جامعة مولاي طاهر – سعيدة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم علوم سياسية

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في

دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية دراسة حالة -الجزائر-

تخصص ماستر سياسات عامة وتنمية

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذ:**

طاوش أميرة فاطمة الزهراء دريس عبدالصمد

لجنة المناقشة:

الأستاذ: دريس عد الصمد مشرفا ومقررا

الأستاذ: بـــن زايـــد محمـــد رئيســـــــا

الأستاذة: بوعناني سميحة عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1437 -1438 هـ/2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد والشكر والامتنان للّه الكريم

على كل ما وفقنا إليه من خير في مسرة دراستنا

وصولا إلى انجاز هذا العمل المتواضع

ولنا عظيم الشرف والتقدير أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى **الدكتور دريس عبدالصمد** على جميل صبره معنا وعرفانا بما قدمه لنا من نصح وتوجيه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة على عنائهم في قراءة رسالتنا المتواضعة.

كما لايفوتنا شكر كافة أساتذة العلوم السياسية.

والى جميع طلبة العلوم السياسية.

إهـــــــــداء

إلى الله خالقي و فاطري عملا صالحا أبتغى به وجهه،

إلى حبيبي رسول الله في سبيل رقي أمته،

إلى التي حملتني وهنا على وهن و سهرت على تربيتي أمي ،

إلى سندي في هذه الحياة و قدوتي أبي .

إلى شموع حياتي ، إخواتي

إلى جميع أفراد أسرتي

إلى أفضل أصدقائي

خطـــــــة المـــذكـــــــرة

المقدمة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

تحديد الموضوع

أهمية الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

أهداف اختيار الموضوع

المنهج المستعمل في الدراسة

التقنيات المستعملة في الدراسة

صعوبات البحث

الفصل الاول : الاطار النظري و المفاهيمي لوسائل الاعلام و الثقافة البيئية

المبحث الاول : ماهية وسائل الاعلام

المطلب الاول : مفهوم وسائل الاعلام

المطلب الثاني :نشاة وسائل الاعلام

المطلب الثالث :انواع وسائل الاعلام

المطلب الرابع: وضائف و مهام وسائل الاعلام

المبحث الثاني : ماهية الثقافة البيئية

المطلب الاول: مفهوم التثقيف البيئي

المطلب الثاني: عوامل ظهور الثقافة البيئية في التنمية المستديمة

المطلب الثالث :اهداف و ابعاد الثقافة البيئية

المطلب الرابع : مكونات الثقافة البيئية

المطلب الخامس: خصائص الوعي البيئي

المبحث الثالث: الاعلام البيئي

المطلب الاول :مفهوم الاعلام البيئي

المطلب الثاني :مهام الاعلام البيئي

المطلب الثالث: اهداف الاعلام البيئي

المطلب الرابع: دور الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية

الفصل الثاني: دراسة تقييمية لوسائل الاعلام في الجزائر

المبحث الاول : دراسة تقييمية لوسا ئل الاعلام في الجزائر

المطلب الاول : وسائل الاعلام المكتوبة

المطلب الثاني : وسائل الاعلام السمعية البصرية

المطلب الثالث : الانترنت

المبحث الثاني: دراسة مقارنة لدور وسائل الاعلام في تجسيد الثقافة البيئية بين الجزائر و فرنسا

المطلب الاول: الجزائر

المطلب الثاني : فرنسا

المطلب الثالث : دراسة مقارنة بين الجزائر و فرنسا

المبحث الثالث القضايا البيئية العالمية

المطلبا الاول: ظاهرة الاحتباس الحراري

المطلب الثاني تاكل طبقة الاوزون

الطلب الثالث خسارة التنوع البيولوجي

المطلب الرابع: كيف تطرقت وسائل الاعلام العالمية للقضايا البيئية

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: تحديد عينة الدراسة

المطلب الثاني: البيانات الشخصية

المطلب الثالث: تحليل أسئلة الإستبيان

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

المقدمة

تعد قضايا البيئة والتلوث من المواضيع التي أثارت اهتمام وسائل الإعلام ، فقد شهد العقدين الآخرين اهتماما مت ا زيدا بها في عديد المجتمعات والدول، نتيجة للتقدم التكنولوجي وكذا محاولات الترسيخ العلمي والأكاديمي الذي تمخض عنه ظهور علم البيئة ومن مظاهر ت ا زيد الاهتمام بالقضايا البيئية التوجه والتركيز الدولي علي مشاكل التلوث البيئي بأشكاله المختلفةو للإعلام مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة ، وربط قنوات الاتصال بين الافراد والشعوب لمعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان، لعل السمة البارزة التي تميزت بها المجتمعات المعاصرة لاسيما الصناعية منها هي تفاقم مشكلات البيئة والتلوث التي كانت نتاج حركة التنمية الاقتصادية وتكنولوجية التصنيع تدهور البيئة في البلدان النامية تتعدد مسبباتها بالإضافة إلي القصور العلمي والتكنولوجي إليمسببات اجتماعية تتعلق أساسا بدرجة الوعي البيئي ومدي توفر وسائل التوعية التي تعد إحدى أهم العناصر الفاعلة في التعامل مع المشكلات البيئية في مثل هذه المجتمعات ، كما نجد وسائل الإعلام المتنوعة تقع على عاتقها مسؤولية التوعية البيئية لما لها من مقدرة فائقة علي التأثير في الاتجاهات والسلوكيات ، ولن يأتي ذلك إلا بإدخال الأولويات البيئية ضمن البرامج الإعلامية وتوفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة والتلوث، وتقديمها إلي الجمهور بشكل مستمر ومثير للانتباه ، والتطرق بالمعالجة العلمية الدقيقة إلي جوانب الظاهرة البيئية لإعطاء تفسيرات وتأويلات وتمكين المجتمع المدني من المشاركة الجادة في تداعيات قضايا البيئة ونحاول من خلال هذه الد ا رسة تسليط الضوء علي دور الإعلام في نشر الثقافة والوعي البيئي لدى المواطن ، ونعني بذلك مسؤولية الإعلام اتجاه البيئة ،تجعله فاعل اجتماعي نحو هذه الأخيرة، باعتبارها مجال يحوي جميع التصرفات والسلوكيات الناتجة من طرف الفاعل الاجتماعي.

ولفهم الموضوع أكثر قمنا بتقسيمه إلي بابين، باب منهجي وباب ميداني، وكل باب ينقسم إلي فصول التي حاولنا من خلالها أن نجعل منها نسقا متكاملا بحيث يخدم كل فصل الفصل الذي يليه ويمهد له حتى يتمكن القارئ من تتبع الأفكار الواردة فيه.

أولا . إشكالية الدراسة

البيئة من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها منذ منتصف الستينات من القرن الحالي نتيجة لظهور العديد من الأزمات والمشكلات التي أصبحت تهدد المعمورة والكيان البشري على حد السواء بعدما كان ارتباطه مرهون بالمحيط الطبيعي البيئي و منه كان التأثير متبادلا فالطبيعة بعواملها كانت أقوى على الإنسان فأثرت عليه من كل النواحي فكان عليه أن يتكيف أو يبحث عن بيئة أفضل .

و بتطور العقل البشري الذي تجلى في التطور الثقافي المنطلق أساسا من استعمال الطبيعة واستنزاف خيراتها ومواردهاترتب عن ذلك ظهورالمشكلات الطبيعية المسببة للتدهور البيئي خاصة في البلدان المتقدمة نتيجة لزيادة النشاط الإنساني المصاحب للتطور العلمي والتكنولوجي بغرض تلبية احتياجاته وسد متطلباته فترتب عنه تفاقم نسبة التلوث البيئي وانتشار الأمراض الناتجة منه في كثير من المناطق. فبعدما أستهدف الإنسان البيئة بشتى ألوان السلوكيات هو الآخر مستهدفا من أجل تصحيح مدركاته وترشيد سلوكه.وكونه هو المورد الهام الذي تتوقف عليه الثقافة البيئية لتحقيق أهدافها.

مشكلات البيئة فرضت على البشرية إعادة النظر في الكيفية التي تستثمر بها في الموارد المادية ونبهتها إلى أن العامل البشري الذي ظل يهدد سلامة الكون والبشرية جمعاء. لذا دعت الضرورة إلي تضافر جهود العالم لمواجهتها والتصدي لها بتوجيه اهتمامه بالقضايا البيئية ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة للحد من هذه المشاكل البيئية وقد تجسد ذلك فعليا من خلال مجموعة من اللقاءات والندوات والمؤتمرات كان أولهما مؤتمر ستوكهولم حول البيئة الإنسانية والمنعقدة في جوان 1972 وكذا المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية في أكتوبر 1988 ومؤتمر قمة الأرض برودي جاني رو بالبرازيل عام

1992 وقد دعت جل هذه اللقاءات و الندوات إلى نشر الوعي البيئي و ترقية الثقافة البيئية .

إن إعداد الأجيال للمستقبل على أساس التحسيس والوعييساهم في بناء ثقافة الحفاظ على البيئة والقدرةعلى الإدراك الجيد ودحض التجاوزات الجشعة "دراسة البيئة لا تؤدي إلى ثقافة بيئية إلاً إذا أدت إلى تكوين قيم ومدركات ونمت المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقدير العلاقات بين الإنسان وبيئته بكل مكوناتها البشرية والحضارية والحياتية والطبيعية" و تطوير اهتمام المواطن بقضايا البيئة من خلال وسائل الإعلام التي لها مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة.

المختلفة وربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب والأمم ومعالجة القضايا المتعلقة بالفاعل الاجتماعي وهذا ما أسفرت عنه مجمل الدراسات والأبحاث التي أكدت دور وأهمية وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة في تشكيل وتعزيز هذا الوعي لديهم) الفاعلين الاجتماعيين (و في تشكيل اتجاهات ومواقف جديدة وهذا ما أقرته نتائج الأبحاث والدراسات العلمية على تأكيدها أن هناك تراجع في نسبة التلوث نظرا لتوسع دائرة الإعلام البيئي التوعوي التثقيفي.

فوسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بدور مهم في مجال معالجة القضايا البيئية وفي توعية جماهيرها وتوجيه سلوكهم فهي تسعى إلى خلق الاهتمام بالقضايا البيئية لدى المواطن عن طريق البرامج الإعلامية التي تبثها الإذاعات المحلية وتكون قادرة علي نشر اكبر قدر ممكن من الثقافة والوعي البيئي لدي جمهورمستمعيها لتحسين سلوكهم وأفعالهم وترشيدها في مجال المحافظة علي البيئة وحمايتها و يعتبر الإعلام المسموع من بين الوسائل المهمة لتجسيد الإستراتيجيات و المتمثلة في برامج ثقافية بيئية ودورها الفعال في نشر الثقافة البيئية لدى جموع المواطنين من أجل مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة وحمايتها والإبقاء على سلامتها وذلك لضمان سلامة وصحة الجميع .البيئة والمواطن على حد السواء وعلى هذا الأساس نتساءل سؤالا محوري مرده:

كيف يساهم الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع؟

وهل هناك تجاوب وتفاعل بينها وبينهم وهل يمكن أن نعتبر أن الإعلام المسموع بمحتوى برامجه التي يكون محتواها عن البيئة دور ايجابي في التأثير على المواطن من خلال تعزيز الثقافة البيئية لديه وذلك من حيث ترشيد سلوكاته وأفعاله من أجل تعامله الايجابي والسليم مع البيئة المحيطة به؟

و عليه تكون صياغة التساؤلات المحورية الفرعية على النحو التالي:

1 هل هناك تناول للمواضيع الثقافة البيئية في وسائل الاعلام الجزائرية؟

2 هل تؤثر البرامج الإعلامية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية في تعديل وترشيد سلوك المواطن ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1. الفرضية العامة:

الإعلام يساهم في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع والتفاعل مع محتوى برامجه التي يكون محتواها عن البيئة والتأثير عليه بتعزيز الثقافة البيئية لديه وذلك من حيث ترشيد سلوكاته وأفعاله من أجل تعامله الايجابي والسليم مع البيئة المحيطة به.

2. الفرضيات الجزئية:

1.2 . هناك تناول للمواضيع الثقافة البيئية في وسائل الاعلام الجزائرية .

2.2 . البرامج الإعلامية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية تؤثر إيجابا في تعديل وترشيد سلوك المواطن.

ثالثا: تحديد الموضوع

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المتعلقة بالبيئة،كموضوع اجتماعي تربوي. وتم تبني هذه الفكرة كموضوع بحث لتحضير مذكرة التخرج ماستر، حيث حولنا من خلال ذلك الكشف عن دور السلطة الرابعة (الإعلام) في تعزيز الوعي البيئي لدى المواطن، والتحسيس بأهمية مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة، كجانب من الجوانب التوعوية والتثقيفية التربوية.

وبما أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الأدوات الضاغطة التي يمكن أن تؤثر في الفاعل الاجتماعي، وذلكمن خلال محتوى البرامج المبرمجة فيها التي يكون محتواها عن البيئة وكيفية المحافظة عليها .

ومن أجل الكشف عن كيفية مساهمة الإعلام في تعزيز الوعي البيئي لدى المواطن الجزائري وقع اختيارنا على بعض وسائل الاعلام كنموذج لها و دراسة مقارنة لوسائل الاعلام بين الجزائر و فرنسا

و من أجل حصر الموضوع أكثر وتفادي مشكل التشعب والضياع. وتحديد الجوانب التي شملت عليها هذه الدراسة والتي تلخصت فيما يلي:

هل المواطن له وعي وثقافة بيئية، وهل الاعلام له تأثير على السلوكيات والأفعال الموجهة نحو البيئة وبمعنى أخر هل المواطن يستمد ثقافته البيئية من البرامج المقدمة من طرف وسائل الاعلام. و من جهة أخرى هل المواطن يعي أن الحفاظ على البيئة هي مسؤوليته بالدرجة الأولى قبل أن تكون مسؤولية الجماعات المحلية والسلطات الرسمية.وبأن أمنهم وسلامة صحتهم من التلوث يكمن في المساهمة في الحفاظ على المحيط البيئي الذي يترتب عنه الحفاظ على البيئة.

رابعا :أهمية الموضوع

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تعنى بكيفية الحفاظ على البيئة وخاصة أمام تفاقم المشكلات البيئية التي هي وليدة الممارسات والأفعال الصادرة من الإنسان هذا ما استدعى دق ناقوس الخطر الذي تجلى واضحا في للاهتمام المتزايد على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي عن طريق سياسات الحكومات الدولية التي تناهض بأهمية الدفاع عن البيئة وعن طريق ما روجته وسائل الدعاية في شموليتها.

إلى ما آلت إليه المعمورة. هذه الأخيرة – الإعلام – ودوره الفعال في تعزيز الوعي و الثقافة البيئية لدى المواطنين نظرا لتأثيرها في الجماهير والبحث عن الحلول الممكنة للتخفيف والحد من مشكلاتها. وذلك من خلال إبراز قدرة الإعلام البيئي في التأثير على الفاعل الاجتماعي المتلقي للرسالة الإعلامية التي يكون محتواها عن البيئة وكيفية المحافظة عليها

قلة الدراسات التي تتناول موضوع الإعلام البيئي وخاصة التربية البيئية على مستوى وسائل الاعلام كافة خاصة إذا عرفنا التأثير الذي يمكن أن تتركه في المواطن المستمع المتلقي لبرامجها.ما يمكن أن تحمله هذه الدراسة التي نحن بصدد إنجازها من حقائق ومعلومات للباحثين والمهتمين بالطبيعة المعرفية للثقافة البيئية وطرق وأنماط نشرها عبر شبكة الإعلام المرئي و المسموع.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

1. **الأسباب الذاتية :**

يعود أسباب اختيار موضوع البيئة وكيفية المحافظة عليها إلى التغطية الإعلامية للمواضيع المتعلقة بالبيئة خاصة أمام الاهتمام المتزايد للرأي العام العالمي التي أصبحت تنادي بضرورة حماية الأرض من الملوثات مهما كان نوعها لنسلم من حدوث كارثة طبيعية بيئية التي تهدد الإنسانية جمعاء.

و من هذا المنطلق كانت الانطلاقة في هذا الموضوع ناتج عن عدة ملاحظات شملت مستويين حيث يمثل الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.كمستوى قاعدي وذلك بمعرفة درجة الوعي البيئي لدى أفراد مجتمع الدراسة والكشف عما إذا كانت للظروف البيئية المحيطة به علاقة بدرجة اهتمامه. بينما يرتبط المستوى الثاني للمشاهدات تلك المتعلقة بالسياق الاجتماعي والمتمثل في الرغبة في التقصي عن مكانة القضايا البيئة في وسائل الإعلام .

2. أسباب موضوعية:

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

نقص الدراسات والأبحاث الاجتماعية التي تعالج القضايا البيئية .

تزايد أهمية قضايا البيئة والوعي البيئي إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية

تسليط الدور على مدى قدرة الإعلام في التأثير على المواطن المستمع في إعادة تصحيح العلاقة المفقودة بينه وبين بيئته محاولة وضع تصور إعلامي واتصالي يضمن التعامل الإيجابي بين المواطن وبيئته.

كونه يدخل ضمن إطار التخصص لعلم السياسة

لإثراء البحث العلمي المتخصص ضمن الدراسات البيئية

سادسا: وأهداف اختيار الموضوع

تتمثل الأهداف الرئيسية و العلمية لهذه الدراسة في معرفة مدى قدرة وسائل الإعلام المسموعة في التأثير على المواطن من خلال تعزيز لديه الوعي البيئي الذي يتأتى من خلال محتوى البرامج التي يكون محتواها عن كيفية الحفاظ على البيئة وصيانتها من كل المخاطر والتهديدات وخاصة تلك التي هي من صنع الإنسان .

حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى استجابة المواطن لتلك البرامج البيئية المبرمجة في وسائل الإعلام المسموعة وهل تؤثر فيه في إكسابه ثقافة بيئية وذلك من خلال تفعيل دورها حسب مكانتها في ضل السياق العام للبناء الاجتماعي وكيف لا ونحن ندرك أن للإعلام كمؤسسة اجتماعية لها دور وظيفة أساسية في ظل النسق الاجتماعي العام .فتحسيس المواطن بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال توعيتهم بالخطورة الناجمة من ممارستهم العشوائية المضرة بالبيئة وإنماء فيهم الحس البيئي من خلال الثقافة السليمة التي يتخذونها في سلوكياتهم وأفعالهم و أعمالهم هي في حد ذاتها قمة الوعي والإدراك بغية الوصول إلى عقلانية سليمة تخدم المجتمع والبيئة معا.

سابعا: المنهج المستعمل في الدراسة

تندرج دراستنا هذه ضمن البحوث الإمبريقية التي تهدف إلي تحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والميدانية للموضوع والتعرف علي الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية علي الدقة والموضوعية.

وحتى يمكننا تقويم دراستنا علي أسس علمية كان علينا أن نعتمد على منهج من مناهج المعرفة لأمرضروري في بحث علمي فهو الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية و "ما يكتنفها من أسباب ومسببات و ما تخضع من قوانين و يتعلق منهج الدراسة بمنهج الوصفي الذي يعتمد على التحديد الكمي وهو يهدف إلي اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا وهو بذلك يقوم بكشف الحالة السابقة. للظواهر وكيف وصلت إلي صورتها الحالية ويحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل كما تم تبني نظرية الدور لكن ليس كمنهجية في الطرح الإشكالي أو في بناء الموضوع لكن كتقنية للتصنيف والشرح في مرحلة تفسير الجداول والتأويل السوسيولوجي للعلاقات السببية بين المتغيرات حيث كان الغرض من استعمال هذه النظرية هو إظهار الدلالة الضمنية التي يحملها السلوك البيئي الصادر من المواطن ومدى تأثره بالمحتوى البرامج البيئية التي تبثها مختلف وسائل الاعلام حيث استخدمنا هذا المستوى عندما قمنا بتحليل فرضيات البحث.

لان طبيعة الدراسة تستوجب الوصف والتحليل الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في عملية نشرالثقافة البيئية من خلال البرامج التي تبثها.

ثامنا: التقنيات المستعملة في الدراسة

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من التقنيات المنهجية ساعدتنا في جمع البيانات للوصول إلى نتائج موضوعية.من بينها:

1. تقنية الملاحظة : تعتبر تقنية الملاحظة من أهم الأدوات التي تستعين بها البحوث العلمية و الاجتماعية كونها مصدرا للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم البحث لأنها عملية يستقطبها الباحث من واقعه الاجتماعي كون الملاحظة عبارة عن معلومات لا تتحدد بفترة معينة من البحثبل عملية استغلال معرفي الذي يوظف في حقل البحث الذي يوجه تأويلا للسلوكيات و المواقع و تحويل النظر إلى مستويات متعددة " بمعنى أنها تستخدم في المرحلة الاستطلاعية و تعتمد هذه الأخيرة على مهارة الباحث و قدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية و أنماط السلوك الاجتماعي.

أما الملاحظة العلمية فهي "انتباه مقصود ومنظم ومضبوطللظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها فلهذا لم يقتصر استعمالنا لهذه الأداة على مرحلة معينة من الدراسة لكننا وظفناها عبر مختلف المراحل الإجرائية للبحث وحسب طبيعة الموضوع المتناول فبديهيا لبناء موضوع سوسيولوجي يتطلب من الباحث نشاط فكري ليحول موضوعه إلى مادةاجتماعية قابلة للمعالجة والتحقيق خصوصا إذا كان يستقطب اهتمام الرأي العام وكان من المشاهدات اليومية للمجتمع.

تمهيدا للعمل الميداني من خلال الملاحظة اليومية والتعقيب على بعض السلوكيات التي صادرة نهم والموجهة نحو البيئة وما هي تصوراتهم فيما يعنى بكيفية مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة وما دور وسيلة الإذاعة في ذلك –كل ذلك – الغاية منه هو

استخلاص بعض الأفكار تساعدنا في التحليل السوسيولوجي في كيفية تعايش المواطن المبحوث مع محيطه البيئي وثقافته البيئية في ذلك.

2. تقنية الاستمارة : الاستمارة هي الأداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية و صادقة يمكن تحليلها تبعا لهدف الدراسة ومن مميزاتها ربح الوقت إقتصار الجهد و قدرة إيصالها لأعداد كبيرة من الأشخاص. كما أنها تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق ويمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم كما تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة و محرجة 1 وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي توجه إلي المبحوثين من اجل الحصول علي بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو موقف معين.

كما تعتبر وسيلة هامة لجمع البيانات ترتكز عليها البحوث الميدانية خلال جمع المعلومات حول الموضوع المدروس فهي مجموعة من الأسئلة توضع في استمارة ونقدمها إلي أشخاص معنيين قصد الحصول على أجوبة الأسئلة وقد احتوت الاستمارة علي أسئلة مغلة وأسئلة مفتوحة استعملت لتيسر الإجابة علي المبحوثين والحصول علي أجوبة محددة تسهل عملية تفريغها في جداول إحصائية وبالتالي تحليلها وتفسيرها.

في هذا الصدد تم بناء أسئلة الاستبيان على شكل أسئلة مغلقة بهدف تسهيل عملية إجابة مبحوث و أسئلة هذا الاستبيان عبارة عن مؤشرات لمتغيرات البحث و لقد تم تقسيم هذه الأسئلة إلى محاور رئيسية و هي كالتالي:

المحور الأول :يمثل محور البيانات العامة عن المبحوث المواطن.

المحور الثاني : يضم الأسئلة المتعلقة بالمواطن و ثقافة بيئية ومن أين له هذه الثقافة **المحور الثالث** : يضم الأسئلة المتعلقة بمدى علم المواطن بمواضيع وبرامج الثقافة البيئية بوسائل الاعلام ورأيه الخاص حيال ذلك.

تاسعا: صعوبات البحث

لا تخلو أي دراسة في العلوم الاجتماعية وغيرها من العلوم الأخرى من صعوبات تواجه الباحث عند قيامه بالبحث وعلي هذا الأساس تلقينا صعوبات علي المجالين

النظري والميداني:

قلة الكتب التي تخدم الدراسة .

- فقدان بعض الدراسات التي عالجت هذا الموضوع في المكتبات الجامعية .
- رفض بعض المواطنين لاستلام استمارة الدراسة .
- نقص ثقافة البحث العلمي لدي المواطنين .
- صعوبة دراسة عينة كبيرة من مجتمع الدراسة المراد دراسته وهذا نظرا لضيق الوقت وتفاديا لعدم إنهاء الدراسة في الوقت المحدد.

كل هذه المعوقات التي واجهتنا ولكننا حاولنا إتمام هذا العمل الذي نريد أن يكون قد تعرض ولو بالقليل لإبراز دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية وترسيخ قيمها للمواطنين.

عاشرا تنظيم الموضوع

من اجل ضمان نجاح هذا العمل قمنا بوضع خطة واضحة تسمح بتنظيم البحث الى فصلين

الفصل الاول تطرقنا فيه الى الاطار النظري و المفاهيمي لوسائل الاعلام و الثقافة البيئية و ذلك في ثلاث مباحث فيها مفاهيم عن وسائل الاعلام و الثقافة البيئية ثم الاعلام البيئي

الفصل الثاني و هو الدراسة التطبيقية و يتضمن ثلاث مباحث تطرقنا من خلالها الى تقديم دراسة تقييمية لوسائل الاعلام في الجزائر ثم دراسة مقانة بين الاعلام في الجزائر و فرنسا ثم محاولة تقديم استبيان حول مدى الثقافة البيئية لدى عينة من المجتمع

الجزائري ثم وصلنا الى مجموعة من الملاحظات و النتائج التي عرضناها في خاتمة البحث

الفصل الأول :

الإطار النظري و المفاهيمي

لوسائل الإعلام

و الثقافة البيئية

تختلف وسائل الإعلام اليوم من وسيلة لأخرى حيث تعددت أنواعها وأصنافها وقد شملت هذه الوسائل منها المطبوعة والمسموعة والسمعية البصرية، فهذه الوسائل تهدف إلى نقل المعلومات العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية التي تحدث في العالم، فما زاد من سهولة نقل المعلومات من جهة لأخرى هو توفر الأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة المتطورة. وبذلك تسعى وسائل الإعلام إلى التأثير في آراء الأفراد وتشكيلها سواء الدينية أو السياسية أو الاجتماعية وغيرها، فلوسائل الإعلام أهمية بالغة في حياتنا لما لها من وظائف ودور فعال في مجتمعنا وذلك يؤكد أن وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تعمل فيه وحينما ندرس وسائل الإعلام نحن ندرس في الواقع الشعوب والمجتمعات، فتطور وسائل الإعلام يسير جنبا إلى جنب مع تطور أوجه النشاط الأخرى في المجتمع. وما يمكن قوله بإيجاز هو أن تطور وسائل الإعلام وأهميتها يرتبط بتطور مجتمعاتها .

المبحث الأول :ماهية وسائل الإعلام

المطلب الأول :تعريف وسائل الإعلام

مفهوم الإعلام:

أ. **لغويا:** كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب إستعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبربعد أن طلب معرفته، فلغويا يكون معنى الإعلام: نقل الخبر، وهو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام[1].

ب. اصطلاحا : يرى (إبراهيم إمام) أن كلمة الإعلام تقتصر على التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة، في حين أن كلمة اتصال تعني التفاعل والمشاركة.

ويعرف "أتوجروث" الإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت". ويعرف عبد اللطيف حمزة الإعلام بأنه: "تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.

ويعرف سمير حسن الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة منالمعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام، وتكوين

[1] **زهير إحدادن:** مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر، 2002، ص. ص. 12-13.

الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. [1]

ويرى "فرنان تيرو" أن: "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور".

تعريف وسيلة الاعلام:

لقد تعددت تعريفات وسائل الإعلام ومن بين هذه التعريفات نجد:

التعريف السوسيولوجي : يعرف "تراولر" وسائل الإعلام على أنها وسائل وتنظيمات مؤسسية تستخدم لنقل الرسائل الإعلامية إلى جماهير واسعة وتتميز بالتنوع في التركيبة الاجتماعية. [2]

و تعرف كذلك على أنها الأداة التي يتم عن طريقها إبلاغ رسالة الإعلان المتمثلة في نشر المعلومات والبيانات و النقل الثقافي بين الأجيال. [3]

و تعرف أيضا على أنها كل المؤسسات الحكومية الرسمية والغير الرسمية التي تعمل على نشرالثقافة وتعطي للفرد فرصة التعرف على الثراث القديم وحديثه و تفتح أبوابها على الثقافات الأخرى و تعنى بالنواحي التربوية ومن هذه المؤسسات التلفاز السينما الاذاعة والصحف . [4]

---

[1] **عاطف عدلي العبد**، الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكرالعربي، القاهرة، 1993، ص. ص. 16-17.

[2] **مكلفين روبرت وآخرون** :مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002 ، ص. 325.

[3] **سلامة عبد الحافظ**، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ، ص. 174.

[4] **ناصر إبراهيم**، التنشئة الاجتماعية، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، 2004، ص. ص. 273-274.

أما احمد زكي بدوي فيعرفها: على أنها وسيلة " لنشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بهدف التوعية والإقناع وكسب التأييد [1] .

في القاموس السياسي الامريكي: فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به بمعناه الأصلي جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وراديو وسينما وتلفزيون و كتب و اعلانات، التي تتجه الى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عائق.[2]

ففي هذا التعريف يتضح أن وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة، وهذا بمختلف أنواعها من صحافة وراديو وتلفزيون..الخ

وهي توجه إلى جميع أفراد المجتمع مركزا بذلك على صفة العمومية، كما يتم الاعتماد على التطور التكنولوجي لهذه الوسائل الذي يسهل من مهمة إيصال المعلومة الى المجتمع و الافراد.

التعريف الإجرائي : وسائل الإعلام من الوسائط التربوية في المجتمع تقوم بنقل الرسائل الإعلامية والمعلومات والبيانات إلى مختلف شرائح المجتمع وهي متنوعة و متعددة كالإذاعة التلفاز الصحف ودور السينما إذن الإعلام هو عملية نقل المعلومات والحقائق بطريقة علمية يكون محتواها ايجابي من أجل توعية جمهور المواطنين ويتأتى ذلك بطريقة هادفة .

إن وسيلة الاتصال أو الإعلام هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز
التي تحتويها الرسالة، من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفويا أو بواسطة الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية)،

[1] **احمد زكي بدوي** ، معجم مصطلحات الإعلام، ط. 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1994، ص. 8.

[2] **عبد الوهاب الكيالي وآخرون**؛ موسوعة السياسية، الجزء السابع، مطبعة العلوم، بيروت، 1994 ، ص. 289.

ولكن مع ملاحظة أن الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط، ولكنها، تتشخص في هيكل التواصل كله... بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة اتصال .[1]

أما تعريف محمد جميل حمامي هي أحد خصائص الاتصال الجماهيري ويقصد بالاتصال؛ عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الرغبات و المتطلبات المتعددة، فهو من أهم الظواهرالبشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد و المجتمع وهو الضرورة البشرية المستمرة التي يعيش الإنسان معها طوال عمره لأجل اشباع حاجاته المتعددة. [2]

يتضح من هذا التعريف أن وسائل الإعلام شكل من أشكال التواصل و التفاعل الاجتماعي كظاهرة نتجت عن التفاعل بين الفرد و المجتمع ، وهذا بهدف تحقيق حاجات الفرد المتعددة من خلال التعامل معها.

من خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص ما يلي:

- وسائل الإعلام هي ادوات لتوصيل المعلومات الى المجتمع.
- تعتبر وسائل الاعلام وسيلة لنشر الثقافة .
- وسيلة التفاعل الاجتماعي التي تربط بين أفراد المجتمع.

من جملة ما تقدم يمكن تعريف وسائل الإعلام كما يلي:

هي كل من الأدوات الإعلامية المقروءة (كالصحف و المجلات) والمسموعة (المذياع)، المرئية (التلفزيون) التي تنقل للافراد الخبر والحدث والمعلومة، وبدخول العالم مرحلة "الانترنت" أخذت ثورة الاتصالات بعدا جديدا غير مسبوق وأصبحت مواقع الانترنت والبريد الالكتروني ا يلعبان دورا كبيرا في تسهيل تدفق المعلومات بسرعة مذهلة

[1] **فضيل دليو**، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص. 49.

[2] **الدليميعبد الرزاق محمد**، وسائل الإعلام و الطفل، دار المسيرة، عمان، 2012، ص. 63.

وتكلفة اقتصادية بسيطة وهذا حسب اختلاف أنواعها فمنها المسموعة، المقروءة و المكتوبة تستخدم حسب الموقف و الحدث.

المطلب الثاني : نشاة وسائل الاعلام

قد قاس بعض الباحثين و العلماء تطور المجتمعات من خلال تطور وسائل الإعلام فيها بالرجوع الى التفسير الاعلامي للتاريخ ، على غرار التفسير المادي و التفسير السيكولوجي في إطار ما يعرف بدراسة عمليات التحول التي شهد تها المجتمعات الإنسانية، وأيضا وسائل الإعلام الحديثة عبر العصور التاريخية وكيف ارتبطت هذه التطورات مع بعضها البعض.[1]

تعكس دراسة تاريخ العصور القديمة مدى استخدام القدماء الرموز و الإشارات التي تعد لغة التفاهم بين المجتمعات و الأفراد ، فقد استخدم المصريون القدماء الرموز و الإشارات ليتبعها بعد ذلك شعوب الحضرات الشرقية كلهند و الصين ثم تلت مرحلة الخطابة و اللغة؛ التي أصبحت فيها اللغة مفردة لغوية كنوع من التعبير الاتصالي بين الأفراد و الجماعات ثم مرحلة الكتابة التي كانت فيما سبق عبارة عن نقوش و رسوم على جدران المعابد و الكهوف، لكن سرعان ما تطورت الوسائل التي استعملها المجتمعات في عملية الكتابة و التدوين ، لتاتي بعدها مرحلة الطباعة خلال القرن 15 لتكون بمثابة أعظم وسيلة اتصال عرفها الإنسان لأنها أحدثت تطورات هائلة في حياة المجتمعات في الإعلام و الاتصال ووسائله عن طريق تحديث الكتابة و انتشار الكتب والمطبوعات ، أو عن طريق الصحافة باعتبارها نوع من الصحافة المكتوبة.[2]

أما في العصر الحديث فشهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا ، خاصة في السنوات الأخيرة من القرن (18) حيث اتصفت هذه المرحلة بسيطرة الراي العام الذي يسميه مونتسيكيو، و عبر عنها جان جاك روسو بالإرادة ، وبعد قيام الثورة الفرنسية و ما

[1] **مختار يمينه**، آثر الأحداث السياسية المشاهدة علىالتنشئة السياسية للطفل على التلفزيون، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعه: الجزائر، 2008،ص. 9.

[2] **سناء محمد الجبور**، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص. 93.

صاحبها من اختراعات واكتشافات تم خلالها اختراع الطباعة و مستلزماتها ، التي كانت النقطة الفاصلة بين العصور القديمة والعصر الحديث.

و من هنا أخذت وسائل الإعلام صورة جديدة حيث تبع ذلك اختراع السينما ، التلفزيون ، الفيديو،الإذاعة التلغراف، الصحف، المجلات ، لوحة الإعلانات، الكتب...الخ.

كما تعددت تعريفات وسائل الإعلام من خلال مختلف الآراء وتوجهات المفكرين و الباحثين حولها.

المطلب الثالث : انواع وسائل الاعلام

اختلفت وسائل الإعلام و تنوعت عبر التاريخ فمنها وسائل مسموعة، وسائل مقروءة، ووسائل عملية تستخدم حسب متطلبات الموقف السياسي و العسكري والإعلامي، والحدث

المفروض تغطيته و ايصاله للمتلقي او المستجيب و تطورت وسائل الاعلام و المؤسسات الإعلامية ، واتبعت اساليب وطرق علمية مهنية وتقنية مدروسة وقد تم تقسيمها كما يلي:

الوسائل التقليدية: هناك العديد من وسائل الإعلام التقليدية منها:[1]

أ. **الصحافة المكتوبة** : ترجع جذورها من (القرن 19 الى النصف الثاني من القرن 20)، هناك جزء بارز من الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة الراي؛ بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير (للشعب)، حيث تكون موضع جدل ومعارضة المؤسسة على الموضوعية و الحياد للاحداث ،حيث تعرف بأنها الأداة التي تمد الراي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية

[1] **قاسم نسرين**؛ دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة – نموذج قطر ، – مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية: الحقوق والعلوم السياسية، قسمالعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة: بسكرة 2013، ص. 19.

لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة الى جمهور القراء من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة، وتتكون من الجرائد و المجلات.

أنواع الصحف وتنقسم إلى:

- التقسيم الدوري: اليومية، نصف الأسبوعية، نصف الشهرية، الشهرية.
- التقسيم الموضوعي: الصحف العامة
- التقسيم الإصداري: الصحف المركزية، الصحف الإقليمية، الصحف الدولية.

وتتميز الصحف بجملة من الخصائص تتمثل في:

نشرها مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية و التعليقعليها. يمكن قراءة الصحف بسرعة التي تتناسب مع القارئ، كما يمكن قراتها أكثر من مرة وفي أي مكان. [1]

ب) التلفزيون: يعرف التلفزيون لغة: مكونا من مقطعين:

Tél: معناه عن بعد.

Vision: معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.

عمليا: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الاصطناعية.

يعرف أنه " وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي بمعنى بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.[2]

[1] المرجع نفسه، ص. 20.

[2] **محمد صاحب سلطان**، وسائل الإعلام والاتصال – دراسة في النشأة والتطور – ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص.31.

يتكون التلفزيون من القنوات الفضائية و المحلية ؛ وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، تحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات، وتبث هذه القنوات مجموعة من البرامج مثل: نشرة الأخبار، الأفلام الوثائقية..الخ.[1]

جـ) الإذاعة: قد تكون الإذاعة الآن من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل الى الجماهير عريضة، فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطتها.

كما أنها كثيرا ما تستخدم الى جانب وسائل الإعلام الأخرى لربط المجتمعات بعضها ببعض، وسيلة التعبير في الراديو كما يشار لها ، فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلى استثارة خيال المستمع فتجعله يعيش في أحداث البرنامج الإذاعي.

الوسائل الالكترونية: ارتبطت وسائل الإعلام الالكترونية بمفهوم الإعلام الجديد.

الانترنت: كلمة انترنت (Internet) هي اختصار الكلمة الانجليزية network International ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية ، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (serveur) التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفدين.

فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستلقلالية واللامركزية لها لها أدواتها و قواعدها الخاصة، لها مستعمليها وزبائنها

[1] **الدليميعبد الرزاق محمد** ، المرجع السابق، ص.56.

وتوفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات.[1]

خدمات الانترنت: للانترنت خدمات عديدة منها:

الصحافة الالكترونية: تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة او المتسلسلة ، هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.

البث التلفزيوني : يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للاشارات الصوتية و المرئية ، وذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث .

إذاعة الانترنت: عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية (audio) أو الفيديو (video).

البريد الالكتروني : هو إرسال رسائل من حاسوب إلى اخر عبر الشبكة و الى المستخدم في أي مكان **شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعه: الفيس بوك، االتويتر، اليوتيوب...الخ

– فهذا الاختلاف والتنوع لوسائل الإعلام أدى الى تنوع وظائفها أيضا من توجيه وتثقيف للمجتمع و الفرد.[2]

[1] **أجقو علي**، الصحافة الإلكترونية العربية الواقع والأفاق، مجلة المفكر، العدد: 01 ، مارس 2006، ص. 105.

[2] **قاسم نسرين**، المرجع السابق، ص. ص.23–24.

المطلب الرابع: وظائف وسائل الاعلام

إن العالم المعاصر القائم على أساس التقدم العلمي و التكنولوجي قد ألقى بضلاله على حقل الإعلام، فتحولت وسائل الإعلام إلى مظهر من مظاهر الحياة اليومية للمجتمعات، وهو ما هيا الفرصة أمام الافراد لتنويع مصادرهم المعرفية و استخدامها حسب حاجاتهم و اتجاهاتهم ، لذلك فان وظائف وسائل الإعلام لا تنحصر في التعريف بكل ما يهم الجمهور فقط ، بل أصبحت تستخدم في إدارة مختلف القضايا والمشكلات و فيما يلي بيان هذه الوظائف:

الأخبار :تعتبر وظيفة الأخبار بمثابة محور الارتكاز و نقطة الانطلاق لوظائف وسائل الإعلام المختلفة، بل أن الوظائف الأخرى يتم بناء محاورها على أساس ما تحققه الوظيفة الأولى من مصداقية فيما قدمه من معلومات.[1]

و تتمثل هذه الوظيفة في جمع الأنباء و البيانات و الصور و التعليقات عن اللأحداث و بثها بعد معالجتها ووضعها في إطارها الملائم، من اجل تلبية حاجيات الناس من أخبار في الاقتصاد و السياسة و الحروب والرياضة و الثقافة و الرياضة و أحوال الطقس و البيئة وغيرها، لقد أصبحت الأخبار تصل إلى اكبر عدد من الناس في وقت واحد وقصير، لذلك يشترط أن تتصف الأخبار بالموضوعية و الدقة والصحة و الأمانة.[2]

التفسير و التوجيه: تحتاج الأخبار إلى تفسير و توجيه، و يتم ذلك من خلال إلقاء الضوء على الأحداثالسابقة و توقعات الأحداث اللاحقة .و تقوم وسائل الإعلام بوظيفة التوجيه بهدف مساعدة الفرد على فهم الأمور و التفكير بنمط معين، أو انتهاج سلوك معين أو تعديله أو تثبيته، و إعلامهم بأساليب المشاركة الإيجابية اتجاه قضية ما، و الغرض من هذه الوظيفة هو ان شريحة غير قليلة من المجتمع لم تتح لها فرصة التعليم

[1] **أحمد الجلاد**، دارسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الفكر، القاهرة، 2003 ، ص. 77.

[2] **ابراهيم امام**، دراسة في الفن الصحفي، ط.4، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر، 1971، ص.59.

النظامي أو استكماله، لذلك فان لوسائل الإعلام دور هام في إكسابهم الاتجاهات الفكرية اللازمة.[1]

فان توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر و غير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة ، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة و محتوى، ازداد تأثيرها فلا يعقل أن تخاطب من ليس لهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية و الفلسفية.[2]

زيادة الثقافة والمعلومات: التثقيف العام هدفه هو زيادة الفرد بواسطة وسائل الإعلام و ليس بالطرق الوسائل الأكاديمية التعليمية ، و التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي لفرد أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

و التوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، هذه المواجهة تقدم لها –دون أن يكون هو المقصود ، معلومات وأفكار وصورا و أراء.

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه و التبشير، لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية و الاقتصادية أو سياسية تبث عبر الإذاعة و التلفزيون بن عودة العربي؛ إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال.[3]

الاتصال الاجتماعي و العلاقات البيئية:

يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تنميتها ؛ فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار

[1] **فتح الباب عبد الحليم ابراهيم**، وسائل التعليم و الإعلام، دار الولية للنشر و التوزيع، مصر، 1985 ، ص.66.

[2] **الدليميعبد الرزاق محمد** ، مرجع سابق، ص.218.

[3] **بن عودة العربي**، إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، كلية: العلوم السياسية والإعلام، قسم: علوم الإعلام والاتصال، جامعة: وهران، 2006، ص.88.

اجتماعية عن الأفراد و الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية و الثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار،بل أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.

التربية و التعليم :

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة التربية و التعليم ، حيث تدفع بالافراد إلى مزيد من البحث

والاطلاع و اكتساب المهارات اللازمة لتطوير الأداء، فالإعلام يساعد على نقل التراث الحضاري و الثقافي والطبيعي من جيل إلى أخر ، مع وضع الصيغة الحديثة لمواكبة التطور دون الإخلال بالأصل ، الأمر الذي يؤدي إلى التطور الفكري الذي من شانه أن ينمي اتجاهات الفرد .إن وظيفة التربية و التعليم تأخذ أهمية بالغة لاسيما بفضل الوسائل السمعية البصرية التي صارت مع الصحافة المكتوبة الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة للشباب.[1]

التسلية و الترفيه

تقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة أخذة في الاعتبار المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام الأخرى للاستحواذ على الجماهير و ربطهم بهذه الصحيفة أو تلك ، أو بهذه القناة الإذاعية أو التلفزيونية،من خلال ما تقدمه بهدف تسلية الجمهور و إمتاعه، و يستغل بعض المبدعين الأعمال الفنية الهادفة لحث الجماهير على تثبيت بعض السلوكيات أو تعديلها أو تغييرها.

الإعلان و الدعاية:

يشكل الإعلان مصدرا أساسيا للدخل بالنسبة لمعظم وسائل الإعلام الجماهيرية، لأنه يساعد على استمرارها و أداء دورها ، وقد ظهر الإعلان منذ البدايات الأولى لظهور

[1] **إسماعيل إبراهيم** ، الصحفي المتخصص ، دار الفجر، القاهرة : مصر، دون سنة نشر، ص.ص. 225 –224 .

الصحف، لكنه لم يتوصل إلى وظيفة رئيسية إلا في منتصف القرن التاسع و قد بدأت الإعلانات متواضعة شملت مواد كالكتب والأدوية والأشياء المفقودة.

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين ،كما تقوم بدور مهم في حقول العمل و الـتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل ، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ....الخ. [1]

تعد وسائل الإعلام مجموعة الـوسائل الهادفة الى تحقيق الاتصال بين الفرد و المجتمع ، فقد إستطاعت على تنوعها من صحافة و تلفزيون، إذاعة أمام تعقيد الحياة و تعدد ما فيها من اختراعات، صناعات و اكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد و تقديمه إلى الجمهورانطلاقا من وظائفها المختلفة كلتوجيه، التثقيف ، الاتصال....الخ.

[1] **فاروق أبو زيد**، مدخل إلى علم الصحافة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص. 95.

المبحث الثاني ماهية التثقيف البيئي

للثقافة اهمية و دور فعال في حياة الافراد و المجتمعات ، وذلك من خلال وظائفها التي تكمن في مساعدة الفرد على إشباع حاجياته ومطالبه البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فعن طريق الثقافة يتكيف الفرد ككائن بيولوجي مع بيئته، فهي التي تحدد له الطرق والقواعد التي تساعده على التوافق مع وسطه الطبيعي والاجتماعي ،كما تزودهم بمعاني الأشياء والأحداث، لهذا يستمد أفراد الثقافة الواحدة من ثقافتهم عددا من المفاهيم الأساسية التي تمكنوا في ضوئها منتحديد ما هو جميل وقبيح، وما هو خير وشر...الخ

وبالتالي تعطي الفرد القدرة على التصرف في أي موقف كما أنها تهيء له أسباب التفكير و الشعور.و بما أن البيئة هي جزء لا يتجزا من الفرد، حاولنا معرفة كيفية تعامل الفرد كمواطن معها .وهل له ثقافة الحفاظ بيئية، وما هي المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها المواطن ثقافته البيئية

المطلب الاول: مفهوم التثقيف البيئي

اولا مفهوم الثقافة

أ. **لغة** يشير مصطلح الثقافة من الناحية اللغوية إلى التهذيب والصقل, فالشخص المثقف هو الشخص المهذب المصقول في أخلاقه وسلوكه العام.[1]

ب. **اصطلاحا** :لقد شهد الحقل الدلالي للثقافة ، ثراء كبير وتنوعا من حيث المعاني، فعلي سبيل المثال(ريموند ويلم) احداهم المنظرين في الثقافة في كتابه keyword يرى انها واحدة من المصطلحات الاكثر تعقيدا في اللغة الانجليزية يعتبر صنع الانسان للاشياء وممارستها هي معطيات ثقافية بينما الاشياء التي تحدث بدون تدخل الانسان تعتبر جزء من عالم الطبيعة اعتبر الثقافة بهذا المعنى انها رمزية تكتسب بلتعلم و تشكل مظاهر للمجتمع الانساني.

اما تايلور taylor يرى انها هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق القانون والعرف وغيرها من الإمكانيات والعادات التي يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع.

اما رالف لنتون يرى الثقافة اسلوب كامل في حياة الافراد حيث هي مجموعة افكار و العادات التي تعلموها و ساهموا فيها ثم نقلوها من جيل الى اخر.

ثانيا التثقيف البيئي

تعمل وتهتم الثقافة البيئية بنشر الوعي البيئي في المجتمع وذلك بنشر المفاهيم و المعلومات و القضايا البيئية , و توضيح العلاقات البيئية القائمة في الكون من حيث تحديد موقع الانسان ودوره في هذه العلاقات من خلال تقديم نماذج ايجابية للسلوكيات البيئية المتميزة و التي تكون عبارة عن معيار اخلاقي يحدد علاقة الناس بلبيئة الطبيعية المحيطة بحيث تنظم هذه العلاقة بشكل شفاف و عادل يهتم بحقوق الاجيال القادمة و

[1] **تركي رابح** ، أصول التربية والتعليم، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص. 3.

يحترم واجبات الافراد و يقدر انجازاتهم البيئي[2] مما يؤدي الى تحقيق المواطنة البيئية العالمية التي تسعى الى احداث المشاركة البيئية بين المواطنين في كافة ارجاء الارض و بذلك يتحدد الغرض الاساسي الذي تهدف اليه فلسفة الثقافة البيئية و المتمثل في تنشئة مواطن يتمتع بصفة الالتزام البيئي الذي يحتم عليه اتباع ما يعرف انه صواب و يتجنب ماهو خطا بيئيا دون وجود رقابة خارجية على سلوكه

و في تعريف اخر يعتبر التثقيف البيئي ذو بعد تربوي و تعليمي يهدف الى تنمية الافكار و نشر المعرفة على اساس تفتيح الاذهان حيث عرف روكاستل الثقافة البيئية علي أنها : فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغيرالحية ، بحيث بتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان.

التعريف الاجرائي

الثقافة البيئية تشمل المعارف و الاتجاهات و القيم البيئية و تنمية الافكار و نشر المعرفة على اساس تفتيح الاذهان و فهم اهم اساسيات التفاعل بين الانسان و البيئة بمكوناتها الحية و غير الحية كما ترتبط ارتباطا وثيقا بالتربية و التعليم بمعنى تنمية التربية البيئية و الوعي البيئي

هو مفهوم " يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية و الانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته ، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للاخرين من حوله. [1]

وللاسرة دورها في اكتساب الفرد الثقافة التي تساعده على التامل مع البيئة المحيطة سواءا كانت بيئة طبيعية أو مشيدة ، ومحتوى تلك الثقافة يتضمن القيم

[1] **عبد الرحمن محمد** السعدني ، **أماني مصطفى البساط** ، التنوير البيئي في مجلات الأطفال العربية " دراسة تحليلية نقدية " من كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني عشر "جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة " ، الإسكندرية ،12 -14 ماي 2002، ص. 104.

والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط و المحيط، كما يقع العبئ الأكبر على المدرسة،وغرسها في نفوس النشئ ،وتتكامل وسائط التنشئة في إثارتها فالثقافة البيئية تتضمن الإجراءات الوقائية التيتؤدي الى الحماية والحفاظ على البيئة و بذلك يتضح لنا ان اقتران مفهوم البيئة بالثقافة يعبر عن عدة أمور منها :

• ان الوعي بمشكلات البيئة وعي مكتسب من المؤسسات المختلفة

• كما أن هذا الاقتران بين المفهومين يعبر عن جانب مهم يعد مدخلا أساسيا لتنمية الوعي البيئي في برنامج الدراسة المقترح وهو الثقافة التي تتصل بجانب هام من جوانب الشخصية، وهو السلوك الذي يتوقف عليه نجاح برامج الوعي والتثقيف .

• كما أن الثقافة هي تجريد للسلوك الفعلي وتمثل نسق الفكر، والعادات والتقاليد التي تكشف عن جوانب أساسية في علاقة الإنسان بالبيئة ، كما أن الثقافة ربما تكون أو تمثل معوقا من معوقات تنمية الوعي البيئي .

• كما أن مفهوم الثقافة والبيئة يعبران عن فكرة الانتقال والاكتساب فالثقافة كما هو معروف تعبر عن جوانب مكتسبة تنتقل عبر الأجيال وهي أحد المداخل التنموية المهمة حيث الثقافة البيئية تتصل بجانب مهم من جوانب المشكلات البيئية وهو موضوع الملكية العامة ، وفكرة أن الإنسان يتقاسم ملكية بعض الأشياء مع غيره من الكائنات الأخرى بالبيئة ومن هنا لابد من وجود أخلاقية في التعامل مع هذه الأشياء ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التربية التي يتلقاها الفرد في الأسرة والمدرسة ومستوى الوعي الذي يرسخ في عقله ووجدانه تجاه هذه الملكية من مؤسسات عامة ووسائل مواصلات ، ومصادر طبيعية بأنواعها وغير .[1]

التربية البيئية: يعد مفهوم التربية البيئية مفهوم جديد لم يتبلور الا بعد مؤتمر ستوكهولم في السويد عام 1972 غير ان جذورها الفكرية قديمة و قد قدمت عدة

[1] **احمد يحيي عبد الحميد**، الاسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية، 1997، ص.ص. 237-238.

تعاريف منها انها هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف و المهارات والقيم والاتجاهات تنظم سلوكه و تمكنه من التفاعل مع البيئة الإجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها. و بلتالي يعد الوعي البيئي أحد أهداف التربية البيئة.[1]

اما محمد صابر سليم عرفها على انها هي جهد تعليمي موجه و مقصود نحو التعرف و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان و بيئته بابعادها الاجتماعية و الثقافية و البيولوجية و الفزيائية حتى يكون واعيا بمشكلاتها و قادرا على اتخاذ القرار للاسهام في حل مشكلاتها من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه و لاسرته و لمجتمعه ثم للعالم الكل.[2]

اما غازي بوشقرا يرى التربية البيئية هي عملية تكوين القيم و الاتجاهات والمهارات و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المتعددة التي تربط الانسان و حضارته بمحيطه الحيوي و الفزيائي و التدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية و ضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الانسان و حفاظا على حياته و رفع مستوى معيشته.[3]

و عرفها مؤتمر تبيليسي على انها عملية اجرائية دائمة لايقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الافراد و الجماعات و اكسابهم قيم و معارف ثم مهارات وخبرات و ارادة مما يسمح لهم بالتصرف فرديا و جماعيا لحل المشاكل الحالية و المستقبلية للبيئة .[4]

---

[1] **سناء محمد الجبور**، المرجع نفسه، ص.18.

[2] **محمد صابر**، سليم التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، مطبوعات المنظمة العربية للتربية و الثقافة، القاهرة، 1976 ، ص. 14.

[3] **ابو طالب محمد السعيد، رشراش انيس عبد الخالق**، علم التربية ميادينه و فروعه، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية: بيروت،2001، ص. 44.

[4] **Union Européenne**: Projet de Renforcement des capacités nationales en matière d'éducation et de sensibilisation à l'environnement dans les domaines de la biodiversité, des changements climatiques et de la lutte contre la desertification, 2007, p.12.

ومن هنا يمكن أن نفهم التربية البيئية على أنها عملية تهدف إلى توعية الإنسان ببيئته والى تفاعل عناصرها البيولوجية والجماعية والثقافية ، إضافة إلى تزويده بالمعارف والقيم والكفاءات التي تيسر له سبل التعامل مع المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية كما تعتبر عملية ليست سهلة، وهي طويلة ومستمرة، تهدف لتطوير وجهات النظر، والمواقف القيمية، وجملة المعارف ، والكفاءات، والقدرات، والتوجهات السلوكية، وجملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير ، اهذ من أجل حماية البيئة و الحفاظ عليها انحماية البيئة الموجهة، حسب الأهداف الأساسية والثانوية، هو عمل احتياطي وقائي موجه، تقع مسؤوليته بالدرجة الاولىعلى عاتق الدولة، وبالتعاون الفعال مع جميع المجالات البيئية ،تهدف معالجة النقاط الرئيسية التالية:

- إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة .
- تجنب أو الإقلال من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة .
- الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية التي قد يكون من الممكن تداركها.

الوعي البيئي: ان الوعي البيئي اصبح في وقتنا الحاظر يشكل محور اهتمام العلماء و الباحثين من مختلف التخصصات من جهمة و من جهة اخرى استحوذ ايضا اهتماما كبيرا من قبل السياسيين و الحكومات و الجمعيات البيئية

الوعي لغة : يشير بالوعي الى معرفة أو الإدراك و الإحتواء، فوعا الشيء وعيا أي جمعه وحواه، ووعى الحديث فهمه و قبله و تدبره و حفظه ووعت الأذن اي سمعت ووعى فلان أي إنتبه من نومه أو من غفلته، ووعي الشيء أخذه كله ، وواعى اليتيم أي حافظه، و الوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي.فوعى أي حفظ و فهم.[1]

إصطلاحا : يعرف "إبراهيم مذكور " الوعي " على أنه إدراك الفرد لنفسه و البيئة المحيطة به، و هو على درجات من الوضوح و التعقيد ، و الوعي بهذا المعنى يتضمن

[1] **عبد الرحمان العيسوي**، سيكولوجية التلوث، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1979، ص.21.

إدراك الفرد لنفسه و لوظائفه العقلية و الجسمية و إدراكه لخصائص العالم الخارجي، واخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة.[1]

ويعرف أيضا بأنه « الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات و المشكلات البيئية ، من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها كما يقصد بتنمية الحس البيئي أوالتوعية البيئية " عملية بناء ،وتنمية اتجاهات، ومفاهيم، وقيم، وسلوكيات بيئية لدىالأفراد بما ينعكس إيجابا على حماية البيئة ،والمحافظةعليها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الآمان البيئي.[2]

ومن هذه التعريفات السابقة يتضح لنا أن الوعي البيئي يقوم أساسا على وجود سلوكيات واتجاهات متوازنة تجاه البيئة وهو يتضمن :

- نوع من الإدراك والفهم لطبيعة المشكلات .
- نوع من الإيجابية والمشاركة لمواجهة هذه المشكلات.

فمفهوم الوعي عادة ما يرتبط بتحرك نحو سلوك إيجابي ، بعكس المعرفةالتي ربما لا يصاحبها سلوك إيجابي ، فقد يدرك الفرد ويعرف المشكلات البيئية في مجتمعه جيدا ، بينما قد لا يتم سلوكه عن هذه المعرفة والإدراك، هذا وتعد التوعية البيئية أحد الأركان المهمة للحفاظعلى البيئة ،بل وربما هي الركن الأساسي والاهم ، فلا يجدي القيام بمشروع أو برنامج يهدف الى الحفاظ على البيئة سواء من جانب جهة حكومية ، أو غير حكومية دون النظر الى المكون البشري الاجتماعي الذي هو أساس العملية التنموية فهو المستفيد وهو في الوقت نفسه يمثل جزءا من أسباب المشكلات البيئية .

من خلال إستقراء هذه التعريفات نستخلص ما يلي :

1.التثقيف البيئي هو عملية إعداد الإنسان لتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا.

[1] **مذكور إبراهيم وأخرون**، معجم العلوم الاجتماعية، ط.1 ، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1985، ص. 644.

[2] **زين الدين عبد المقصود**، قضايا بيئية معاصرة ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص.20.

2.يهدف التثقيف البيئي إلى تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تمكنه من معرفة بيئته وعلاقته معها.

3. وكذلك يسعى التثقيف البيئي إلى تكوين إتجاهات نحو البيئة، تكون إيجابية تمكن الأفراد من المساهمة في حل المشكلات البيئة والمحافظة عليها.

4. رغم تاكيده لهذه التعريفات على المحافظة على البيئة وصيانتها إلا انها لم تشير الى المصادر التي تساهم في نشر وتنمية التثقيف و الوعي البيئي للأفراد والجماعات.

ويقصد بالتثقيف البيئي في هذه الدراسة : على أنه عملية إعداد الإنسان للتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا من خلال تزويده بلمعلومات البيئة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة التي تمكنه من معرفة العلاقات المعقدة بينه وحضارته بين بيئته.

المطلب الثاني: عوامل ظهور الثقافة البيئية في التنمية المستديمة

إن الوعي العالمي بمشكلات البيئة و الأخطار التي باتت تهدد المنظومة البيئية قد ظهرت متأخرة، ولم تتبلور فكرة نشر الوعي والثقافة البيئي ة، إلا بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات الدولية التي نوقشت خلالها قضايا البيئة بشيء من التفصيل، حيث وضعت الأسس الأولية لمفاهيم التربية والتعليم البيئي كحلقات أساسية لبناء الوعي، كانأولها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية ، والذي أنعقد في ستوكهولم بالسويد عام 1972، و قد تمخضت عنه برامج التربية البيئية الدولية ، وكذا المؤتمر الدولي الحكومي المنعقد بتبليس الإتحاد السوفياتي سابقا (عام 1977 ، ومؤتمر البيئة والتنمية المستدامة المنعقد بريوديجانيرو بالبرازيل عام1992 حيث ظهرت الثقافة البيئية مع ظهور التنمية المستدامة

يعتبر مصطلح التنمية المستدامة من بين المصطلحات الحديثة التي ظهرت نتيجة الاهتمام بالبيئة و التنمية حيث تمت مناقشة ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة الأول عن البيئة ، الإنسانية في استكهولم عام 1972، واستحدث مصطلح <<التنمية البيئية >>

eco développement التي تراعي المحافظة على الموارد لأجيال المستقبل. ولعدم وضوح هذا المصطلح، تم استخدام مصطلح أكثر وضوحا هو التنمية مع المحافظة على البيئة. [1]

والمصطلحان يشيران إلى المعنى ذاته الذي يشير إليه مصطلح التنمية المستدامة أو المستديمة أو المتواصلة، أو المطردة أو القابلة للاستمرار، وهي مرادفات تستعمل في اللغة العربية لتدل على مصطلح <<Sustainable Development>> المستخدم في اللغة الإنجليزية.

ولقد برز المصطلح للمرة الأولى في تقرير <<الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية >> الصادرة عام 1981 تحت عنوان <<الإستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة ، وكما جاء في التقرير هي السعي الدائم الى تطور نوعية الحياة الإنسانية مع الاخذ بعين الاعتبار قدرات وإمكانيات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة.[2]

وبالتالي فإن هذا التقرير ركز على علاقة الإنسان بالبيئة، هذه العلاقة التي توجب على هذا الأخير إتباع سياسات رشيدة في التعامل مع البيئة من خلال عدم تلويثها واستنزاف مواردها الطبيعية، لأن استمرار البيئة تعني استمرار حياته فشهدنا خلال عشرات السنوات الماضية تزايد الاهتمام الدولي في تضمين مفهوم الاستدامة في التعليم بغرض بناء جيل المستقبل القادر على التعامل مع التنمية المستدامة.

يتمثل أحد الأهداف الاستراتيجية الرئيسة للاستدامة في التركيز على حياة الاجيال المستقبلية وجودة الحياة. وبالتالي، إيجاد مجتمع قادر على التفهم والعمل لحماية مصادرنا الطبيعية، حيث تستلزم متطلبات الاستدامة المطبقة تثقيف جيل الشباب بطريقة تمكنهم من ممارسة دور قيادي لمواصلة استراتيجية الاستدامة. يحتاج تطبيق التعليم من أجل

[1] **أحمد يوسف الزغبي** ، التنمية المستدامة في الأردن، مجلة البيئة والتنمية، شركة المنشورات التقنية المحدودة بالتعاون العلمي مع مركز الشرق الأوسط للتكنولوجيا الملائمة، العدد 26، لبنان، ماي 2000، ص. 15.

[2] **مريم أحمد مصطفى** ، **إحسان حفظي** ، قضايا التنمية في الدول النامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص. 1.

التنمية المستدامة إلى استراتيجية محلية واضحة وتكون جزءً من الشبكة العالمية التي تساعد في تحقيق هذا الهدف حيث قامت العديد من البلدان في العالم بدمج الاستدامة في أنظمتها التعليمية. هناك أعداد كبيرة من التجارب التي يمكن الاستفادة منها من أجل تحسين إمكانية التعليم لخلق جيل شباب جاهز لبناء قدرات معرفة استدامة عالية ودعم ثقافة الاستدامة المحلية. تعمل العديد من المنظمات الدولية والوطنية بنشاط لتحقيق ودعم هذه الاستراتيجية التي تشكل FEE مثال على ذلك ان من بين هذه المنظمات مؤسسة التعليم البيئي النرويج أحد أعضائها. استخدم التعليم من أجل التنمية المستدامة وقد نشرت اليونسكو مشروعات دولية ناجحة بما يخص الممارسات في مختلف البلدان التي تحاول إيجاد بدائل جديدة للتعليم من أجل الاستدامة. ومن بين هذه الممارسات واحدة تهدف إلى تطبيق التعليم البيئي النرويجي كأداة للتنمية المستدامة وكان المشروع يستهدف المدارس بكافة المستويات في النرويج ,وركزت على التعليم/التعلم والمعلمين ومسؤولية الشركات، والبيئة والمياه وتغير المناخ والتنوع البيولوجي والاستهلاك المستدام والمواطنة حصل المشروع على دعم المدارس مما أدى إلى عمليات تعلم فعّالة ومتعددة التخصصات في المدارس. يعتبر التلاميذ أن المهام ذات مغزى وكانوا فخورين بأن يكونوا جزءً من حركة أكبر. يمكن أن تكون المدارس شريكاً ذات مصداقية وتساهم بشكل ملموس في العمل من أجل التنمية المستدامة. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أيضاً أن عدد قليل من المدارس أو الطلاب أو المدرسين لم يهتموا بالمشاركة بفعّالية. لم يكن السبب الرئيسي يكمن في عدم الرغبة ولكن في نقص المعلومات والوصول لما كانت المدارس الأخرى تقوم به وقد خلص المشروع إلى أن تبادل المعلومات المستمر هو أمراً هاما في تعزيز مشاركة الطلاب في مشروعات الاستدامة. كما أظهر المشروع أيضاً أن الحاجة إلى طرق حديثة ومثيرة للاهتمام في تحقيق معرفة الاستدامة للطلاب هو قضية رئيسة لفهمهم وتعزيز بناء المعرفة لديهم.[1]

[1] **هوشيار نورالدين**، دكتورفي الجامعة الكندية في دبي، التعليم من اجل التنمية المستدامة ، مركز البيئة للمدن العربية: (http://www.envirocitiesmag.com/articles/enviromental-

المطلب الثالث: أهداف الثقافة البيئية

تهدف " الثقافة البيئية " إلى فهم وتعلم الوعي و المعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعّال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض وبما فيها من كائنات حية وموارد . وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي لتطويرها، بغية نشرها و إنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة وقادرة على أن تأخذ دورها في حياتنا اليومية من بيته أولا ومن ثم من خلال مدرسته عبر المناهج التدريسية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنشئة أجيال مثقفة بيئيا تعي مفهوم البيئية وكيفية التعامل معها في كافة النشاطات البشرية.

الثقافة ،التربية والتعليم ،التنمية والاستثمار في رأس المال البشري،عملية شاملة ومتكاملة كونها تعني ببناء الإنسان والعقل ،كما أنها تترقى بالإنسان إلى درجات السمو والكمال والجمال ويقدر مكانته في الكون كخليقة الله في الأرض وبعدها يقدر الحياة والعطاء أكثر من الأخذ لأن سر استمرار الحياة هو العطاء.فالثقافة البيئية تعد الفرد لمواجهة التغيرات الظرفية والطارئة مستقبلا التي يمكن أن تحدث دون سابق إنذار،فهي تهتم بمعرفة الماضي،لتقصي الصواب والخطأ،كما تولي الأهمية للحاضر على أساس المعرفة والتحكم،وترمي بظلالها على المستقبل للتوقع،وتحذر للتعامل مع الخطر. [1]

الثقافة البيئية ترتبط بالحياة عبر دورة الزمن اللامتناهية.يمكن تحديد أهدافها العامة كما تراها المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية،" الإنسان جزء لا ينفصل من نظام شامل يتآلف من الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية. فالادراك الواسع لأهمية البيئة

---

education-and-awareness/education-for-sustainable-development.php)، تصفح يوم: 15-03-2017 الساعة: 15:35.

[1] **مجد جرعتلي**، دكتور في العلوم الزراعية- إختصاص التقانة الحيوية، مبادئ وأهداف التربية البيئية وأهمية تدريسها في المدارس التعليمية، دراسات خضراء: (http://green-studies.com/2011/11/2) تصفح يوم: 15-03-2017 الساعة: 14:20.

الحيوية(طبيعية أم مشيدة) ودورها في المجتمع لمشكلات البيئة،السعي لحلها والاهتمام بها ماديا وإنسانيا، فعلى المؤسسات الاجتماعية أن تعزز دورها وخلق علاقات جديدة بين

جميع المشتركين في عملية الحفاظ على البيئة وذلك بترسيخ الأهداف الوظيفية للثقافة البيئية سواء كانت ذات أبعاد:

1.اجتماعية:إعداد الفرد للحياة في المجتمع لمواجهة التغيرات في الحاضر والمستقبل للتحكم والتكيف معها.

2. العملية:أصبحت ثقافة التربية البيئية عملية دينامكية،بعد أن كانت ميكانيكية تقوم بنقل المعرفة تنطلق من النشاط الذاتي للمتعلم وتحفزه إلى حب الاستطلاع والميل إلى الحركة والنشاط والفعل.

3. من حيث القيمة : التربية بالعلم والعمل "التربية معنية أكثر من ذي قبل بالعادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الإنسانية البناءة لمواجهة ما تعرضت له الإنسانية ومكونات البيئة الأخرى من هدر من مقومات حياتها الثقافة البيئية تتبنى طرق التفكير النقدي لحل المشكلات والاعتماد على الخبرة كمستخلصات للنشاط،يجعلها في موقع المخاطب للعقل البشري بالمحسوس ومن منطق واقعي مبني على القناعة والاعترافات بالخطاء الإنساني.فهي بذلك تستهدف المهارات والقدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات على النحو التالي[1]:

1.تنمية الفهم للموارد الطبيعية للثروات والعمل على صيانتها والحفاظ عليها.
2. النشاط البشري قائم ومستمر بمدى توافر المواد الطبيعية.
3. توضيح الأخطاء البشرية إزاء البيئة وأثارها على الناحية الاقتصادية والاجتماعية.
4. نشر الوعي البيئي بخصوص تناقص الموارد الطبيعية وضرورة المحافظة عليها.
5. توضيح الرابطة بين الإنسان والبيئة من حيث دورة الحياة والسلسلة الغذائية.
6.البحث المستمر على أساس الحفاظ على البيئة كموضوع أخلاقي سامي.

[1] المرجع نفسه.

7. خلق القناعة بالتشبث بما هو موجود والعدول عن هاجس التبيؤ .

أهم الأهداف العامة للثقافة البيئية:

- تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.
- إيقاظ الوعي حول العوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية.
- التركيز علي تنشئة التلاميذ وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة والتربية البيئة التي تهدف الي اكتساب الفرد منذ الصغر الإتجاهات الإيجابية إتجاه بيئته المحيطة.
- إكساب الفرد السلوكيات الإيجابية الغير عدائية من خلال مناهج التربية البيئية المصممة لتحقيق هذا الهدف وإستعمال الطرق التعليمية المدروسة والتي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية للسلوك البيئي المسؤول.[1]

المطلب الثالث: مكونات الثقافة البيئية

إن الثقافة البيئية في أصلها تتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد،هي التربية البيئية، والتعليم البيئي، و الإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة، الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي، بما يحقق تنمية بيئية مستدامة وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث، والتي تعد المكونات الأساسية للثقافة البيئية.والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي ، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي ، و تبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات و إشراك المثقفين

[1] المرجع نفسه

البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية ، ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.[1]

تتكون البيئية من ثلاث مكونات، لابد من تكاملها من أجل الوصول إلى تكوين وعي بيئي فعال، تتمثل هذه المكونات في:

التربية والتعليم البيئي:

" والمقصود به خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة، وهي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة، ووضع البرامج والمناهج من أجل تعديل سلوك المواطنين نحو الاستخدام الرشيد للبيئة."ويبدأ التعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.

تتمثل هذه المكونات في:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية االافراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة و تطوير المها ا رت وصقلها لمواجهة المشكلات ألبيئية و يتسم الوعي البيئي بخصائص معنية

يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1.ان تكوين الوعي البيئي و تنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظاميه لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

2.الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين : الجانب المعرفي و الجانب ألوجداني فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب ألوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

[1] **راتب السعود**، الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، ط.2 ، دار الحامد ، عما ن: الأردن، 2007 ، ص.214.

3.الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف ، اذ أن هناك الكثير من الافراد على وعي تام بالأخطار و المشكلات ألبيئية إلا أنهم لا يتخذون إ زائها سلوكيات ايجابية.

4.الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد .

5.الوعي البيئي وظيفته تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.[1]

المطلب الخامس: خصائص التثقيف البيئي الوعي البيئي

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الافراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة و تطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية و يتسم الوعي البيئي بخصائص معنيةيمكن تلخيصها في النقاط

الآتية:

- ان تكوين الوعي البيئي و تنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظاميه لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين : الجانب المعرفي و الجانب ألوجداني فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب ألوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف ، اذ أن هناك الكثير من الافراد على وعي تام بالأخطار و المشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون ازاءها سلوكيات ايجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- الوعي البيئي وظيفته تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

[1] **سمير محمود**; الاعلام البيئي, الطبعة 1، دار الفجر، القاهرة مصر،2008، ص. ص. 18-19.

المبحث الثالث: الاعلام البيئي

الإعلام البيئي هو أهم نقاط الارتكاز لانطلاق أي فكر أو قضية، ولأن القضايا والمشكلات البيئية تصدرت أجندة الاهتمامات الدولية الإقليمية والقومية للحد من النتائج والآثار السلبية المتوقعة لهذه المشكلات، وقد اتفقت غالبية المؤتمرات على ضرورة توعية الشعوب بها، لذا ألقت مسئولية التوعية والتبصير بالقضايا البيئية علىكاهل الإعلام باعتباره أداة الاتصال الجماهيري ظهر الإعلام البيئي في البلدان الصناعية في ستينات القرن الماضي جراء ما وصلت إليه وضعية البيئة من تدهور أحدثت وقائع البيئة انتباه رجال الإعلام في كثير من المؤسسات الإعلامية بحيث أصبحت مادة مهمة تتناقلها وسائل الإعلام، وهذا ما ساهم بشكل كبير في ظهور مصطلح الإعلام البيئي كتخصص جديد في مجال الإعلام الدولي.

المطلب الاول: مفهوم الاعلام البيئي

الإعلام البيئي هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهورالمتلقي و المستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق ،و المعلومات الموضوعية بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستديمة ، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات و المشكلات البيئية المثارة و المطروحة.[1]

و منه يمكن القول بأن الإعلام البيئي يعني "عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستديمة".

ويعتبر الإعلام البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف على إيجاد الوعي البيئي و إ كساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات، و النوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات و على استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة .[2]

ويعرفه أيضا جمال الدين السيد بأنه إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها ، و يعتبر وسيلة تنقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته، ويمكن تعريف قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري بأنها القنوات التي يتم الاتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر و الجمهور.[3]

---

[1] **عبدالله احمد الشايع عبد العزيز** ، الاعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003 ، ص.18.

[2] **ياسين بوذراع**، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص.17.

[3] **جمال الدين السيد علي صالح**، الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق،مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر،2003 ، ص.93.

و تجدر الاشارة الى ان الاعلام البيئي بات حاجة ملحة وهو حق للانسان و هو واجب كل جهة تحمل هم البيئة و الانسا ن حيث يعتبر احد المقومات الاساسية في الحفاظ على البيئة من خلال ايجاد الوعي البيئي و اكتساب المعرفة و نقلها لتاهيل الجمهور نفسه ليكون اداة في نشر قيم المحافظة على البيئة و التخلي على السلوكيات الضارة بها حيث يهدف الاعلام البيئي الى تعزيز الاتجاهات البيئية الايجابية و التي تدفع الميستهدفين الى المشاركة بفاعلية في حل المشكلات البيئية عبر تسليط الضوء على جوانب و مظاهر الاضرار بالبيئة و ابداء الملاحظات تجاه كل الاجراءات و القرارات التيتؤثر سلبا على البيئة كذلك م مهام الاعلام البيئي التنوير عن طريق تقديم معلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات و التحفيز على التغييرالى الافضل و خلق الطموحات المشروعة و الممكنة دون المبالغة من خلال الدعوة للمشاركة بتغيير السلوك و تعزيز المشاركة الشعبية بعرض الخطط المتعلقة و السياسة البيئية على الجماهير عن طريق وسائل الاعلام.[1]

المطلب الثاني: مهام الاعلام البيئي

تنمية التثقيف البيئي من خلال تنمية الوعي البيئي العام تجاه القضايا البيئية،مما يساعد علي خلق تيار شعبي ضاغط علي الحكومات للاهتمام بالمشكلات البيئية.

تحفيز اصحاب القرار عن طريق ايقاظهم و تحفيزهم و الدفع بهم في الساحة البيئية بهدف دفعهم بلتصرف بمسؤولية اتجاه البيئة بغرض تحسيين نوعية الحياة و دون تعريض حياة الاجيال القادة للخطر.

الدعوة عن طريق التشهير لتحسين مستوى المعيشي و الحدم ناستنزاف الموارد الغير متجددة و تغيير عادات و سلوكيات البيئة السيئة وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير الأفضل وتمكين المجتمعات من حماية بيئتها.

[1] **سناء محمد الجبور**،المرجع نفسه، ص.ص. 13- 14.

مواجهة العبث و الاستهتار و تعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير الافضل و تمكين المجتمعات من حماية بيئتها.[1]

ان الاعلام البيئي ليس مجرد اخبار تعمل على نشرها الصحف و المجلات و لا الصور التي تبثها محطات التلفزيون و لا رسائل تتبناها الحملات الاعلامية و محاظرات تلقى امام شرائح من المجتمع بل هو عمل منظم تتشارك فيه اكثر من جهة و يرمي الى تحقيق اهداف عدة.

المطلب الثالث: اهداف الاعلام البيئي

تتلخص اهداف الاعلام البيئي فيما يلي:

تشكيل الوعي البيئي بصورة ايجابية بهدف دفع المواطنين لتغيير سلوكاتهم الضارة بالبيئة و المشاركة بفاعلية في رعاية البيئة من خلال دفع الناس الى العمل الشخصي و تشجيعهم على الحوار و ايصال ارائهم الى المسؤولين فيكون لهم راي مسموع يساهم في عملية صنع القرار و هذا يستدعي اقامة حوار تصل من خلاله اراء الناس الى المسؤولين كما يوصل للمسؤولين ايضاحات عن جدوى التدابير و الاجراءات التي تتخذها الحكومات و الهيئات الرسمية لحماية البيئة.[2]

طرح القضايا البيئية و تقديمها بصورة مبسطة و شاملة للجمهور و تزويهم بالمعلومات ذات صلة بالبيئة و اعلامهم بكل جديد محليا و عالميا من خلال نقل اهم الاخبار و المواضيع المتعلقة بالبيئة و متابعة كل الاجراءات و القرارات التي تتخذها الجهات التي في القطاع العام و الخاص و يكون من شانها الاضرار بالبيئة

[1] **اسماعيل إبراهيم** ، المرجع نفسه، ،ص. ص. 224-225.

[2] **سناء محمد الجبور**،المرجع نفسه، ص. 119.

إعداد جمهور يتقبل تغيير مواقفه وقيمه التقليدية و سلوكياته المضرة بالبيئة و التأثير فيه من اجل تحسينها ورفع مستوى معيشته للمحافظة على التنوع البيولوجي والمواد غير المتجددة والقدرة الاستيعابية للأنظمة الايكولوجية. [1]

تبني وضع و تطوير برامج تعليمية و تربوية لحماية البيئة و التوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محليا اقليميا و عالميا و بالتالي تحفيز الافراد نحو التغيير الى الافضل .

المطلب الرابع: دور الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية

تلعب وسائل الاعلام ومنها الصحف والمجلات على وجه الخصوص دورا كبيرا في نشر التوعية البيئية بين المواطنين من اجل توسيع دائرة الثقافة والوعي بالمضامين البيئية والوسائل الكفيلة بخلق وتأسيس بيئة نظيفة وسليمة خالية من عوامل التلوث. وتكمن اهمية معرفة المواطن بهذه الجوانب كونها تمس حياته اليومية ومستقبله حتى تتكون لديه حصانة وتصور ناضج حول البيئة وكيفية التعامل اليومي معها عبر فعالياته وانشطته اليومية من اجل المحافظة على هذه البيئة ابتداء من البيت والشارع والمحلة وانتهاء بآخر حلقة في مكان العمل.

التثقيف و التعليم يؤدي الاعلام البيئي دورا في مهما قي دعم التعليم الغير نظامي و التثقيف المستمر اذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقتها بالتعليم النظامي و يكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال البيئي و يدفعهم للبحث و الاطلاع لزيادة حصيلتهم العلمية و المعرفية و اكتساب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة كما يعزز الاعلام البيئي المعاني و المفاهيم و الاحكام و المعتقدات و التصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة و مشكلاتها.

[1] **اليونسكو**:اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومة لمدينة تبليس بالاتحاد السوفيتي، مجلة اليونسكو،العدد: 01، أكتوبر 1977، ص. 61.

توفير رصيد مشترك من المعارف و المهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس العمل بفاعلية في الجتمعات التي يعيشون فيها و بذلك تتحقق تنشئة اجتماعية مثقفة بيئيا.

دفع الجمهور الى اتخاذ مواقف ايجابية و فعالة الى اتخاذ مواقف ايجابية و فعالة اتجاه القضايا لبيئية و صون مواردها و الحد من تدهورها.[1]

الارشاد و التوجيه لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية و اساليب الوقاية و العلاج .

المطلب الخامس: نجاح العمل الإعلامي البيئي

لكي يتحقق نجاح الإعلام البيئي في توفير المعلومات البيئية والتأثير على الجمهور المستهدف، طبقا للأهداف الموضوعة لحماية البيئة، ينبغي أن يتم التنسيق والتعاون بين مختلف الوسائل الإعلامية للعمل في اتجاه واحد، ومن خلال خطة إعلامية متكاملة، مؤكدا على أن أولويات الاختيار لمضمون الرسالة، ولتحقيق ذلك الأمر يتطلب الآتي:

1)"السياسة الإعلامية للدولة: ويتحدد في ضوئها علاقة وسائل الاتصال الجماهيري بالسلطة السياسية وما يرتبط بها من تحكم وتوجيه للسياسات الإعلامية ومدى قدرة وسائل الإعلام على مناقشة مظاهر التدهور البيئي وما يتعلق منها بالأداء الحكومي أو التلوث الناتج عن منشآت قطاع، فإن درجة الحرية المتاحة يتوقف على المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع.

[1] **أثير سعيد سليم جردق**، مدير شعبة التوعية البيئية في مديرية بيئة نينوى، الاعلام ودوره في نشر التوعية البيئية ، وزارة البيئة Ministry of Environment ،العراق: (/http://www.estis.net) ، تصفح يوم: 23-03-2017 الساعة: 18.15.

2) السياسة البيئية للدولة:ويتمثل في الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية لمشكلات البيئة فهذا الاهتمام هو المحرك للمشكلات وللمتابعة الإعلامية مثلما أكدت الدراسات الإعلامية, فالتوسع في تغطية حدث بيئي ينبع من الاهتمام السياسي بها.

3) مستوى ونوع الوعي البيئي لدى القيادات الإعلامية: ويحدد هذا المستوى مدى شعور القيادات الإعلامية بالمخاطر البيئية حيث تعتبر القضايا البيئية موضوعات موسمية.

4) اتساق الرسالة البيئية مع النسق القيمي: إعداد الرسالة البيئية في ضوء السمات العامة للجمهور والفئات التي تنتمي إليها, كلما ارتبطت الرسالة بالبيئة بأوضاع المواطن وظروفه الاقتصادية والاجتماعية زادت فرصتها في القبول والإقناع.

5)يجب أن تكون أساليب التغطية الإعلامية واضحة ومحددة معتمدة على الحقائق والواقع مستخدمة كافة الأشكال الإعلامية.[1]

[1] **جمال الدين السيد علي صالح**، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، مصر، 2003 ، ص.ص. 100-101.

خلاصة الفصل

إن اهم ما تم التوصل اليه من التعريفات المقدمة للمفهومين وسائل الاعلام الاعلام البيئي و الثقافة البيئية مايلي:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل المستخدمة لتزويد الأفراد بالأخبار و المعلومات السليمة التي تساعد على تكوين الراي الذي يعبر عن اتجاهاتهم و ميولاتهم ،فلقد تعددت التعريفات حوله واختلفت باختلاف الباحثين و المفكرين، فيمكن اعتبار وسائل الإعلام أدوات لتوصيل المعلومات ، و وسيلة لنشر الثقافة البيئية ، وسيلة لتفاعل الاجتماعي، كما أدى هذا الاختلاف حول المفهوم الى تنوعها حسب الاستخدام فمنها المسموعة و المكتوبة و المقروءة التي تأثرت بالتطور السريع في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال آخذة بذلك بعدا جديدا خاصة مع ظهور شبكة الانترنت التي لعبت دورا هاما في تسهيل تدفق المعلومات وفقا للاحداث معتمدة على اساليب و تقنيات حديثة غيرت من وتيرة الحياة العادية للافراد و المجتمعات ، فهذا راجع لوظائف المختلفة لوسائل الإعلام من توجيه ،تثقيف ، دعاية بهدف تحقيق الاتصال بين الأفراد والمجتمع.

اما الثقافة البيئية فتشكل نسق للتنشئة الاجتماعية .لها تأثير مباشر وفعال في سلوك المواطن كفاعل اجتماعي، لأن هذه التنشئة هي مجموعة من المعايير والقيم التي يبها يستطيع بناء الشخصية بمعنى بناء سلوك إيجابي للفرد وخاصة فيما يتعلق بحل مشاكل البيئة وما يجدر الإشارة إليه، وهو أنه كل نسق نظامي أو لا نظامي له عناصره مما يجعلنا نراعي عدم وجود تناقص أو عوامل معوقة، بمعنى أن لا تتعارض المدرسة مع الأسرة من حيث المضمون التطبيقي الذي تحاول غرسه وخاصة فيما يتعلق بالنواحي البيئية، وكذا لا يجب أن يكون هناك تناقص بين ما تبثه الإذاعة أوالتلفزيون، أو ما نقراه في الصحف، وبين ما هو كائن بالواقع المحيط، ومنه لابد من أن يلتحم هذا النسق لتحقيق أهداف موحدة والتي يجب أن تراعي السياق الايكولوجي والاجتماعي الموجود فيه، أي التركيز على البيئة المحلية إذا ما تعلق الأمر ببناء السلوك الإيجابي .لذا لزم عليها

أن تعمل في السلوك اليومي للافراد، مثل البيت، وجماعات اللعب والنادي، ودور العبادة، ووسائل الإعلام والتثقيف والمجتمع المدني...الخ

الفصل الثاني:

دراسة تقييمية لوسائل

الاعلام في الجزائر

مدخل

تتعدد وسائل الاتصال والإعلام تعددا كبيرا، وتختلف حول الهدف الذي تسعى كل وسيلة لتحقيقه، فضلا عن أن لكل منها إمكانيات خاصة تتفاوت درجاتها من وسيلة لأخرى، بما يحقق التاثير المطلوب و الإستجابة المرجوة. ويرتبط تنوع وتطور هذه الوسائل بتطور تكنولوجيا الاتصال في إطار تطور المجتمع تكنلوجيا، ثقافيا وحضاريا و،مع التطورات الراهنة افي مجال

تكنلوجيا الاتصال اتصلت المناطق الحظرية بالريفية ، واقترب العالم من بعضه اكثر و اكثر ولم يعد مجرد قرية صغيرة، وإنما أصبحنا نعيش ما يشبه أسرة و لعل أقدم الوسائل الاتصالية الإعلامية هي الصحيفة أو الجريدة، والتي تقوم على التوزيع الجماهيري، وتحتاج الى مستوى تعليمي معين، وتعتبر أقل تعقيدا من الناحية التكنلوجية، وعليه فهي أقل تعقيدا من باقي وسائل الاتصال والإعلام الجماهرية. من هذه المنطلقات جاءت أهمية التطرق الى لمحة وجيزة عن نشأة الصحافة و تطورها، و الوقوف عند أهم المحطات التاريخية التي شهدت نشأة وتطورالصحافة الجزائرية كما نتناول بطرح الأدوار والوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام المكتوبة(الصحف، المجلات،...الخ .)

المبحث الاول: دراسة تقييمية لوسا ئل الاعلام في الجزائر

المطلب الاول: وسائل الاعلام المكتوبة

تمتاز وسائل الاعلام المكتوبة بامكانية حفظها و نقلها بسهولة وانها توفر للقارئ فرصة للسيطرة على العمليات الانتقائية و السيطرة على عمليات التعرض للرسالة اذ يمكن للقارئ ان يختار المقال الذي يعجبه ليقراه و يستخدم المتلقي حاسة واحدة و هي حاسة البصر و اما جمهورها فهو غير معرف انه جمهور متناثر و قدتكون الرسائل غير متخصصة كما هي الحال في الجرائد و المجلات العامة وقد تكو ن متخصصة كما في الصحافة المتخصصة و الكتب واما التمويل فقد يكون حكوميا او تمويل من منظمات و مؤسسات كبيرة كما يقوم بالتمويل افراد كما يحدث حينما يطبع شخص على حسابه كتابا له.[1]

و منذ ظهورها والصحافة ترتكز على الرموز اللغوية و الرسومات و الصور فالرسالة الاعلامية تعتمد على الصياغات اللغوية و التحريرية و من هنا يمكن ان تعرف الصحافة في التعريف الذي وضعته دائرة المعارف البريطانية للصحافة على: " تشمل الصحافة كتابة ونشر الصحف و الدوريات، وتشمل أيضا مهام و عمليات مرتبطة . بصفة أساسية . بإنتاج النشريات والدوريات، هي عموما داخلة في حقل الصحافة فجمع وارسال الاخبار وأعمال الادارة والاعلان تهدف بصفة خاصة . إلى خدمة الصحافة، ومن ثم تدخل في هذا الحقل، ومنها أيضا نشرات الاخبار في الراديو و التلفزيون.[2]

والمعروف أن الصحافة بمعناها الواسع تشمل جميع وسائل الاعلام الحديثة. ومنها الصحيفة و الاذاعة والتلفزيون و السينما والمسرح و الندوة والكتاب و النشرة و المعرض و

[1] **صالح خليل ابو اصبع**، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، الاردن، 1999، ص. 29.

[2] **محمد حسين عبد العزيز**، لغة الصحافة، ط.1، دار المعارف، القاهرة، د.ت.ن، ص.11.

المنابر العامة و نحو ذلك. أما الصحافة بمعناها الضيق فإنها تقتصر على الصحف و المجالات.[1]

نستخلص إلى أن الصحافة تعني تسجيل الوقائع اليومية بدقة و انتظام و ذوق سليم، مع استجابة لرغبات الرأي العام و توجيهه و االهتمام بالجماعات البشرية، و تناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها. وعلى هذا فالصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة و آراؤها وخواطرها. وهي كذلك عين الشعب على الحاكمين.

بيدا أن الصحافة سالح ذو حدين: فالصحافة كما يفترض هي أداة إرشاد و تربية و إمتاع، و لكنها قد تنقلب إلى أداة تضليل و إفساد و تملق للجماهير، إذا أسيء استخدامها و أصبحت وسيلة للدعاية و الكسب.[2]

و من أهم وظائف الصحافة في المجتمع على أية صورة من صور هذا المجتمع المعروفة فهي:

الاعلام و تزويد القارئ بالاخبار.

1. تفسير هذه الاخبار متى كانت هناك حاجة لهذا التفسير.
2. التوجيه و الارشاد و تثقيف القراء.
3. التسلية و إمتاع القراء بكل الطرق الممكنة.
4. التسويق و الاعلان عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور أو المرافق التي ينتفع بها.

إن مهمة الصحيفة لا تقف عند نشر الخبر. و لكن تتعداه إلى وظائف أخرى منها التعليق(على الخبر بما يتفق و سياستها التي تميزها عن غيرها من الصحف.بالاضافة إلى متابعة هذا الخبر و جمع ما في المعلومات الجديدة عنه باستمرار، ثم صياغة هذه المعلومات إما في شكل طرائف صحفية، و شكل أحاديث صحفية،أو تحقيقات و تقارير

[1] **عبد اللطيف حمزة**، الصحافة و المجتمع، ط.1، دار القلم، القاهرة، 1911. ص.3.

[2] **أديب مروة**، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، ط.1، دار مكتبة الحياة، بيروت: لبنان، 1961، ص.18.

و استطلاعات من أنواع شتى يعرفها المتمرسون بهذه المهنة، وذلك فضال عن عناية الصحيفة بمواد التوجيه و الارشاد و التثقيف أو تزويد القارئ بالمعلومات الصحيحة المفيدة، إما في شكل عمود من الاعمدة ذات الطابع الانساني أو الطابع الاجتماعي أو الطابع العلمي أو الادبي أو الفني و نحو ذلك. و قد يكون هذا التوجيه أو التثقيف من جانب الصحيفة على شكل قصة قصيرة أو على شكل مقال طويل وهكذا. كل ذلك بقصد واحد، هو تنوير الشعب و توجيه أفراده في المسائل العامة التي تغل بلمجتمع كله أو بعضه.[1]

لقد اهتمت وسائل الاعلام المكتوبة في الجزائر بالقضايا البيئية ومشكالتها بسب تزايد اهتمام العالم بها وكذلك لتغطية نشاطات الحكومة المتعلقة بالبيئة بالاضافة الى انتشار المشكلات البيئية في كل أنحاء الوطن لأسباب مختلفة." وفي ظل التعددية الاعلامية التي عرفتها الجزائر استفادت البيئة من هذا المناخ الاعلامي حيث ظهرت في 2004 عدة جرائد وحصص في الراديو والتلفزيون تطرح المواضيع البيئية في وسائل الاعلام

ومن بين الجرائد التي اهتمت بالمواضيع البيئية نجد"جريدة الصباح التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة، وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.أما صفحة البيئة الاسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق"، فقد توقفت وقد تطرقت إلى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية والمياه القدرة و الاعتداء على المساحات الخضراء ووصلت إلى الكشف عن المخالفات الكبيرة.

غير أن البيئة تبقى موضوعا مطروحا في الصحافة الجزائرية، ويأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة اهتمام اإلعالم البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية.وتتميز صحيفة "الوطن" بتغطية معمقة لقضايا البيئة، خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية والدولية كما

[1] **عبد اللطيف حمزة**، المرجع نفسه، ص.ص. 81-88.

أنها خصصت صفحة أسبوعية للبيئة تعرض فيها مختلف القضايا البيئة ومشكالتها وأيضا حوارات مع المختصين والباحثين في مجال في البيئة.

"كما تبرز" الخبر"بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الاخبار والتحقيقات التي يتولها محرر متخصص وتكاد البيئة تكون موضوعا يوميا في جريدة "الخبر"، إذ قام المحرر البيئي كريم كالي بتحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة وفضلات السفن، وسرقة مرجان منطقة القالة واستنزاف الثروة الغابية. ويقول كالي إن معظم مصادر معلوماته المحلية تأتي من الجمعيات البيئية، والخارجية من المجالت و الوكلات الاجنبية ومواقع الانترنت. إلى جانب تغطيتها بشكل مكثف نشاطات وزارة تهيئة الاقليم والبيئة.

كما تزايد مؤخرا اهتمام وكالة الانباء الجزائرية بالمواضيع البيئية"وقد استخدم القالب الخبري في طرح القضايا البيئية ومشكالتها في وسائل الاعلام الجزائرية بشكل ملحوظ ورغم أهميته في تقديم المعلومات البيئية أفراد المجتمع الا أن التنويع في القوالب الصحفية و الاشكال الفنية يساعد أكثر في نشر وتنمية القيم البيئية التي توجه سلوكيات الافراد.

وذلك أن " الخبر المختصر والقصير حول حدث ما مثله مثل بقية الاخبار الصغيرة، والوقائع اليومية العادية التي تنشرها الصحف، سينساها القارئ بعد أيام أو حتى ساعات قليلة من قراءته ويمكن أن يآزر ويساعد أو يساهم في إطلاع المواطن على بعض الاهتمامات البيئية... في حين المقالات الجوهرية العميقة التي تشكل الاسلوب الاخر لإلعالم البيئي تشكل بدورها وسيلة جيدة للعمل والتحرك من أجل حماية البيئة ويمكن تفسير غلبة الطابع الخبري حسب رأينا، إلى طبيعة موضوع البيئة ذات الطابع العلمي، ومصطلحاته أحيانا غير مفهومة ومعقدة عند غالبية الجمهور.كما أن الصحفي غير المتخصص يجد صعوبة كبيرة في تفسير هذه القضايا وتحليلها كباقي المواضيع الاخرى.[1]

[1] المرجع نفسه.

المطلب الثاني: وسائل الاعلام السمعية البصرية

يعرف الإعلام الجزائري اليوم ومعه قطاع السمعي البصري تحولات كبيرة، سواء ما تعلق بطبيعة النشاط الإعلامي في الوسائل المسموعة والمرئية، أو ما تعلق بالهياكل وعدد القنوات وخصائصها،وقد جاءهذا التحول كحتمية للتغيير الشامل الذي عرفته الجزائر عقب دستور فبراير1989، وكذا إدراك الدولة لأهمية الدور الذي قد تلعبه الإذاعة والتلفزيون، ومدى تأثيرها على الجماهير، وقصد الوقوف على المسار التطوري للإذاعة والتلفزيون في الجزائر. من هدا المنطلق يمكننا أن نتعرف على كيفية توظيف وسائل الإعلام في الجزائر لمعالجة القضايا البيئية المطروحة ، و لتحقيق دورها و وظيفتها الأساسية و هي التوعية و التربية البيئية ، ودلك من خلال مختلف أنواعها سواء الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة و التلفزيون.

اولا. تعريف وسائل الاعلام السمعية البصرية.

السمعي بصري هو جميع الوسائل التي تستخدم فيها الصوت و الصورة أو الاثنين معًا و تكمن أهميتها حسب طريقة مجالات استعمالها وتنوعها وأهميتها الحقيقية في مضامينها التي تحملها والتي تبرزها في أشكال فنية وجمالية تعبيرية مختلف(علمية او فنية

و السمعي بصري هو كل وسيلة إعلام مخالفة للإعلام الورقي الكتاب والجريدة اي أنها اي وسيلة إعلام تستخدم جهازا للتواصل.

لا يكاد يخلوا العالم من الوسائل السمعية البصرية ويمكن حصر هذه الوسائل من أبسطها كاللافتة أو الملصقة إلي أكثرها تعقيدا وتطورا مثل الاذاعة و السينما والتلفزيون.

الاذاعة: تمتاز الاذاعة بمخاطبتها لحاسة السمع وهي وسيلة لا تكلف المتلقي او المستمع كثيرا و تلعب الاذاعة دورا اساسيا للترفيه و خاصة بعد منافسة التلفزيون اذ اصبحت برامجها الموسيقية تزيد عن خمسون بالمئة من برامجها كافة و رجع الصدى

لرسائلها منخفض و جمهورها واسع و من مختلف المستويات و الثقافات و هو قادر على السيطرة على عمليات تعرض الانتقائي.[1]

و تتميز الاذاعة بمقدرتها على التنقل و الوصول الى الجمهور بغض النظر على مواقعهم الجغرافية و المعوقات الطبيعية التي قد تحول دونهم اضافة الى ميزة اخرى و هي الانية فالاذاعة تتسم بالسرعة في ملاحقة الاخبار و المعلومات و هو ما يميزها جماهيريا مقارنة بالصحافة المكتوبة

و فوق هذا و ذاك فكون الاذاعة يعتمد على اليات انتاجه الاعلامي على الصوت فان ذلك ساهم في رواجه جماهريا في كافة الاوساط و بالاخص في الاوساط الامية و غير المثقفة التي اصبح بمقدورها للمرة الاولى الانعتاق من العزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم الحواجز الامية او الفقر و التي حالت دون انفتاحهم على الصحافة المكتوبة في وقت سابق.[2]

و عرف عن الاذاعة انه وسيلة ترفيهية بالدرجة الاولى فالاخبار تعامل كعناوين و بشكل مهني مختلف كليا عن الصحافة المكتوبة المعنية بالخبر و المعالجات المطولة في قوالب الراي و التعليق و التقارير فطبيعة الوقت و نظام الاتصال القائم على ملكة الصوت البشري تستلزم ايقاعا مختلفا في الطرح الجماهيري و كثيرا ما حظيت الاذاعة بمتابعة و اهتمام الطبقات الشعبية غير مؤهلة علميا بمعرفة ما يدور في مجتمعاتهم من احوال بدرجة خلقت الكثير من الوعي الاجتماعي لدى الاميين و المهمشين و المعزولين جغرافيا على المراكز المدنية في المجتمعات.

و تعتبر الاذاعة وسيلة إعلامية تمتازبالسرعة الخارقة في إيصال الرسالة الإعلامية الى مناطق نائية لا تصلها وسائل أخرى وفي ثوان محدودة ، بحيث يتميز بالحيوية و سهولة الاستعمال وللكلمة المسوعة تاثير كبير على عقول الأفراد مقارنة بالكلمة المكتوبة و قد يكون هذا التاثير في بعض الأحيان خطير على الجمهور و يكون

[1] **صالح خليل ابو اصبع**، المرجع نفسه، ص.31.

[2] **نوال محمد عمر** ،الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 ، ص. 92.

أكثر من الصحف نظرا لكونها متداولة بصفة دائمة و مستمرة بين سائر الجمهور و بالإضافة الى كونها وسيلة إخبارية و إعـلامية و هي وسيـلة ترقية و إشهار، نظرا لما تبثه من إعلانات و ومـضات إشهاريـة و موسيقية و حتى انتاجات درامية و فكاهية ، و هو ما جعلها تخص باهتمام معظم المؤسسات الاقتصادية التي تبحث عن ترويـج علاماتها و منتجاتها و تحسين صورها لدى جمهورها و المتعاملين معها، و من ثمة كسب فئات جديدة و جذبها نحو منتجاتها او خدماتها ، كما تقوم الإذاعة الوطنية بإشهار اجتماعي غرضه توعية الناس و إرشادهم على ضرورة الحفاظ على البيئة وتمتاز برامج الإذاعات المحلية بالتنوع وبساطة اللغة و استعمال اللهجات المحلية وهو ما يساهم في نشر المعرفة والثقافة والوعي بالأحداث والقضايا التي تهم المجتمع المحلي، ويتوقف نجاح الإذاعة المحلية على مدى إشعار جمهورها أنها ملك له و ليست ملك لسلطات أخرى. بيئتهم بمكافحة التلوث. [1]

اذاعة سعيدة : تؤذي إذاعة سعيدة (F.M) دورا كبيرا في خدمة المجتمع المحلي، في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...الخ، وذلك من خلال برامجها الإذاعية الثرية والمتنوعة التي تقدمها، وتهدف من وراء ذلك إلى إعلام وتثقيف وتسلية المستمع، بالإضافة إلى حل مشاكله، مع التركيز على المشاركة الجماهيرية، وتوعية الجماهير في كافة الميادين خاصة في الميدان البيئي. كما أنها تعمل على اكتشاف ودعم المواهب الشبانية الجديدة، مع الاهتمام بالنواة الأولى فيالمجتمع (الأسرة)، والطفل، وفئة الشباب.

كما أنها تعمل على ترسيخ وغرس القيم والمبادئ العليا،كذلك الاعتناء بالتراث المحلي والعادات والتقاليد، ومحاولة المحافظة عليها قدر المستطاع، ولكن هذا لا ينفي مواكبتها التطوراتالمحلية خاصة في ظل العولمة والتغيرات العالمية الجديدة.

[1] المرجع نفسه.

والإذاعة المحلية تخدم أهدافها المسطرة بوجه خاص، وتحقق التلاحم مع الجماهير وتفهمهم وتتعرف على احتياجاتهم، وتقف عند رغباتهم، وذلك لكي تكسب ميول الجماهير، وتجعلهم لا يشعرونبأن هذه الإذاعة غريبة عنهم.

وسوف أتطرق فيما يلي إلى: نبذة عن إذاعة سعيدة، ومقرها، والبرامج التي تعدها يعتبر مقر اذاعة سعيدة في شارع الاستقلال المقر السابق للمركز الثقافي انطلق بثها الفعلي في 24 فبراير 2008 تعتبر ساعات البث من السادسة و 55 دقيقة الى غاية الثامنة مساءا لها موقع بث على الانترنت www saidafm com تحت عنوان الكتروني direction@saidafm com عبر جهاز بث FM متعدد الاتجاهات بقوةW 100 و يعتبر مجال تغطيتها 30 كلم بدون عوائق، وتتوفر إذاعة سعيدة على أربعة مصالح رئيسية، وتضم 30» عاملا ، موزعين حسب القانون المعمول به وهي كما يلي:

أ. مصلحة الأخبار: وتهتم بالأحداث اليومية: الرياضية، والإخبارية (عن طريق نشرات و مواجيز الانباء والحصص الإخبارية الخاصة.

ب. مصلحة الإنتاج، وتهتم بالبرامج: الترفيهية، الثقافية، التربوية والتاريخية...

ج.المصلحة الإدارية والمالية: وتهتم بالتسيير الإداري والمالي، والإشهار.

د. المصلحة التقنية: وتهتم بكل ما يرتبط بإنتاج الروبورتاج أي العمل الخارجي من حيث توفير.

الوسائل الثابتة، والمتنقلة "الأستوديو" إضافة إلى ما سبق فهي تهتم بالصيانة برامج اذاعة سعيدة، إن إذاعة سعيدة كغيرها من الإذاعات المحلية تعمل على تلبية رغبات مستمعيها، والتأثير عليهم وذلك من خلال بثها لبرامج تتناول مواضيع مختلفة في مجالات مختلفة سواءا كانت اجتماعية وثقافية أو سياسية أو اقتصادية... الخ

تتسم برامج إذاعة "سعيدة" بإيقاع خاص بها، ولكل برنامج مدة زمنية محددة، وله أهداف مسطرة، وتستهدف جمهور معين، وبما أن مجال بحثنا يتعلق بالجانب البيئي ، فإننا سنقتصر علىالبرامج البيئة التي تعدها وتقدمها الإذاعة، حيث تعتمداذاعة سعيدة على حصة الاخبار حيث تغطي مختلف انشغالات المواطنين فيما يخص الوضعيات البيئية حيث تقوم بتغطية مختلف النشاطات المنظمة عبر تراب الولاية كالايام التحسيسية و ندوات الجهوية و الحملات التطوعية و تعمل على بث ومضات تحسيسية تبث على مدار العام يكون توقيتها من دقيقة الى دقيقتين تبث عدة مرات في اليوم تهدف الى غرس ثقافة بيئية لدى المواطن من خلال ارشاده الى مختلف السلوكات الصحيحة و طرق لوقاية البيئة و كذلك خصصت اذاعة سعيدة حصة تسمى بحصة اكسيجان و هي خاصة بالبيئة انطلقت في 2011 من اعداد و تقديم عمر هيشور كل اربعاء من الساعة الحادية عشر الى الثانية عشر لمدة اثنان و خمسون دقيقة تقوم هذه الحصة بمعالجة القضايا البيئية و حماية المحيط من خلال زرع ثقافة بيئية و ذلك بالتعاون مع مديرية البيئة و المصالح الصحية لمختلف البلديات و الجمعيات البيئية.

التلفزيون : إن التلفزيون وسيلة اتصالية سمعية بصرية تعتمد أساساعلى الصورة والصوتفي التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية فهي كماهو معروف تتكون من مجموعة رسومات من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الالكتروني، وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح، لأن الصورة في التلفزيون على خلاف الصورة الفنية الثابتة ويعتبر التلفزيون منبين الوسائل الاتصالية الاكثر استعمالا و مشاهدة بل الاكثر سيطرة و التي تجلب اهتمام الجمهور اكثر من أي وسيلة اخرى مهما كان نوعها، لانها تضم مزايا، فهي تبث الرسائل المرئية المسموعة و حتى المقروءة و أيضا إيصال الرسالة الإعلامية بالصورة الثابتة و المتحركة، الملونة ، أو غير ملونة االبيانية الإحصائية و الموسيقى و كذا الاصوات التعبيرية ، إذ تحدث أثرا بالغا فينفسية المتلقي قصد دعوته الى الاستجابة.

يلعب الإعلام التلفزيوني دورا مهما في تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع ، باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة ، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي لعملية الاتصال الإعلاني.

ويمكن أن يكون الإعلان– إذا أحسن استخدامه وتوظيفه– إحدى الأدوات الفعالة المساعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة ، أي انه يمكن تكوين اتجاهايجابي نحو البيئة عن طريق:

1.إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة ،كربط الإعلان بالمشاهد الطبيعيةوالمناظر الخلابة التي تنمي لديه الإحساس بالجمال ، مما يستدعي ضرورة الحفاظ عليها.

2. استثارة رغبة المعلن إليه باستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية وصحية .

3. إقناع المشاهد بربط السلوك السليم بنماذج القدوة وإثارة الرغبة في المحاكاة بما يخدم مجال البيئة .

أما عن واقع البيئة في التلفزيون الجزائري فنجد برنامجا في شكل فقرة إرشادات فلاحيه يعدهو يقدمه " احمد ملحة " . إضافة إلى برنامج حول البيئة بعنوان " البيئة والمجتمع " يهتم بالمواضيع ذات الصلة بالمشاكلات لبيئية و تأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية ، و استجواب المواطنين الدين يوجدون في واجهة هده المشكلات البيئية ، و قبل هدا البرنامج كان هناك برنامج تحت عنوان " الإنسان والبيئة ".

قناة الشروق TV هي قناة تلفزيونية جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق البث التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر) حيث اتخذت من العاصمة الأدرنية عمان مقرا لها ولها مكتب معتمد بالجزائر ، تبث القناة على نايلسات و عربسات و هوتبيرد أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم اول نوفمبر 2011 ، البث التجريبي لقناتها الشروق على القمر الصناعي نايلسات، وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى الـ 57 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، والذكرى الـ 11

لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012. تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى تمتلك شركة الشروق هذه القناة وجريدة الشروق مجلة الشروق العربي.

تبث القناة مجموعة من البرامج المتنوعة طوال فترات اليوم; صباحية مثل صباح الشروق، برامج دينية و مسلسلات ، برامج رياضية و مسابقات وغيرها من البرامج الترفيهية اما البرامج البيئية فخصصت قناة الشروق حصة Green mag ,و هي مجلة بيئية نصف شهرية تبث على قناة الشروق العامة من تقديم حسيبة ابلعيدان على الساعة 17.30يوم الاحد هدفها تحسيس الجمهور العام حول أهم القضايا البيئية وتوجيه وتحسين سلوكهم البيئي، بالاضافة الى لفت انتباه السلطات الى أهم المشاكل التي تهدد البيئة بمكوناتها في الجزائر. ويحتوى البرنامج على 06 فقرات: – صدى البيئة : تحقيق يبرز ظاهرة أو مشكلة بيئية في الجزائر – بيئيون: بورتري يسلط الضوء على أشخاص ، مؤسسات ، جمعيات، صديقة للبيئة تساهم باختراع، مبادرة، خطوة ايجابية لتحسين محيط المعيضة و دعم أسلوب حياة بيئي ومستدام –eco press: عرض لأهم الأخبار البيئية في الجزائر و العالم – نصيحة خضراء: حلول بسيطة مستوحاة من الطبيعة لحل مشاكل يومية شائعة الحصول – بيئة.نت: صور وفيديوهات بيئية أثارت تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي – eco geste : تجربة واقعية من الشارع الجزائري تتم من خلال إخفاء الكاميرا و ترصد السلوكيات السلبية و الايجابية للمواطن الجزائري.

المطلب الثالث: الانترنت

تعتبر الانترنت من الاعلام الجديد و يمكننا ان نقول ان الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات فقد وليد تزاوج ظاهرتين بارزتينعرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات information explosion، وظاهرة الاتصالات عن بعد telecommunication.[1]

[1] **Bukland ,Michal** ,informations thing–jasis–vol,42,no,4.1991,p.119

و الإعلام الجديد يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية و تخزينها وتوزيعها هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل مباشر وباسعار منخفضة هي في الواقع خاصيته مشتركة بين الإعلام القديم و الجديد الفرق هو أن الإعلام القديم وهي التفاعل interactiroiTyأو التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث عملية المصادقة بين شخصينن هذه الخاصية اضافت بعدا جديدا مهما الى انماط وسائل الإعلام الجماهيريالتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم اصدارها من مصدر مركزي مصادر المعلومات والتسلية مثل ما أرادها وبالشكل الذي يريده.

تحددت وسائل الإعلام وأدواته وهي تزداد تنوعا و نموا و تداخلا مع مرور الوقت ومن هذه الوسائل.

مواقع الشبكات الاجتماعية : انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها، الفيس بوك، face book وماي سبيس my space و تميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية و المعبرة او سرعة مواكبة الاحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها و هذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحهم و مطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات و المساهمة في شكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المماثل لانشطة الماضي التقليدية وحالة التفاعل بين المجتمعات الحالية ، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها ناس عاديون من حول العالم أو هواه اخراج سينمائي بالحد الادنى من الموارد و هو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير.[1]

[1] **عبد الحسيب محمد تيمور**، علم الدين محمود، الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة،دار الشروق،ص195 .

المبحث الثاني: دراسة مقارنة لدور وسائل الاعلام في تجسيد الثقافة البيئية بين الجزائر و فرنسا

المطلب الاول: الجزائر

تعتبر الجزائر من اكبر الدول الافريقية بمساحة تقدر ب بـ 2381.000 كلم و علىالرغم من كبر مساحتها و المكانة التي تحتلها الجزائر كبلد متوسطي حيث يبلغ طول الشريط الساحلي 1200 كلم الا ان مواردها الطبيعية لا تتناسب و ما ينتظر منها كما يتميز اقليم الجزائر بالجفاف بسبب امتدده الى اقصى الصحراء فهو يمتد على اكثر من 2000 كلم من الشمال الى الجنوب من هذه المساحة و موقعها المتميز من البحر الابيض المتوسط الى اقصى الصحراء وتعيش الجزائر أزمة بيئوية خانقة ويسبب التهوين والتصنيع مستويات عالية من تلوث الماء وتشدد التدفقات الهمجية الضغط على الأنظمة الايكولوجية الهشة (السهوب، الساحل و الجنوب) حيث تدهور باستمرار الموارد المتجددة بصعوبة في هذه المناطق الحساسة من البلاد .

وبالرغم من بعض التفوقات الثانوية الى ان الحالة مازالت تشهد تدهورا في المرور الى نمو دائم تشهد نقصا و يمكن معاينة نتائج التدهور بصفة واضحة في المناطق الفقيرة و التركزات السكانية الكبيرة و اذا استمر هذا الاتجاه الحالي نبت سيناريوعدم العمل فإن التوزيعغير العادل للتكاليف البيئية حيث تعيش المدينة الجزائرية اليوم واقعا مؤرقا نتيجة تنامي البناء العشوائي بشكل سريع و الضغط السكاني على المدن و افتقار هذه الاخيرة الى التصاميم الضرورية كتصاميم التهيئة مثلا و ضعف مراقبة البلديات لقطاع التعمير على مستوى احترام التصاميم و التراخي في انتشار المضاربات العقارية و هي ضواهر جد خطيرة تؤثر اثرا بالغا على البيئات الحضرية و تساهم في تلويثها على مستويات عديدة اهمها

1- اختلال التوازن بين المساحات المبنية و الخضراء و تدمير الحزام الاخضر للمدن.
2- انتشار احياء لا تتوفر الشروط و المعايير الصحية الاساسية للسكن اللائق.

3- الافتقار الى التجهيزات الاساسية المرتبطة بالصرف الصحي و جمع النفايات.

كما نتج عن التزايد السكاني السريع تلوث الهواء و تلوث المياه وزيادة الضوضاء و النفايات حيث ينتج الجزائري يوميا ما يعادل بالقيمة المتوسطة 0 ,5 كلغ من النفايات الحظرية (المنزلية)اما في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة تصل الى 1,2كلغ في اليوم و تتسبب هذه النفايات في تشويه المناظر و تدهور النظافة و افساد نوعية الموارد المائية و كذلك اتلاف نوعية الهواء و انتشار الامراض التنفسية .

فالجزائر كغيرها من الدول تعاني من مشاكل بيئية عديدة آتلوث الهواء، الماء، التوسع العمراني والتصحر، وهذا راجع لعدة أسباب منهاما تعلق بالإقليم والمناخ أو بالنمو الديمغرافي، ومنها ما يتعلق بسياسات التعمير او كيفية استهلاك المواد أو ،الفقر وعدم وجود الأمن...الخ لذلك أولت الحكومة الجزائرية اهتمام كبير بالبيئة من خلال سن مجموعة من القوانين في إطار حماية البيئة بالإضافة إلى الإجراءات الاقتصادية المعتمدة والمطبقة من طرف الدولة دون ان ننسى المشاريع و الهيئات البيئية العاملة على تحسين الوضعية البيئية في الجزائر.

وضعت الجزائر تشريعات بيئية في إطار حماية البيئة تتضمن مجموعة من القوانين الخاصة بالايطار الايكولوجي و البيئي منها :

أ- القانون المتعلق بحماية البيئة في ايطار التنمية المستدامة : ولقد تمت المصادقة عليه في جويلية 2003، حيث تبنى المشروع الجزائري فيه الخطوط العريضة لمبادئ التنمية المستدامة لقمة ريوديجانيرو الذي نصعلى تحديد الرقابة لمختلف المركبات البيئة من خلال وضع حدود على شكل عتبات حرجة و اهداف لجودة الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى اجبارية تعيين المستغل الممثل للبيئة،مع الحرصعلى تطبيق الرقابة والإشراف الذاتي وتعميم ادماج البيئة ضمن كافة مستويات التعليم.[1]

[1] لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم03-10، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، 20 يوليو2003..

ب- القانون المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها :تمت المصادقةعليه في ديسمبر 2001، وقد نص هذا القانون على حتمية انتاج النفايات و الوقاية منها ، وتثمين هذه النفايات باعادة استخدامها او ركسلتها ، أو باي طريقة تضمن اعادة استخدامها على شكل طاقة او موارد حيث لا تشكل خطرا على البيئة و صحة الانسان كما اقر وجوب اعلام و تحسيس المواطنين بالاخطار الناجمة عن النفايات و اثارها على الصحة و البيئة و كيفية تجنبها و الوقاية منها.[1]

ت-القانون المتعلق بجودة الهواء وحماية الجو : يتمحور هذا القانون حول ثلاثة معالم رئيسية تتضمن الوقاية و الاشراف الإعلام، إعداد أدوات التخطيط وترتيب إجراءات تقنية، جباية،مالية، رقابية وعقابية. حيث ينصعلى حتمية قيام السلطات العمومية بالرقابة على جودة الهواء على مستوى التجمعات الكبرى (التجمعات السكانية)، اعتمادا على مجموعة أدوات تخطيطية تشتمل على المخطط الجهوي لجودة الهواء PRQA ،مخطط حمايةالجو PPA ومخطط التنقل الحضري PDU ،بالإضافةإلى قوانين أخرى تصب كلها في بوتقة الحفاظ على البيئة في الجزائر وتهدف إلى ترقيتها.[2]

كما ساهمت الجزائر في اتفاقية عام 1986بشان الحفاظ على الطبيعة و الموارد الطبيعية و التي بدا سريانها من 9اكتوبر . 1969 و تعتبر الجزائر من الدول المهتمة بالبيئة و منعلامات هذا الاهتمام تخصيص مبالغ مالية معتبرة لتعميم و تجسيد التنمية المستدامة خاصة في المجال البيئي عملت الجزائر على غرس الثقافة البيئية في أوساط المجتمع حيث يعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها المصالح المختصة في الجزائر كغيرها من الدول التي تلتزم باحترام القوانين الخاصة بالبيئة ويتم في ذلك الاستعانة بمختلف الجهات التي تتعامل مع مختلف شرائح المجتمع منها مصالح التربية الوطنية والتي تم من خلالها في إطار التعاون مع مديرية التربية لولاية الجزائر إنشاء 126 ناديا

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،القانون رقم 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها و إزالتها، المؤرخ في 15 ديسمبر 2001.

[2] **شراف براهيمي**، البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي في ظل الإطار الاستراتيجي العشري (2001-2011)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2013، ص.ص. 100-101.

أخضر على مستوى المدارس الابتدائية والثانويات بالعاصمة من مجموع 5 ألاف نادٍ مبرمج .

و الاستعانة بالمساجد لتكريس وغرس الثقافة البيئية في أوساط المجتمع، حيث بادرت الوزارة في هذا الإطار بوضع دليل ويحوي الدليل أربعة محاور رئيسية تشمل التربية البيئية في الإسلام ودور الإمام في التربية البيئية والمجالات الكبرى للتربية البيئية بالإضافة إلى مجموعة دروس وخطب في التربية البيئية.

و عملت على تجسيد برامج تحسيسية بالتعاون مع مديرية الغابات يرمي إلى ترسيخ ثقافة التشجير في الأوساط التعليمية تحت شعار شجرة لكل تلميذ. وتم في نفس الإطار إبرام اتفاقية بين مصالح البيئة للولاية والكشافة الإسلامية تنص على التعاون بين الطرفين في المجال البيئي من خلال إنشاء النوادي المتخصصة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث وتنظيم عمليات التطوع لتنظيف الشوارع والشواطئ وهذا للوصول إلى تكريس مبدأ التطوع لحماية البيئة من جميع أشكال التلوث التي قد تطالها وتكثيف الجهود بين مختلف الأطراف المعنية بحماية البيئة والفاعلين في هذا المجال من جهة ومختلف فئات المجتمع الأخرى من جهة أخرى سيتم في نفس السياق تأطير وتكوين أكثر من 120 جامعيا في مجال المعارف الخاصة بالقانون البيئي وكيفية إنشاء النوادي الخضراء و غيرها من المبادرات التي تقوم بها القنوات التلفزيونية في بث برامج بيئية بهدف تغيير نظرة المجتمع الجزائري و توعيته.[1]

في ورقة قدمها رئيس تحرير مجلة البيئة والتنمية المستدامة حول الإعلام البيئي في الوطن العربي، خلال الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، الذي أقيم في القاهرة يومي من 27 إلى غاية 29 نوفمبر من عام 2006، تضمنت تقريرا عن الإعلام البيئي في العديد من الدول العربية، وعن التقرير المتعلق بالإعلام البيئي في الجزائر فقد جاء كما يلي:

[1] **هدى ن**، مقال نشر في جريدة المساء يوم 22 – 11 – 2008.

"الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي "الصباح "، الحديثة النشأة والمحدودة التوزيع. مواضيعها محلية وعالمية عامة، وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة الى التوعية البيئية. أما صفحة البيئة الأسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق"، فقد توقفت على الرغم من أنها تطرقت خلال صدورها الى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية والمياه القذرة والاعتداء على المساحات الخضراء، ووصلت إلى كشف بعض المخالفات البيئية الكبيرة.

غير أن البيئة تبقى موضوعاً مطروحاً في الصحافة الجزائرية على مستوى الصفحات المحلية والمنوعات والتحقيقات، على الرغم من عدم تخصيص صفحات خاصة لها. ويأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة اهتمام الإعلام البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية.

وتتميز صحيفة الوطن (El-Watan) التي تصدر بالفرنسية بتغطية معمقة لقضايا البيئة، خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية. وبين الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية، تبرز "الخبر"، وهي الأكثر انتشاراً، بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة، من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر متخصص. وتكاد البيئة تكون موضوعاً يومياً في جريدة "الخبر"، حيث تعد جريدة الخبر واحدة من اهم الجرائد على الساحة الاعلامية الجزائرية التي عالجت عدة مواضيع تتعلق بالبيئة و من بين هذه المواضيع ناخذ كمثال موضوع الغاز الصخري على اعتبار انها تحتل الصدارة من ناحية التوزيع و تحظى باهتمام و مكانة لذى القارئ الجزائري اضافة الى خبرتها الطويلة في معالجة مختلف المواضيع بحيث تعتبر رائدة الاعلام الجزائري المكتوب بعد فتح مسار التعددية السياسية و الاعلامية و هو ماجعلها تساهم في بناء النقاش العمومي حول المسائل والمواضيع المطروحة حيث تقدم معالجة و تغطية صحفية و كان تركيز جريدة الخبر في تغطيتها لملف الغاز الصخري على موضوعين رئيسيين هما احتجاجات سكان الجنوب و رفض استغلال هذا المشروع حيث كان اتجاه الجريدة معارضا في اغلب المواضيع و يرجع تبنيها لموقف المعارضة بخصوص استغلال الغاز الصخري الى الاثار السلبية لهذا الغاز على صحة الانسان و البيئة المحيطة به بحيث يؤدي الى اهدار

كميات معتبرة من المياه من اجل تفتيت الصخور خصوصا ان المناطق الصحراوية تعرف في الاونة الاخيرة جفافا هذا من جهة و من جهة اخرى لما يحدثه هذا الغاز من تلوث على البيئة و اعتمدت جريدة الخبر في تغطيتها لهذا الملف على المصادر الرسمية الحكومية في استقاء الاخبار و المعلومات المرتبطة بهذه القضية نظرا لاهمية الموضوع و حساسيته و ركزت جريدة الخبر على مدينة عين صالح بالجنوب و ذلك لانها المنطقة التي عرفت معارضة شديدة و احتجاجات متواصلة لاستغلال الغاز الصخري و استخدمت جريدة الخبر عند تغطيتها لموضوع الغاز الصخري الانواع الخبرية اكثر من الانواع الاخرى الاستقصائية اوالفكرية و هذاما يدل على ان الصحافة الجزائرية في مجملها هي صحافة خبرية و ليست صحافة راي فمعالجة جريدة الخبر لملف استغلال الغاز الصخري هي معالجة ناقصة بدليل ان الجريدة لم تعتمد سوى على نقل الخبر من موقعه عبر مراسليها بولايات الجنوب او حتى عبر الولايات الاخرى و لم تتعمق اكثر في شرح هذا الملف الى القارئ لتنويره بفوائد و مخاطر استغلال هذا الغاز فالمواضيع كلها ركزت على احتجاجات السكان الرافضة لهذا الغاز دون معرفة اسباب هذا الرفض

المطلب الثاني: فرنسا

تعتبر فرنسا من البلدان الهامة جدا و الناشطة في المواضيع البيئية حيث صنفت من اول البلدان التي اسست وزارة حماية البيئة و المحيط في 27جانفي 1971 , و في السنوات السبعينيات الى غاية 2001 كانت السياسة الفرنسية مهتمة بانشاء الانظمة التي تحوي المؤسسات و الوكالات التي تحرص على المشكلة البيئة حيث كانت تهتم خصوصا باسترجاع و القضاءعلى بقايا النفايات في 1976 اما في فترة 1981 كانت تهتم بنوعية الهواء ثم اهتمت هذه الوكالات في 1982 بالطاقة و في هذه المدة فرنسا اصدرت قوانين مع تعزيز السياسة البيئية، و منذ 2002 ركزت فرنسا في انشاء استراتجية جديدة تخص التنمية المستدامة و بدات تعمل على المستوى العالمي حيث دخلت و شاركت في العديد من النصوص المصادق عليها حوالي100 على المستوى الاوروبي و30 على المستوى العالمي ثم كان من اولويات استراتجية فرنسا انها شاركت في مكافحة الفقر خاصة في الدول النامية و ترقية التنمية المستدامة و دعم قدرات

المؤسسات التي تحافظ على البيئية عالميا اما على المستوى المحلي زادت في الاهتمام بالغلاف الجوي و المياه و الطبيعة و سياسة النفايات كما تتمتّع فرنسا بمرتبة جيدة من حيث سعر الطاقة على المستوى الأروبي.

و تبين بأنّ السياسية الطاقوية الفرنسية تعتمد على التوازن ما بين طاقة مستدامة و في متناول الجميع. أمّا فيما يتعلّق بالنفايات النووية، يظهر التقرير بأنّ فرنسا في طليعة الدول التي تولي اهتماما كبيرا بهذا الموضوع. تتموقع فرنسا في المرتبة الثالثة بعد النرويج ونيوزلاندا وفي المرتبة الأولى على المستوى الأروبي.

اعتمد هذا الترتيب، الذي شمل 124 بلد، على ثلاث عوامل :التطور الاقتصادي، حماية البيئة ومدى التوفر على الطاقة .ممّا يحيل فرنسا إلى المرتبة الأولى من حيث استعمال الطاقة المستدامة.

كما تحتل فرنسا المرتبة الثانية عالميا في التنمية المستدامة بعد السويد منذ عشرون عاما اقيمت عدة منظمات دولية و مؤتمرات عالمية كبرى عملت على زيادة الوعي

شاركت السياسة البيئية الفرنسية فى تنظيم استراتيجية اوسع نطاقا للتنمية المستدامة تدمج المخاطر الاقتصادية والاجتماعية و في هذا السياق اتخذت فرنس عدة التزامات دولية ادت باتخاذ تدابير وطنية تخدم الصالح البيئي.[1]

قامت فرنسا بانشاء اتحاد أصدقاء الأرض هي جمعية لحماية الإنسان والبيئة، وتمثل في الحراك العالمي لأصدقاء الأرض. وكان قانون 1901 قد وافق على حماية البيئة على المستوى الوطني، بأمر من وزارة البيئة، باستقلالية عن كل السلط الاقتصادية، السياسية والدينية.

وتضم الجمعية شبكة من ثلاثين مجموعة محلية والمجموعات المرتبطة المستقلة التي تتصرف طبقا للأولويات المحلية وتتابع عدد من الحملات الوطنية والدولية فرنسا من

[1] **فرنسا، الثالثة عالميا في ترتيب الطاقات المتجدّدة**، فرنسا في الجزائر، سفـــارة فرنســا في الجزائر، قسم الأخبار (أخبار فرنسا): (http://www.ambafrance-dz.org)، تصفح يوم: 14-03-2017 الساعة: 19:04.

البلدان التي تعاني من مشكلة التلوث الجوي ومن أبرز أسباب تلوث الهواء في باريس دعم استخدام الديزل بدلا من البنزين وقودا، وانتشار استخدام المركبات الخاصة.

وقالت بيانات هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية إن ضعف الرياح وارتفاع درجة الحرارة بعشر درجات فوق معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام ساهما في انتشار التلوث. و تطرقت جريدة le monde كونها جريدة فرنسية على الساحة الاعلامية الفرنسية التي عالجت عدة مواضيع تتعلق بالبيئة و التي من بينها موضوع التلوث الهوائي في فرنسا حيث وصفته باقذر هواء في العالم و اكد ت في مقالاتها على انه ستتخذ فرنسا اجراءات صارمة حول هذا الموضوع و من بين هذه الاجراءات منع مرور السيارات في طريق قصر الشانزيليزيه الشهير أيام الأحد من كل شهر، مما سيتيح للمارة التحرك في الشارع دون الاختناق من عادم السيارات وأصبح بالفعل الطريق على الضفة الشمالية لنهر السين مخصصًا للمشاة فقط، مما سمح للمطاعم والمقاهي والمعارض الفنية أن تبرز بشكل واضح و استخدمت جريدة Le monde عند تغطيتها لموضوع التلوث الجوي في فرنسا الانواع الخبرية الاستقصائية والفكرية و هذاما يدل على ان الصحافة الفرنسية في مجملها هي صحافة راي فمعالجة جريدة le monde لملف التلوث الجوي هي معالجة مستحسن بها بدليل ان الجريدة لم تعتمد سوى على نقل الخبر من موقعه بل تعمقت اكثر في شرح هذا الملف الى القارئ لتنويره بفوائد و مخاطر استغلال هذا الغاز فالمواضيع كلها ركزت على التعريف بهذه المشكلة علميا و اهم الاسباب المؤدية اليها و ماهي الحلول و كيفية اهتمام الشعب الفرنسي بهذه الظاهرة و مدى تقبله بيها.[1]

المطلب الثالث: اهم الفروقات بين فرنسا و الجزائر

لا أحد ينكر أهمية ما قدمه الإعلام الفضائي العربي للساحة العربية, إعلامياً, وسياسياً, وثقافياً. في العقد الأخير أصبح هذا الإعلام البقعة شبه الوحيدة التي فيها حيوية

[1] المرجع نفسه.

سياسية وفاعلية مقابل جمود شبه كامل في جوانب الحياة السياسة والاجتماعية العربية. لكن ذلك لم يعن ولا يعني خلو هذا الإعلام من اختلالات ونقاط ضعف عديدة, ليس هذا مجال التعرض إليها. هذه السطور تتأمل في منهجية منتشرة عند تناول تلك الاختلالات ونقاط الضعف بل وأيضاً مجمل البث والأداء الإعلامي وبجوانبه الإيجابية. هذه المنهجية هي المقارنة بالإعلام الغربي, فمثلاً يتم التبرير والقول بأن الفضائيات العربية تعمل كذا أو تبث كذا لأن شبكات التلفزة الغربية تعمل أو تبث نفس الشيء. والأمر يتجاوز التسويغ والتبرير لما قد يقع في دائرة النقد, بل في الشكل العام والمادة التلفزيونية المقدمة. فالسرعة في **ال**إيقاع, والسطحية في تناول الموضوعات, وتفادي الغوص في الجوانب العميقة للقضايا أو الموضوعات المناقشة, هي كلها مقتبسة من الإعلام التلفزيوني الغربي من دون التأمل فيما إن كان ذلك الشكل والطريقة هي المناسبة للإعلام العربي الذي يشتغل في بيئة مختلفة تماماً عن البيئة الغربية. التقليد العربي شبه المطبق للشكل والصورة والأداء الذي يقدمه الإعلام الغربي هو أمر يتم على خلفية بحثية وتنظيرية هشة للإعلام العربي بحيث لا تكون الخيارات منتقاة وفق رؤية وثيقة الصلة بالبيئة العامة. الإعلام عملية تعريفية, سياسية, ثقافية, اجتماعية معقدة وتؤثر في خلق وتكوين الصور العامة المسيطرة في مجتمع ما, كما في نوع وطبيعة التوافقات الاجتماعية والثقافية والتنميط العام للقضايا. وبكونه كذلك فإن دوره وتأثيره يختلف من مجتمع لآخر, بحيث إن تم قبول فكرة معينة أو نوع أداء يقوم به ذلك الإعلام في بيئة ما فإنه ليس من التلقائي والآلي أن نفس الفكرة أو ذات الأداء يمكن القبول به في بيئة أخرى من دون تحفظ أو تروٍّ. ابتداءً لنسجل بعضا من الفروقات الجوهرية على مستوى البنية السوسيولوجية والتنموية والسياسية بين الإعلام العربي والغربي ثم بعدها نتأمل في بعض التطبيقات.

الفرق الأول

ثقافي تعليمي ويتعلق بطبيعة وثقافة ومستوى تعلم المشاهدين. الإعلام الغربي يشتغل في بيئة ليس فيها مستويات أمية عالية, بل يمكن القول إن نسبة الأمية صفر في

تلك المجتمعات. وإضافة إلى عدم وجود أمية القراءة والكتابة تمتاز بيئة الإعلام الغربي بأنها بيئة مشاهدين ناقدة وهي خلاصة ثلاثة قرون من الحداثة السياسية والثقافية التي أعادت صوغ العقليات والمفاهيم وطرائق التحليل والنظر للأشياء بشكل يختلف عن السمات التي تميز الوسط العام للمشاهدين العرب. فهنا نرى نسبة أمية القراءة والكتابة مرتفعة جداً تصل في بعض المجتمعات العربية إلى نصف المجتمع. يُضاف إلى الأمية المباشرة أميات ثقافية مركبة. هذا يعني أن تأثير الإعلام الغربي في المجتمع الذي يتوجه إليه يختلف كثيراً عن التأثير الذي ينتج عن الإعلام العربي في المجتمعات التي يتوجه إليها. الإعلام الغربي يصنع الرأي العام ويؤثر فيه, وأحياناً يضلل الغالبية العظمى رغم كل ما ذكر, مع أن التضليل في أبشع صوره يحدث في مسائل الشؤون الخارجية أكثر بكثير من المسائل الداخلية.

الفرق الثاني

متعلق بطبيعة الملكية والتمويل الذي يقف خلف كل من الإعلاميين, وتأثير ذلك على نوع المادة التلفزيونية التي يتم بثها. الإعلام الغربي قائم على قواعد تجارية بحتة بحيث يمول نفسه بنفسه عن طريق الإعلانات الترويجية وبيع الصور والبرامج وغيرها. الإعلام العربي في المقابل وفي عمومه, مع وجود بعض الاستثناءات, يعتمد على التمويل الحكومي أو شبه الحكومي وليس هناك سوق إعلانية قوية يمكنها أن تسند الكم الكبير من الفضائيات الموجود حالياً. معنى ذلك أن ركض ولهاث الإعلام الغربي خلف نمط معين من الأداء, حيث سرعة الإيقاع, والإثارة, والجلبة, والبرامج السريعة يمكن

أن يكون مفهوماً لأنه يبحث عن توسيع دائرة المشاهدين الذين يعتقد أن الطريقة الأفضل لجذبهم إليه هو اعتماد ذلك النوع من الأداء. في المقابل ليس هناك ضغوطات "سوق" على الفضائيات العربية لتتبنى نفس النمط من الأداء لأنها سواء اعتمدته أم لم تعتمده. وهذا يرتبط مباشرة بالفرق الثالث, وهو مستوى النمو الاجتماعي الذي يشتغل فيه الإعلام, وله علاقة أيضاً بالمستوى الثقافي والتعليمي. ففي الحالة العربية نحن إزاء مجتمعات نامية ما تزال في منتصف إن لم نقل في بداية طريق التنمية المستدامة,

اجتماعياً واقتصادياً. ونظراً للتأثر الشديد الذي تظهره هذه المجتمعات بأية صيرورات سياسية وعلى أي مستوى من المستويات, مثل الإعلام هنا, فإن عمق تأثير الإعلام في المجتمعات النامية, خاصة عندما يقلد إعلام المجتمعات المتقدمة, يكون كبيراً إن لم نقل خطيراً.

لنأخذ مثلاً البرامج الحوارية ذات الصبغة التهجمية والتي هي مستوردة بالكامل من أداء الإعلام الغربي. تلك البرامج لا تعمل على تعميق الاستقطاب السياسي والأيديولوجي في المجتمعات المتقدمة بسبب وجود حياة حزبية وآليات نشاط سياسي غير الإعلام. في المقابل فإن نسخ نفس تلك البرامج وتبنيها في الإعلام العربي يترك آثاراً سيئة عندما يستقبله مشاهدون في بيئة نصف أمية ويغيب عنها الانفتاح السياسي المعقول. هل هذا معناه شطب البرامج الحوارية الساخنة واستبدالها ببرامج مملة طيلة فترة البث التلفزيوني؟ طبعاً لا, لكن المطلوب إعادة صوغها بحيث تبتعد عن طبيعتها الاستقطابية والتفتيتية الراهنة. مثال آخر يكثر الاستشهاد به في سياق المقارنة بين أداء الإعلام العربي والإعلام الغربي وهو استسهال بث ما يمكن أن يؤثر في خلق أجواء تطرف وتحريض في المجتمعات العربية. هنا أيضاً يتم الاعتماد على منهجية المقارنة حيث يُقال إن الإعلام الغربي يبث مواد شبيهة أو مقاربة في مضمونها. لكن التأمل في تأثير تلك المواد التلفزيونية وبثها المستمر على المجتمعات العربية لا بد أن يُرينا أن ما تفعله هو إزاحة الرأي العام العربي نحو التطرف وقبول صيغ ثقافية واجتماعية ليست وسطية.

الاعلام الغربي لديه من حرية التعبير ما تصل إلى السماء وبالتالي نجد الحيادية والموضوعية والمصداقية على عكس الاعلام العربي المقيد والذي لا يتعدى سقف الحكومات والمصالح الشخصية والتحيزات، بإمكان الاعلام العربي التفوق على الاعلام الغربي ولكن الأمر يحتاج إلى فكر مجدد وجريء ومسؤول وغير تقليدي . وهذه الصفات تكاد تنعدم في الشعب المرفه –الشعب العربي– .

على النقيض في الشعب الغربي الذي يقول كلمة الحق و إن كلفته حياته ختاماً, الإعلام الغربي يعرف بنفسه, على العموم, بأنه عملية إعلامية تعريفية تنقل المعلومات

للمشاهدين. إذا كان ذلك الإعلام يملك ترف تبني تعريف كهذا, فإن الإعلام العربي لا يملك نفس الترف وهو من ناحية عملية لا ينطبق تماماً. الإعلام العربي الفضائي يلعب دوراً أكثر بكثير من أن يُحصر بالعملية الإعلامية ونقل المعلومات, حتى لو ادعى عكس ذلك. تأثيراته المختلفة تستلزم بحثاً معمقاً في اجتراح نظريات ومناهج ومدرسة إعلامية خاصة تقطع مع الأساليب الراهنة حيث النسخ والتقليد, وتهتم أكثر بدورها في تنمية وتنوير مجتمعاتها, وليس تثويرها من دونما بوصلة لا تزال المؤسسات الإعلامية العربية، خلافاً للكثير من وسائل إعلامية دولية، تتعاطى بتهاون مع المشكلات البيئية، حيث لا تتجاوز المساحات التي تخصص لها أكثر من موضوع أو صفحة أسبوعية بالأكثر في الصحف، وكذلك في وسائل الإعلام الأخرى من مرئية ومسموعة وإلكترونية، إضافة إلى أن معظم الصحافيين والإعلاميين الذين يخوضون هذا المضمار يفتقرون إلى التخصص فيه، وإلى الإلمام بكل ما يحتويه من قضايا متشعبة ومفردات معقَّدة.

واللافت أن معظم ما يُنشر في الإعلام العربي يتركز على نقل ما يطلق من مبادرات إيجابية ودعوات جادة، ونداءات حارة، وقوانين محلية ودولية تصدر من هنا وهناك من أجل حماية البيئة والتنوع الأحيائي، إضافة إلى تغطيات مجتزأة لمؤتمرات وندوات وورش عمل تُطلق توصيات ونصائح وتوجيهات.

صحيح أن الإعلام لم يرتكب أي ذنب في حق البيئة، لكنه مسؤول أمام الجمهور ولا تقل مسؤوليته عن مسؤولية الجامعات والمؤسسات البيئية والوزارات والحكومة، لا بل مسؤوليته تتعدى ذلك لأنه أولاً وآخراً مصدر المعرفة الأول والأساسي لكل الناس، لذا لا يمكن للإعلام العربي بكل صنوفه، أن يبقى غائباً عن الهم البيئي ويسقط هذا التخصص من حساباته. لا بل عليه أن يشكّل إعلاماً بيئياً فاعلاً ولا يترك هذا المجال لأي إعلام آخر، كالإعلام الفني والرياضي والاقتصادي والعلمي.

فالإعلام البيئي يجب أن يكون على قدر التحديات ولا يبقى حاضراً جزئياً ونظرياً في كُتب الجامعات، ويغيب واقعاً وتطبيقاً. وتنمية هذا الإعلام مطلوبة بإلحاح ليشكل

حلقة وصل بين العِلم والأحداث والكوارث البيئية من ناحية، وبين الجمهور الذي يفترض أن يؤدي الدور الأكبر في حماية الطبيعة والتنوع الأحيائي من ناحية ثانية.

المبحث الثالث: القضايا البيئية العالمية

المطلب الاول: ظاهرة الاحتباس الحراري

بقي المتوسط العام لدرجة الحرارة في العالم نحو 15 درجة مئوية حتى بداية السبعينات من القرن العشرين، حيث ارتفع الى نحو 15.5م في بداية التسعينات أي بارتفاع نصف درجة مئوية في غضون عقدين من الزمن ، و من المتوقع أن ترتفع حرارة الكرة الأرضية نحو-5 2درجات مئوية بحلول عام 2100 في حال بقيت معدلات تلوث الهواء عما هي عليه الآن.على الرغم من أن الأرض تدور في فضاء خارجي شديد البرودة ، إلا انها بقيت تحافظ على معدل حرارة يقارب 15 درجة مئوية و ذلك بسبب الغلاف الجوي الغازي المحيط بالأرض و الذي لا يسمح لجزء من الأشعة الواردة من الشمس بالوصول الى الأرض و يمتص جزءا آخر و يعكس جزءا آخر الى الفضاء الخارجي قبل الوصول الى الأرض ،كما تعمل الغازات و الجزيئات الموجودة في الغلاف الجوي على امتصاص جزء من الأشعة التي تشعها الأرض و تعيد جزءا منها الى الأرض ، و بذلك تنحبس الحرارة بنفس مبدأ البيوت الزجاجية ، و حتى يتم التوازن الحراري للكرة الأرضية لا بد أن تتساوى كمية الحرارة التي تمتصها من أشعة الشمس خلال فترة زمنية معينة مع التي تفقدها بالإشعاع الأرضي خلال نفس الفترة.

و تعود ظاهرة الاحتباس الحراري الى ارتفاع نسبة الملوثات من الغازات المختلفة و اهمها غاز ثاني أوكسيد الكربون و الميثان ، و أكسيد الآزوت ، و الكلورفلوروكربون ، إضافة الى بعض الغازات الأخرى و الجسيمات المتباينة في الغلاف الجوي ، كما أنه تم اكتشاف غاز جديد يعد من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من قبل العالم النرويجي وليام سترونج ، و لا يزال هذا الغاز غامضا، إذ لم يتعرف الكيميائيون على كل أحواله ، وقد عرفوا تركيبه الذي جاءت منه صيغته الكيميائية (ثلاثي فلور الميثايل خامس فلوريد الكبريت).[1]

[1] **صالح وهبي**، قضايا عالمية معاصرة، الطبعة الأولي, دار الفكر، دمشق: سورية، 2001، ص. 101.

و تعود ظاهرة الاحتباس الحراري الى ارتفاع نسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي بالدرجة اولى إضافة الى اجتثاث الغابات ، و هذا الغاز المذكور مسؤول عن ظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة 55% ،،كما أن نسبته في تزايد مستمر حيث أكدت القياسات أن في الجو كان 280جزءا من مليون جزء في عام 1750 و ارتفع في عام 1958 الى 315 جزءا ، ثم وصل الى 343 جزءا من المليون في عام 1984 ، و من المتوقع أن يصل تركيزه الى نحو 6000 جزءا من المليون في عام 2100.

و يعتقد العالم وليام سترونج أن مصدر الغازالجديد هو مركب سادس فلوريد االكبريت الذي يستخدم كعازل حراري في محطات توليد الطاقة الكهربائية ، و ينبه الى ضرورة منع تسرب هذا المركب من المحطات ، و إذا بقي يتزايد بالمعدل الحالي 6% سنويا فإنه كفيل بتسريع ارتفاع درجة حرارة الأرض ، و في حال بقاء معدلات تلوث الهواء مرتفعة فمن المتوقع أن يسود الجفاف حول أقاليم واسعة من العالم ، في ستزيد الأمطار في أقاليم أخرى و ستذوب كميات كبيرة من الجليد في القطبين و ستتراجع حدود الثلج الدائم و ذوبان الجليد هذا سيسبب ارتفاع منسوب البحار من المياه ، و من ثم غمر عدد كبيرمن المدن و المناطق الساحلية ، و مع التغيرات المناخية السريعة هذه من الممكن أن تنقرض انواع كثيرة من النباتات و الحيونات الطبيعية ، حيث لن تتاح لها الفرصة الكافية للتأقلم مع الخصائص البيئية الجديدة .

و في عام 2000 تم عقد مؤتمرلاهاي الدولي هولندا و حضر هذا المؤتمر 80 وزيرا من 180بلدا ، و هدف هذه دراسة ظاهرة الاحتباس الحراري و متابعة مؤتمر كيوتو الذي انعقد في اليابان عام 1997 و الذي نص على ضرورة تخفيض انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكربون بنحو 5%خلال الأعوام القليلة القادمة مقارنة عما كان عليه فيعام 1990،و قد فشل مؤتمر لاهاي في التوصلالى اتفاقية للحد من انبعاث الغازات ، و تم تحميل المسؤولية الى الولايات المتحدة الامريكية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص. 103.

المطلب الثاني : تآكل طبقة الآوزون

يحيط بالكرة الأرضية غلاف غازي يتكون من النيتروجين حوالي 88% و الاوكسيجين حوالي 20% ، بالإضافة الىعدد من الغازات الأخرى بتركيزات قليلة ، و هي ما تسمى بطبقة الأوزون ، و قد بدأ الاهتمام بموضوع تآكل هذه الطبقة ، و التي هي نظارتنا الشمسية و تشكل الحزام الواقي حول الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية ، و إذا زاد هذا التآكل عن حد معين، يلحق أضرارا جسيمة بكل مظاهر البيئة الطبيعية و البشرية ، و الكائنات الحية من نبات و حيوان و إنسان على سطح الأرض .

و لولم تكن طبقة الأوزون موجودة لكانت الكائنات الحية جميعها قد احترقت منذ زمن بعيد ، ذلك أن التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية ربما يمكن أن يؤدي الى خلل في جهاز مناعة الجسم ، و يترتب على ذلك سهولة الإصابة بالأمراض المعدية و غيرها، و كذلك الأضرار التيتصيب العيون و التي قد تؤدي الى العمى و سرطان الجلد.

و كانت البداية الحقيقية لمناقشة مشكلة الأوزون قد بدأ منذ أن علم الباحثان land F.S.Row وM. Malino الكيميائيان في جامعة كاليفورنيا و باحثين آخرين أن معظم مواد الكلوروفلوروكربونات التي كانت تنتج في ذلك الوقت ترتفع في الجو لتستقر في مستوى معين و قد أوحت لهما هذه المعلومات بأن يتساءلا عما يمكن أن يحدث لو أن المواد الخاملة نسبيا قد وصلت الى طبقة الأوزون في أعلى الجو على ارتفاع 30 كلم تقريبا من سطح الأرض ، حيث تتعرض لهجوم الأشعة الشمسية فوق البنفسجية ، و كان اهتمام هذين العالمين مركزا على مصير الكلوروفلوروكربون ، الكلوروفلوروكربون 12 اللذين يستخدمان في عمليات التبريد الثلاجات و في منتجات البخاخات الأيرو سولية.و قد اثير موضوع تآكل طبقة الأوزون على الساحة الدولية من

قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية، في عام 1977 قامت كل من أمريكا و فلرندة و النرويج و السويد ببحث برنامج الأمم المتحدة.[1]

للتنمية والحماية البيئية من تآكل طبقة الأوزون ، وتم عقد مؤتمر يضم خبراء من 32 دولة تتبنى خطة عمل دولية تستهدف حماية طبقة الأوزون عام 1977 ، و قد أنتجت الابحاث أن سبب تآكل طبقة الأوزون يعود الى استخدام الكيماويات و بعض الصناعات التي تاتي في مقدمتها أجهزة التكيف و الثلاجات و التبريد والمبيدات الحشرية و العطور و مستحضرات التجميل و الإسفنج الصناعي و بعض عبوات الطعام.

و تاتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي ينبعث منها الغازات الضارة لطبقة الأوزون خاصة غاز c.f.c المؤثر بصورة مباشرة في طبقة الأوزون ، إذ تبلغ مساهمتها 85% من نسبة الغازات المنبعثة من كوكب الأرض.

أما دول السوق الأوروبية المشتركة ، و خاصة المملكة المتحدة و فرنسا والمانيا و ايطاليا فيشكلون جميعا ما بين 48 – 45%% من حجم الغازات المنبعثة من الأرض ، و ترفض هذه الدول التقليل من نسبة هذه الغازات حفاظا على مستواها الاقتصادي و التجاري.

أما الدول النامية مثل الهند و الصين و اندونيسيا و ماليزيا و البرازيل والمكسيك فاما ينتجون 5%فقط من حجم الغازات المنبعثة.[2]

المطلب الثالث: خسارة التنوع البيولوجي

لم تقتصر الجهود الدولية في حماية البيئة على الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض و حماية طبقة الأوزون فحسب ، بل استمرت هذه الجهود بعدها الى التوجه نحو التنوع الحيوي و البيولوجي على المستوى العالمي ، حيث تقوم العديد من الهيئات الدولية وغيرها من المؤسسات الحكومية بوضع استلاتيجية دولية تتناول جميع جوانب

[1] **حسين عبد الحميد احمد رشوان**، البيئة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006، ص. 67.

[2] المرجع نفسه، ص. 69.

التنوع البيولوجي و يشكل التنوع الحيوي اجمالي الجينات و الأنواع و النظم البيئية ، و يساعد هذا التعبير على تذكيرنا بأن الاهمية لا تقتصر على اجمالي الكائنات الحية فقط ، و انما على مجال الكائنات غير الحية أيضا ، فعلى سبيل المثال قد تكون خسارة أحد الأنواع أكثر اهمية من خسارة مجموعة من الأنواع. و في الواقع تعود أسباب خسارة التنوع البيولوجي الىعدة أسباب رئيسية و هي : النمو السكاني ، عدم توزيع الأراضي و حقوق الموارد في السواق ، التخطيط و الفشل الحكومي . كل ذلك يفسرتدمير الموجودات البيئية و بالتالي خسارة التنوع الحيوي، و يعتبرالتلوث أيضا سبب الخسارة المتزايدة لهذه الأنواع ، و قد أثرت المبيدات الحشرية في أنواع كثيرة من الطيور و غيرها من الكائنات ، كما أن تلوث كل من الماء و الهواء يضغط على النظم الايكولوجية و يقلل من أعداد مجتمعات الأنواع الحساسة ، و السبب الأخر هو تاثير الأنواع الدخيلة ، إذ انها تهدد الحياة النباتية و الحيوانية و الطبيعية عن طريق الافتراس أو المنافسة عن طريق تغيير الموئل الطبيعي ، و كذلك الاستغلال المفرط فقد كان الصيد التجار بمثابة تهديد خطيرمن الأنواع البحرية.

و تساهم الأنواع البرية والتغيرالجنيني داخلها مساهمات جوهرية في تطور الزراعة و الطب و الصناعة، و تشكل أنواع كثيرة الأساس لرفاهية المجتمع في المناطق الريفية من خلال توفير الأغذية و الأعلاف و الوقود و الألياف و ربما كان الأكثر اهمية أن أنواعا كثيرة كانت عاملا أساسيا في استقرار المناخ و حماية مستجمعات المياه والتربة ، و ستكون خسارة التنوع البيولوجي قيدا على جميع المنافع الاجتماعية و الاقتصادية و ستحد من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجياتنا.

و قد اتخذ كل من المجتمع الدولي والحكومات أربعة أنواع من الإجراءات لتشجيع حفظ التنوع البيولوجي و استخدامه على نحو قابل للاستقرار و هي :

- الإجراءات الخاصة بحماية الموائل ، مثل محتجزات المحيط الحيوي أو غيرها من المناطق المحمية .

- الإجراءات التي تنص على حماية المجموعات الخاضعة للاستغلال المفرط .[1]
- الإجراءات المتعلقة بالحد من تلوث المحيط الحيوي، و الإجراءات الخاصة بالحفظ خارج الوضع الطبيعي للأنواع الموجودة في الحدائق النباتية أو في بنوك الجينات.

المطلب الرابع: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

تعد وسائل الاعلام، المقروءة و المسموعة و المرئية ، بالاضافة إلى وسائط التواصل مثل:

الرسائل القصيرة SMS، والانترنت)Internet(، والفيس بوك)Face Book(، من أهم القنوات التي تساهم في توعية الجمهور بالكوارث. وتكتسب هذه الوسائل أهمية كبيرة في جمال تكوين الصورة النمطية حول هذا المجال ،بل إنها تقوم بتضخيم هذه الصورة بدرجة كبيرة و طبعها بقوة في اذهانهم ايجابا او سلبا في حياتنا المعاصرة ، وذلك بسبب انتشارها الواسع، وامتدادها الافقي و الراسي، وقدرتها البالغة على الاستقطاب ومعالجات الإعلام للقضايا البيئية لا تأخذ شكلا مستقلا عن سائر أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمع، بل تتحدد أصلا وفق السياق العام الذي يحقق مصالح القوى الاجتماعية التي تتحكم في مصادر الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية، ورغم أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في المجال البيئي، إلا أن نوع وحجم المعالجات الإعلامية للقضايا البيئية، لازالت لم ترقى لمستوى المشكلات والأخطار البيئية التي يتعرض لها العالم، إذ تشغل أولوية هامشية بالنسبة للإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وتحظى الموضوعات السياسية والاقتصادية والجرائم والفن والرياضة بأولويات مطلقة في اهتماماتها، وكل هذه العوامل تؤثر على عملية تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد تناول الإعلام للقضايا المتعلقة بالبيئة ليس جديدا، لكن الجديد فيه هو زيادة الاهتمام

[1] **مصطفى كمال طلبة** ، إنقاذ كوكبنا "التحديات و الأمال ، ط.1، مركز الوحدة العربية ، بيروت، 1992، ص. 99.

الإعلامي بهذه القضايا في الوقت الحالي، وعرفت المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة مراحل مختلفة من التطور يمكن إيجازها في ثلاث مراحل أساسية كالتالي[1]:

اقتصر التناول الإعلامي لقضايا البيئة في هذه المرحلة حتى ما قبل السبعينيات على نشر وإذاعة بعض الأخبار عن الحوادث التي تقع على فترات متباعدة وخاصة الحوادث البحرية التي ينتج عنها تلوث مياه البحر، والسمة العامة لهذه المعالجة أنها تدور في نطاق الإثارة الإعلامية التي تسعى لجذب اهتمام المتلقي باستخدام كافة الوسائل والسبل المتاحة وتحقيق السبق، وهكذا فإن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة كانت معالجة جزئية تدور في نطاق المتابعة الإخبارية للأحداث دونالاتجاه إلى تبنى موقف موحد تجاه هذه القضايا، ويلاحظ أن التناول الإعلامي لقضايا البيئة في هذه المرحلة اتسم بما يلي: ارتبطت التغطية الإعلامية لقضايا البيئية أساسا بوقوع حدث مثير.

تركيز التغطية الإعلامية على الآثار السلبية للحدث البيئي وخسائرها مع تضخيمه، وغالبا ما تكون التغطية الإعلامية سطحية معتمدة أساسا علىتصريحات بعض المسئولين.

نادرا ما يحدث متابعة للحدث البيئي بعد وقوعه وتغطيته من الناحية الإعلامية

المرحلة الثانية:

أطلق عليها الباحثون مرحلة الإعلام المتخصص، فقد بدأ الموقف يتغير مع ازدياد البحوث التي تهتم بتأثير المخلفات الصناعية على الصحة العامة، وقد خاطبتالرسالة الإعلامية المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه الموضوعات، وكان هذا بداية ظهور المجلات العلمية المتخصصة، فأطلق عليها إعلام النخبة العلمية حيث بدأت تتبلور رؤية جديدة من جانب العلماء لقضايا البيئة تنادي بالحفاظ على التوازن البيئي وهذه الرؤية أوضحت أن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية واختل التوازن

[1] **محمود سعد أبو عمود**، دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد: 110، أكتوبر1992، ص. 144.

بين عناصرها وأصبح الجو ملوثا بعوادم السيارات ومداخن المصانع، وقد أدت إلى إثارة الاهتمام الإعلامي الجماهيري لقضايا البيئة، وتميزت هذه المرحلة بخاصيتين أساسيتين:

1.التركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة: محدودة الانتشار التي تخاطب فئة المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه الموضوعات دراسة تخصصية.[1]

2.اهتمام وسائل الإعلام الجماهيرية الواسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية: في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بالقضايا البيئية، إضافة إلى نشر الحوادث الهامة التي تقع هنا وهناك وينتج عنها إضرار بالبيئة.

المرحلة الثالثة:

حيث أثر وقوع بعض الحوادث الخطيرة في النصف الثاني من الثمانينات والمتعلقة على المستوى العالمي مثل المفاعل النووي في تشيرنوبل سنة 1986 بالاتحاد السوفياتي سابقا وتدفق مواد كيميائية كالزئبق في نهر الراين خلال نشوب حريق في مستودع في سويسرا مسببا هلاك الملايين من الأسماك وملوثا لمياه الشرب في ألمانيا وهولندا أدت إلى زيادة الاهتمام الإعلامي الجماهيري على مستوى العالم بقضايا البيئة، حيث جمعت بين عناصر الإثارة والرؤية العلمية مما يساهم في بلورة أهداف محددة للرسالة الإعلامية وقد أطلق على هذه المرحلة مرحلة الإعلام الجماهيري، وتمثل فيمستويين هما:

أ-المستوى الإخباري: وهو ما ارتبط بالتغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالبيئة كالمؤتمرات والندوات، بالإضافة على الحوادث المرتبطة بالبيئة، وأفردت الصحف صفحات متخصصة بالبيئة وظهور مجلات متخصصة بالبيئة، وكذلك البرامج المتخصصة بالإذاعة والتلفزيون.

[1] المرجع نفسه.

ب–مستوى خلق رأي حول البيئة: من خلال تحفيز الأفراد على حماية البيئة من خلال الإعلام و كذلك نشطاء الجمعيات المهتمة بالبيئة وتضمين علوم البيئة في المناهج الدراسية.[1]

و تتمثل اهداف المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في :

تسعى المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بالقضايا والمشكلات البيئية.
- تنمية الوعي البيئي والمهارات.
- تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية.
- التحفيز على المشاركة في حل المشكلات البيئية.
- تنمية القدرة على التقويم من خلال تعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات وتتلخص مسؤوليات الإعلاميين تجاه قضايا البيئة في النقاط التالية:

1- نقل كل ما يهم الأفراد في بيئاتهم المختلفة من مشكلات البيئة ومتابعة حلولها ونقلها إلى الأفراد، حتى يتحقق رجع الصدى للعملية الإعلامية ومراعاة خصوصية قضايا البيئة من مجتمع إلى آخر.

2- التدريب المستمر مع تبسيط المعلومة البيئية وتوصيلها لمختلف الشرائح.

3- التعاون المستمر مع الجهات الرسمية المتهمة بشؤون البيئة.

4- عرض الموضوعات والأحداث البيئية في الوقت المناسب والتنبؤ بها قبل وقوعها.

5- ربط الموضوعات والقضايا البيئية بالاهتمامات المباشرة للمواطنين.

6- عدم اقتصار المعالجة الإعلامية على طرح وجهة نظر المسؤولين فقط، بل يجب طرح كافة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

[1] **نيفين أحمد غباشي**، الإعلام وقضايا التنمية، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2005، ص. ص. 265- 264.

7- دور حارس البوابة الإعلامية، وتدعيم اتجاهاته الإيجابية نحو قضية حماية البيئة وصيانتها.[1]

نتيجة للجهد الإعلامي المبذول في مجال تناول القضايا البيئة، يمكن أن تتحقق مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي:

1- ازدياد عدد المدركين لعدد المشاكل البيئية، والدليل على ذلك هو خروج الرسالة الإعلامية البيئية من نطاق النخبة العملية المعنية بهذه الموضوعات إلى اتجاه جعل.

2- القضايا البيئية قضايا عالمية كونية تخص كوكب الأرض كله.

3- ظهور الأفكار والبرامج الخاصة بعلاج مشاكل البيئة في جداول أعمال الحكومات المختلفة، وبدأ يتكون رأي عام وطني ودولي مؤيد ومساند لحل هذهالمشكلات.

4- زيادة الاهتمام بالتثقيف البيئي بدءا من المستوى التعليمي الأساسي وصولا إلى المستوى الجامعي، حيث بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال الثقافة البيئية والإعلام.

5- زيادة الاهتمام الإعلامي من خلال وسائل الاتصال الجماهيري بقضايا البيئة.[2]

[1] **سوزان القليني، صلاح مدكور**، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص.8.

[2] **محمود سعد أبو عمود**، المرجع السابق، ص.47 .

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: تحديد عينة الدراسة

- **عينة البحث :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي المجتمع الجزائري وذلك من خلال تطبيقه على عينة بلغت (30) شخصا، موزعين على ثلاث مجموعات (10 من فئة الموظفين من مختلف الادارات و 10 من الطلاب الجامعيين من مختلف التخصصات و 10 من الطلبة الثانويين المقبلين على امتحان البكالوريا تم اختيارهم بشكل عشوائي هو استبيان يتكون من (8) عبارات لها أجوبة مغلقة نعم/ لا ، كما احتوى الاستبيان على محور خاص لمعلومات أساسية عن البيانات الشخصية.

يعد الاستبيان الأداة الأساسية في هذا البحث، راعينا فيه استخدام كل أنواع الأسئلة، وغلب عليها نوع الأسئلة المغلقة، وهذا لتسهيل عملية الإجابة وربح الوقت، ومرت مرحلة تصميم الاستبيان بالخطوات التالية تم تنفيذ الاستقصاء من الفترة الممتدة من 1مارس الى 8مارس 2017 تم الاعتماد في جمع البيانات على المقابلة الشخصية، لأنها تمكننا من طرح الأسئلة مباشرة وسرعة الحصول على الأجوبة، كما تسمح بالحصول على البيانات المطلوبة بدرجة عالية من الثقة وتقلل هذه الطريقة من نسب عدم الإجابة لأنها تضمن إعادة الاستبيان.

المطلب الثاني: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس و السن

متغيرات الدراسة	الجنس و السن					
	الذكور		الإناث		المجموع	
السن	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	3	%17,6	4	%30,8	4	%23,3
من 20-30 سنة	7	%41,2	3	%23,1	10	%33,3
من 30-40 سنة	3	%17,6	1	%7,7	4	%13,3
أكثر من 40 سنة	4	%23,5	5	%38,5	9	%30
المجموع	17	%56,7	13	%43,3	30	%100

يوضح الجدول أعلاه التكرارات و النسب المئوية لمتغير الجنس و السن فقد بلغ عدد الذكور 17 مفردة أي نسبة 56,7% و بلغ عدد الإناث 13 مفردة أي بنسبة 43,3% من خلال ملاحظة هذه النتائج نلاحظ أن نسبة الذكور تغلب على نسبة الإناث بحيث بلغ المجموع الكلي 30 مفردة.

أما بالنسبة لمتغير السن فقد كانت الأغلبية في الفئة العمرية الثانية والثالثة وهي الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 20-30 سنة حيث قدرت النسبة 33.3، بالنسبة للفئة العمرية التي هي أقل من 20 سنة فقدرت النسبة ب 23,3% وهذا راجع لالحاحنا لمعرفة مدى إهتمام هذه الفئة الشبابية بالبيئة.أما الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة فقدرت نسبتها ب 30 % وهي الفئة العمرية ذات الوعي الفكري والثقافي والحرص على مدى الإهتمام بالبيئة. و مابين 30- 40 سنة التي قدرت النسبة ب 13,3%.

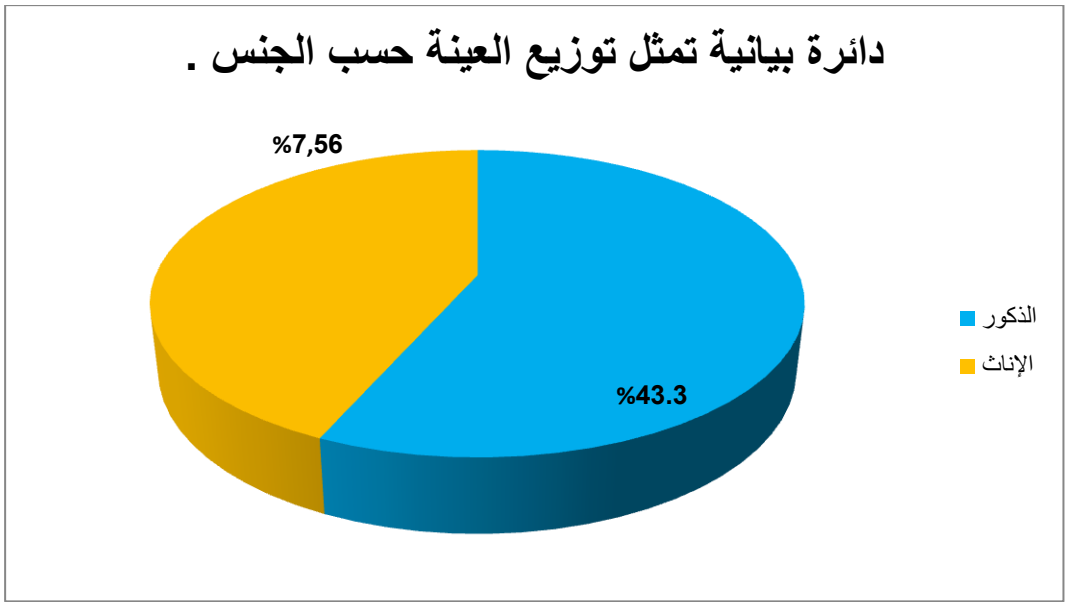

الشكل 01 : دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الجنس .

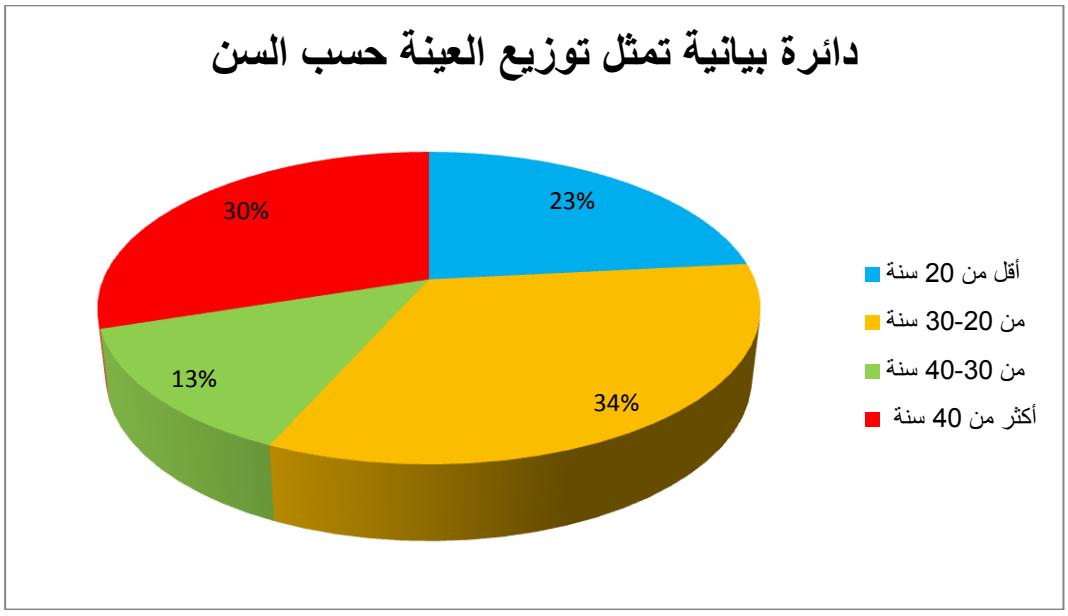

الشكل 02: دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب السن.

3. المستوى التعليمي أو الشهادة المتحصل عليها:

الجدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

متغيرات الدراسة	المستوى التعليمي					
	الذكور		الإناث		المجموع	
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ثانـوي	8	%47.1	7	53,8%	15	%50
جامعـي	9	%52.9	6	46,2%	15	%50
المجموع	17	%56,7	13	%43,3	30	%100

يبين الجدول التالي أن نسبة المستوى التعليمي للعينة وزع بنسب متساوية حيث نلاحظ أن نسبة 50% كانت للفئتين الثانوي والجامعي.

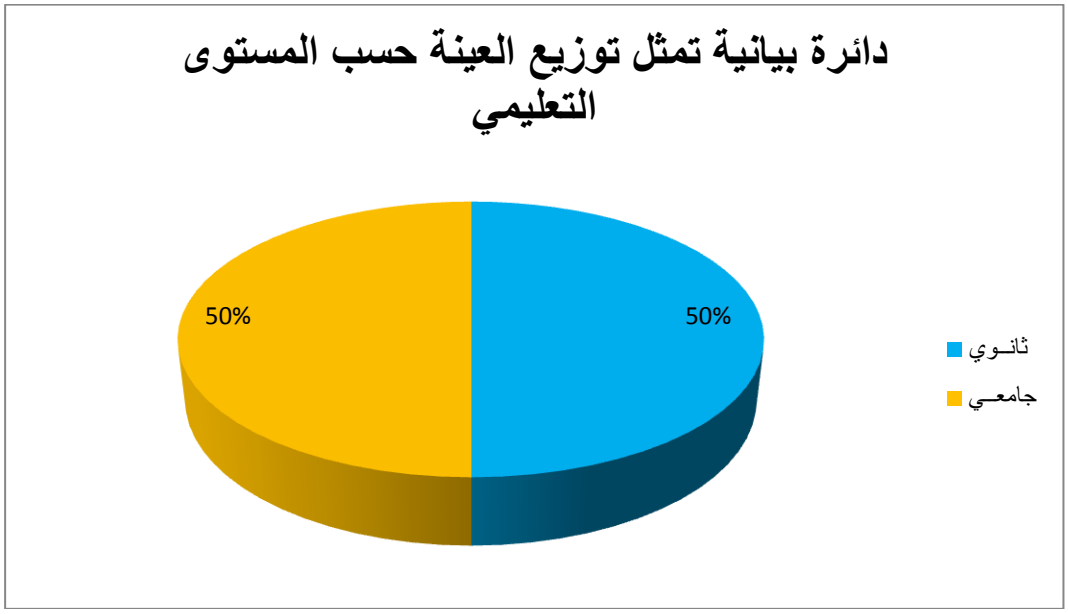

الشكل 03: دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

4. <u>الحالة العائلية</u>:

<u>الجدول رقم 03</u> يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية

متغيرات الدراسة	المستوى التعليمي					
	الذكور		الإناث		المجموع	
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	5	%29,4	6	%46,2	11	%36,7
متزوج	7	%41,2	5	%38,5	12	%40
أرمل	1	%5,9	1	%7,7	2	%6,7
مطلق	4	%23,5	1	%7,7	5	%16,6
المجموع	17	%56,7	13	%43,3	30	%100

يبين لنا الجدول أن النسبة العالية من أفراد العينة المدروسة هم متزوجون حيث يبلغ عددهم 12 فردا بنسبة 40% و هو ما يفسر الاستقرار الاجتماعي الذي يعيشه معظم الأفراد المستجوبين يهتمون بمسؤولية نظافة البيئة، يليها عدد العازبين ب 11 فردا بنسبة 36,7%معظمهم في سن العشرينات، و ما نلاحظه هو وجود نسب ضعيفة جدا من الأرامل بعدد 2 أفراد بنسبة 6.7%و المطلقين بعدد 5 مطلقين وهذا يفسر الاستقرار الذي يعيشه معظم أفراد المستجوبين إلا فئة قليلة.

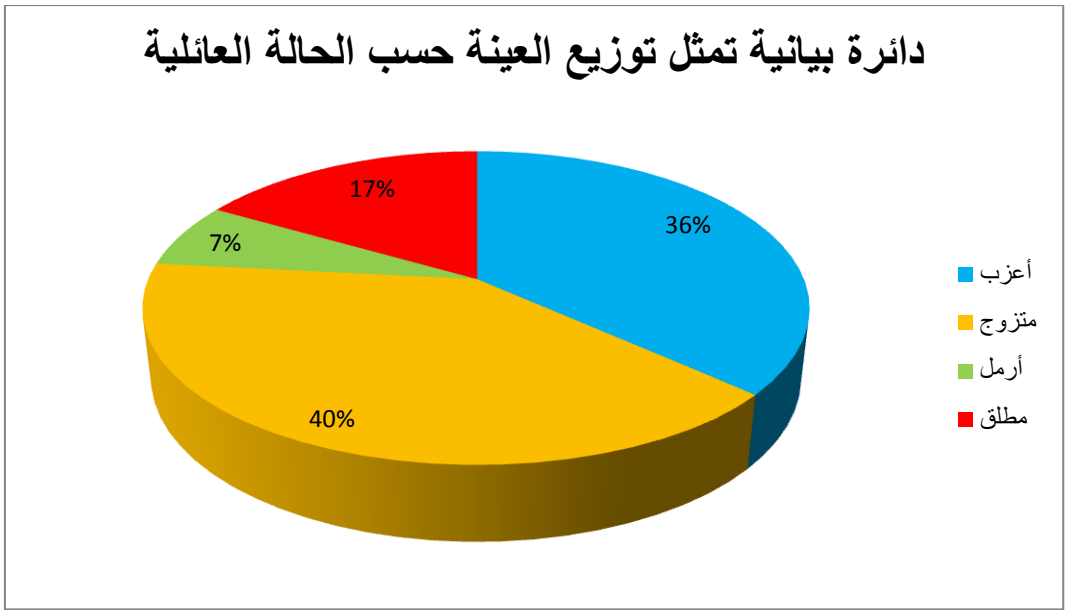

الشكل 04: دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

المطلب الثالث: تحليل أسئلة الإستبيان

القسم الاول السلوك البيئي العام

في هذا الجانب الأوّل ركّزنا على أهميّة المفهوم العام للبيئة في سلوك الجزائريين من خلال البحث في مدى وعيهم البيئي وإدراكهم للمشاكل المتعلقة بالتدهور البيئي وحللنا السئلة حسب كل مستوى.

السؤال الاول : هل انت مهتم بالشان البيئي ؟

الجدول رقم 04: اجابة السؤال الأول

	مهمة	متوسط الإهتمام	غير مهمة
الموظفين	80 %	O %	20 %
الطلبة الجامعيين	60 %	40 %	0 %
الطلبة الثانويين	57 %	28 %	15 %

نستنتج من الجدول ان نسبة الموظفين المهتمين بالشان البيئي هي اكبر نسبة % 80 مقارنة بنسبة الطلبة الجامعيين التي تمثل % 60 و تليها نسبة طلبة الثانوي , 57% اما بالنسبة الى متوسطي الاهتمام فنجد ان نسبة الطلبة الجامعيين % 40 أي نسبة كبيرة مقارنة بمتوسط الاهتمام عند طلبة الثانوي التي تتمثل في 28% اما الموظفين فالنسبة منعدمة اما بخصوص الغير مهتمين بالشان البيئي فنجد % 20 من الموظفين غير مهتميين بالبيئة و% 15 من طلبة الثانوي وعند التعمّق أكثر تتبين أنّ درجات الاهتمام بالمسالة البيئيّة لدى المواطن الجزائري تتفاوت وفقا للمستوى التعليمي والوضعية المهنية .

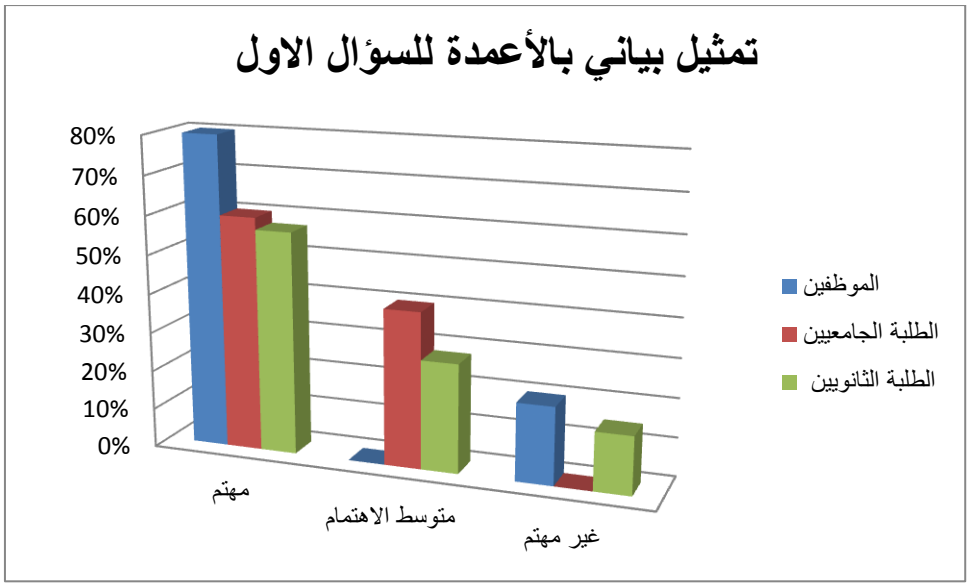

الشكل05:تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الأول

السؤال الثاني: كيف تقيم دور وسائل الاعلام في معالجة المشاكل البيئية ؟

الجدول رقم 05: اجابة السؤال الثاني

	مهمة	متوسطة الاهتمام	غير مهمة
الموظفين	40 %	50 %	10 %
الطلبة الجامعيين	70 %	30 %	0 %
الطلبة الثانويين	57 %	28 %	15 %

نستنتج ان المستجوبون من الطلبة الجامعيين اعتبرو ان وسائل الاعلام لها دور في معالجة المشاكل البيئية حيث كانت اجابة الطلبة ب 70 % على انها مهمة و هي اكبر نسبة مقارنة ب الطلبة الثانوية و الموظفين و نرى ان 50 % من الموظفين يعتبرون وسائل الاعلام مهمة بدرجة متوسطة في معالجة المشاكل البيئية 15 % من طلبة الثانوية يعتبرون أنّ للإعلام غير مهم و غير مطالب بطرح المسائل البيئيّة

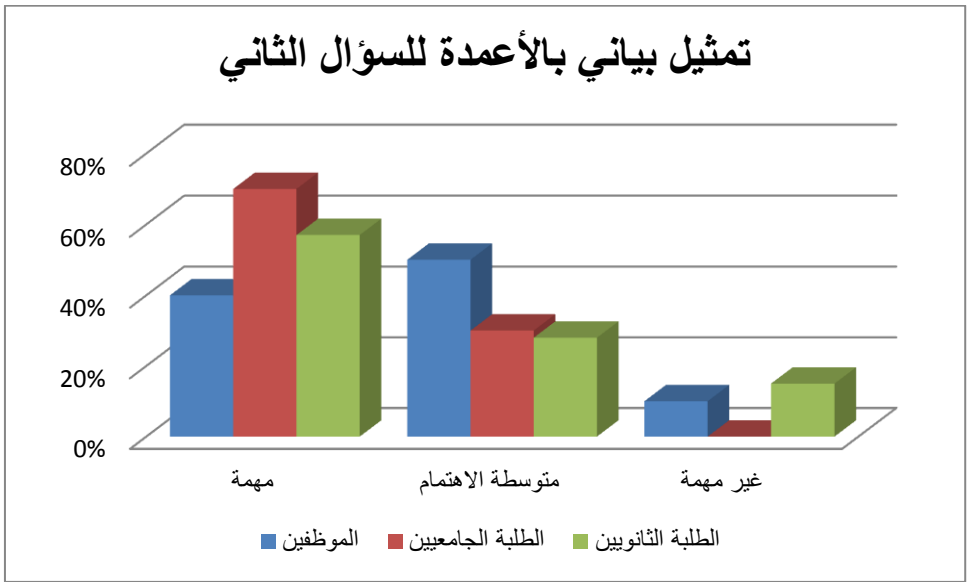

الشكل 06:تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثاني

السؤال الثالث: كيف تقيم حملات و برامج التوعية والتحسيس البيئي التي تبتها الاذاعة و التلفزة الوطنية ؟

الجدول رقم 06: اجابة السؤال الثالث

	جيدة	حسنة	رديئة
الموظفين	10 %	60 %	30 %
الطلبة الجامعيين	30 %	20 %	50 %
الطلبة الثانويين	0 %	71 %	29 %

نستنتج ان 30 % من الطلبة الجامعيين يقيمون برامج التوعية والتحسيس البيئي التي تبثها التلفزة الوطنية على انها جيد عكس طلبة الثانوية حيث كانت نسبتهم منعدمة أي لا يرون اطلاقا على انا هذه البرامج مهمة اما الموظفون كانت بنسبة 10% مهمة ، و 50%من الطلبة الجامعيين اعتبروا ان هذه البرامج رديئة و غير كافية لتوعية المجتمع بشكل مقبول .

وبالتمحيص أكثر في هذه النسب نجد أن نسبة كبيرة من هؤلاء المستجوبين من أصحاب الثانوية يجيبون بنسبة 71 % على ان هذه البرامج حسنة و مرضية

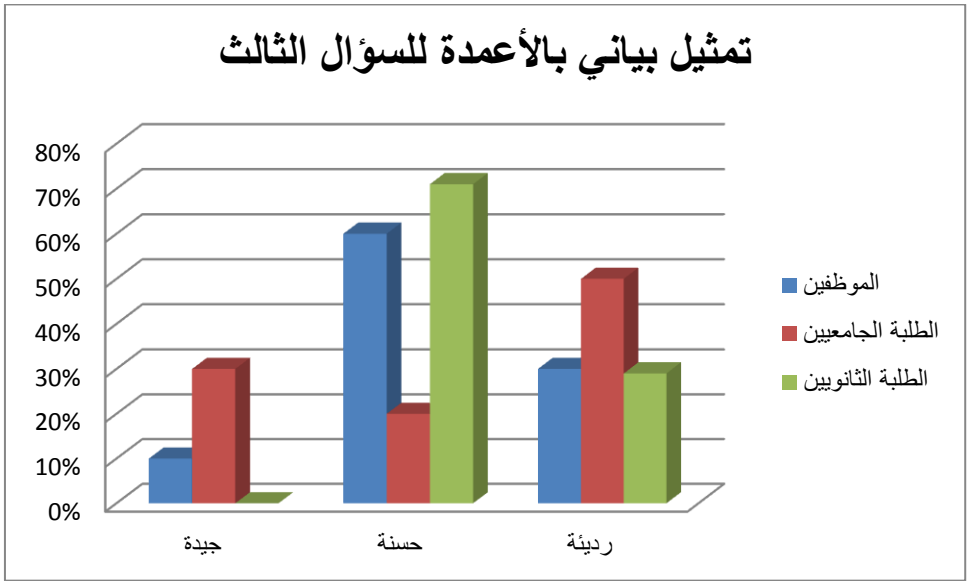

الشكل 07:تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثالث

السؤال الرابع: هل تساهم وسائل الاعلام في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة ؟

الجدول رقم 07: اجابة السؤال الرابع

	نعم	لا
الموظفين	50 %	50 %
الطلبة الجامعيين	90 %	10 %
الطلبة الثانويين	40 %	60 %

نلاحظ في الجدول ان نسبة 90 % من الطلبة الجامعيين كان اجابتهم بنعم تساهم وسائل الاعلام في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة و تليها نسبة 50 % من الموظفين ثم 40% من طلبة الثانوي ثم كانت نسبتهم 60 % بالاجابة ب لا و اعتبرت ان الاعلام ليس له القدرة على تحريك الاهتمام و الوعي الجماهيري بالبيئة و هي اكبر نسبة مقرنة ب 50% من الموظفين الذين اجابو ب لا و اعتبروا ان وسائل الإعلام ليست من اكثر المؤسسات التربوية قدرة علي نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع و هذه الاجابة تبين لنا ان الموظفين او الفئة التي تمثل المجتمع لا يكترثون باهمية الاعلام في تسيير و توجيه المجتمع ونقل المعرفة بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الثقافية والفكرية والاجتماعية.

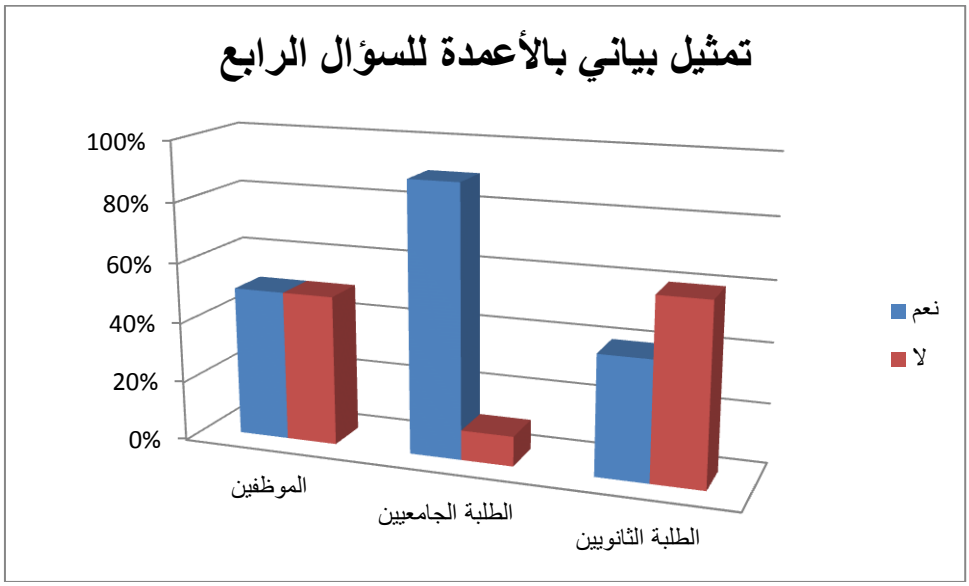

الشكل 07: تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الرابع

السؤال الخامس: هل تعتقد ان الشعب الجزائري متوعي بشكل كافي لمشكلة البيئة ؟

الجدول رقم 08: اجابة السؤال الخامس

	نعم	لا	الى حد ما
الموظفين	0 %	50 %	50 %
الطلبة الجامعيين	0 %	60 %	40 %
الطلبة الثانويين	0 %	40 %	60 %

نلاحظ في الجدول على ان النسب كانت منعدمة في كل عينة اي لم تكن و لا نعم واحد ة حيث كانت الإجابات تدل على ان الشعب الجزائري ليس متوعي بشكل كافي لمشكلة البيئة و كانت تتراوح النسب من % 40 الى % 60 على انه ليس واعي بشكل كافي.

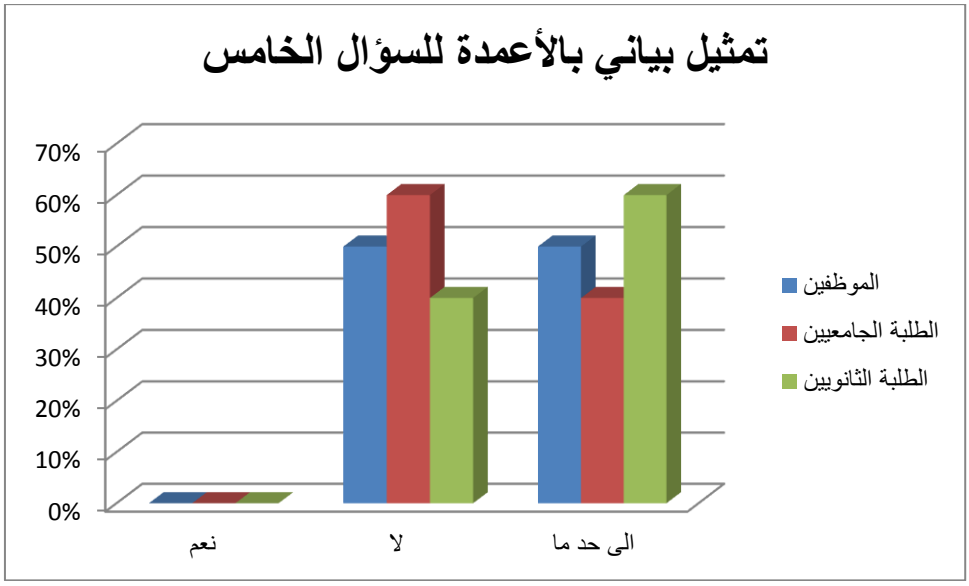

الشكل 09: تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الخامس

السؤال السادس: هل تعتقد ان حماية البيئة وظيفة مقتصرة على اشخاص معينة ام عامة على جميع الناس ؟

الجدول رقم 09: اجابة السؤال السادس

	اشخاص معينين	عامة
الموظفين	10 %	90 %
الطلبة الجامعيين	20 %	80 %
الطلبة الثانويين	30 %	70 %

نستنتج من خلال الجدول على ان الميول النسبي الكبير كان اتجاه عامة الناس بمعنى حماية البيئة وظيفة مقتصرة على جميع ناس حسب المستجوبون و كان النسب المئوية ضعيفة و تتراوح ما بين 10 % الى 30 % من الاجابات التي تعتبر ان حماية البيئة وظيفة مقتصرة على اشخاص معينين

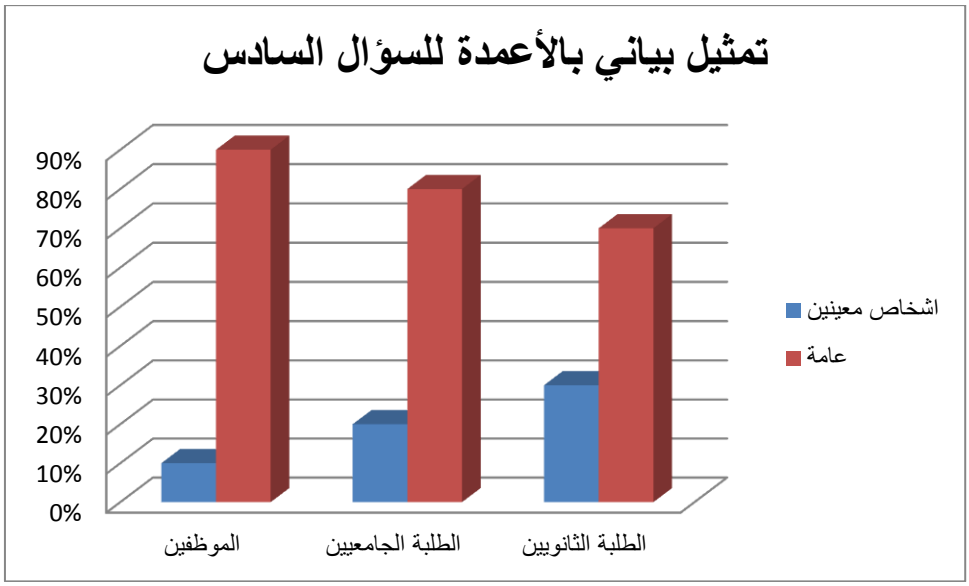

الشكل 10: تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال السادس

السؤال السابع: كيف تقيم الوضع البيئي في العالم

الجدول رقم 10: اجابة السؤال السابع

	جيد	متوسط	رديئ
الموظفين	0 %	100 %	0 %
الطلبة الجامعيين	30 %	40 %	30 %
الطلبة الثانويين	0 %	80 %	20 %

نستنتج من الجدول ان الموظفين يقيمون الوضع البيئي على انه ليس جيد و ليسا رديئا بل هو متوسط بنسبة 100 % اما بالنسبة الى الطلبة الجامعيين ايضا كان تقييمهم بدرجة كبيرة على انه متوسط و رديئ بنسبة 30 % و كانت ايجابات طلبة الثانوي بنسبة 80 % على انها متوطة و 20 % رديئة

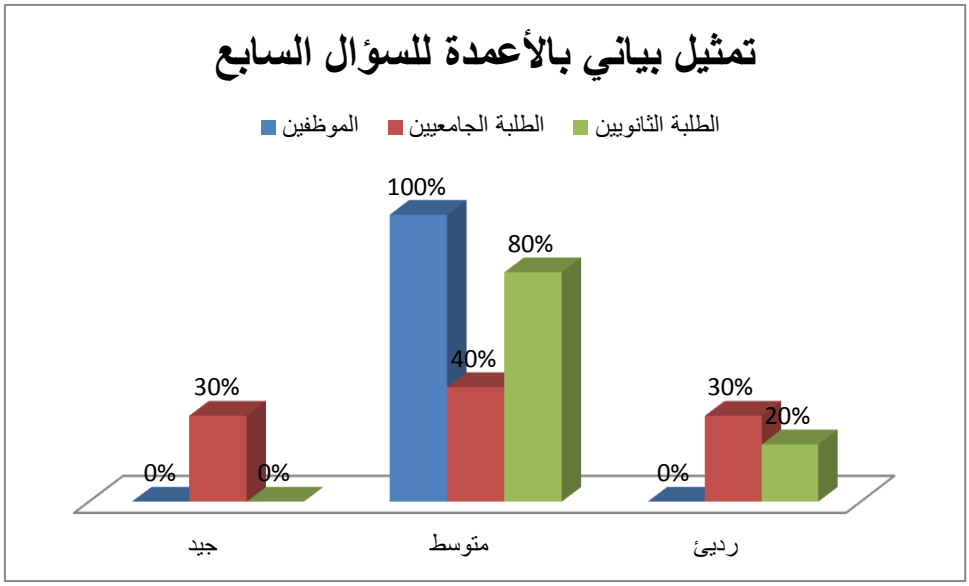

الشكل 11:تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال السابع

السؤال الثامن: هل تعتقد بين المؤتمرات البيئية ماهو المؤتمر الذي لك عنه دراية كبيرة

الجدول رقم 11: اجابة السؤال الثامن

	كوبهاغن	ريودي جانيرو	جوهانزبورغ	لا اعرف
الموظفين	30 %	0 %	0 %	70 %
الطلبة الجامعيين	20 %	30 %	0 %	50 %
الطلبة الثانويين	20 %	20 %	10 %	50 %

نلاحظ من خلال الجدول على ان كوبنهاغن كانت لها بعض النسب المئوية من 20% الى 30 % و نلاحظ لا تتوفّر لدى الأغلبيّة الساحقة للمواطنين الجزائريين فكرة واضحة حول أهمّ القمم العالميّة وأبرز المواعيد البيئيّة، ومن هنا يمكننا التساؤل عن مدى وعي المواطن عامّة بخطورة الملفّ البيئي وبضرورة التحرّك العاجل قصد تفادي العديد من انعكاسات التلوّث الذي تعرفه الكرة الأرضيّة

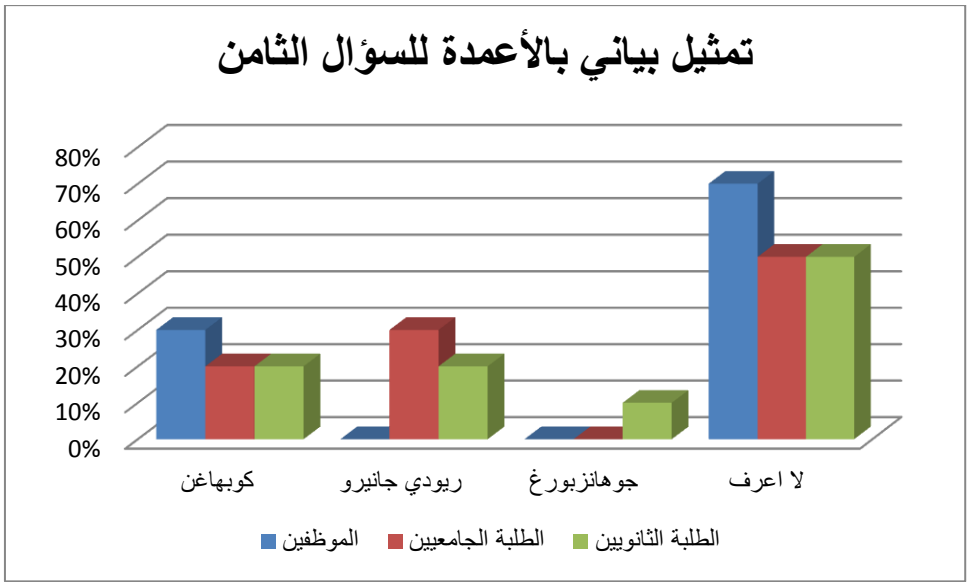

الشكل 12:تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثامن

المطلب الرابع: الإستنتاجات

وبعد تحليل جملة الإحصائيات التي وفّرتها هذه الدراسة يمكن استنتاج مجمل النقاط التالية:

1)اهتمام و ميول نسبة هامة من الجزائريين بالشان البيئي

2) يرى معظم المستجوبون انّ الإعلام له دورا مهما في معالجة المشاكل البيئية على الرغم من جهلهم بأهمّ القمم الإيكولوجيّة العالميّة والتي عرفت تغطية إعلاميّة ملفتة للنظر

3)نسبة قليلة من العينة تؤمن بان الحملات و برامج التوعية والتحسيس البيئي التي تبتها الاذاعة و التلفزة الوطنية على انها حسنة اما الاغلبية فيعتبرونها ضعيفة و ليست مناسبة لتوجيه المجتمع ونقل المعرفة بين مختلف فئاته

4) نسبة كبيرة من الجزائريين يعتبرون ان وسائل الاعلام تعتبر اداة هامة في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة

5) ان الشعب الجزائري ليس متوعي او مثقف بشكل كافي لموضوع البيئة

6)ا ن حماية البيئة هي مسؤولية الجميع و مقتصرة على عامة الناس بالدرجة الاولى ثم على متخصصين في مجال البيئة بالدرجة الثانية

7) لا تتوفّر لدى الأغلبيّة الساحقة للمواطنين الجزائريين فكرة واضحة حول أهمّ القمم العالميّة وأبرز المواعيد البيئيّة و المؤتمرات و هذا دليل على ضعف ملحوظ في الثقافة البيئية لدى المجتمع الجزائري.

خلاصة الفصل:

البيئة من المواضيع التي أسالت حبر الكثير من الباحثين والدارسين وحتى المهتمين ،وهذا انطلاقا من تلك الظواهر الاجتماعية التي هي من فعل الفاعل الاجتماعي (الافراد)،وخاصة تلك السلوكيات والأفعال المخلة بالبيئة ، أي تؤثر سلبا على جميع نواحي البيئة، ومن هذا المنطلق حاولنا تسليط في دراستنا هذه على مؤسسة الإعلام من و ذلك من خلال الدور الذي تقوم به في غرس و تثبيت جملة من القيم والمبادئ التي تمد المواطن بالثقافة البيئية و هذه الثقافة البيئية لا تتكون لدى المواطن بها إلا إذا تبنت الوسائل الإعلامية مجموعة من الوسائل و الطرق المعتمدة لترسيخها في أذهان المواطنين لاكتساب وعي بيئي.و للمعرفة أكثر قمنا بتفعيل دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي و ترسيخ الثقافة البيئية للأفراد من خلال البرامج التي تتخذها سبيلا لذلك.

واعتبار أن الثقافة البيئية هي كل تصور وسلوك يعنى و يحافظ على هذا المجال، اتضح لنا أن هناك تأثير نسبي للبرنامج البيئي كونها توجه إلى حد ما ،السلوك البيئي حسب ما يتلائم مع الوضعية السوسيو ثقافية لوسائل الإعلام .

ولكي تحقق الثقافة البيئية أهدافها يجب أن تعنى بالتكوين وبناء الفاعل الاجتماعي المواطن (باثراء المواضيع البيئية التي تتناولها وسائل الإعلام عامة وهو مجال الدراسة وبثها حسب التغيرات الحاصلة في المجتمع، وذلك عن طريق وضع برامج التي تحمل في طياتها أبعاد ومضامين بيئية.

فمن خلال استقرائنا لنتائج البحث الميداني وذلك من خلال تحليل نتائج الاستمارة الموجهة للمواطن تبين لنا . أن وسائل الاعلام تساهم في غرس الوعي البيئي لدى المواطن، وتؤثر فيه بشكل نسبي في تعديل وتصحيح مداركه مواقفه و أفعاله التي يتبناها في تعامله مع البيئة ، وعليه يمكن أن نستنتج أنها تساهم وسائل الاعلام في إثراء ثقافته البيئية . وعليه يمكن أن نستنتج أن وسائل الإعلام بشتى فروعها دور كبير في ترشيد الأف ا رد في تبني سلوكيات سليمة اتجاه بيئتهم و في نشر الوعي الثقافي البيئي، فكان لازما من الكشف عن دورها و مدى مساهمتها، و هذا ما تبين أن وجود تضافر كل جهود مؤسسات الاعلام في نشر الوعي وترسيخ الثقافة البيئية في أذهان المواطنين.

ومن خلال حوصلة نتائج الفرضيات الجزئية السابقة تبين لنا أن الوسيلة الإعلامية تؤثر في سلوكيات المواطنين و تسعى جاهدة إلى ترسيخ الوعي و الثقافة البيئية من أجل

حماية البيئة من كل مشكلاتها ، وذلك بإدراجها لمواضيع محتواها البيئة من الواقع المعاش.

أما من حيث دور المواطن فامتثال الفرد أمام القيم و المعايير المدنية و استشعاره لمبادئ المواطنة هو استدراج نحو تبني ثقافة بيئية تكون عملية، بمعنى أن المواطنة هي وعاء يتسرب من خلاله الفرد بعض المبادئ المعرفية و السلوكية اتجاه البيئية.

و كاستنتاج عام لكل ما سبق يمكن أن نستنتج أن وسائل الاعلام ساهمت بشكل نسبي في ترسيخ الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع و تصحيح سلوكياته و تصرفاته السلبية هي وحدها لا تكفي بل تضافر كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و تعزيز تفعيلها من خلال تسطير برامج تعنى بالتثقيف و الثقافة البيئية

خاتمـــــة

الخاتمة العامة :

إن حياة الإنسان في كل المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فهي المحيط الذي يعيش فيه و يؤثر ويتأثر به ، وقد أصبحت العلاقة بين الإنسان و البيئة محط اهتمام عديد الدول والمنظمات وكذا المختصين والعلماء، نظرا لما لحق بالمنظومة البيئية من دمار و خراب كان الإنسان المتسبب الرئيسي فيه من خلال استغلاله اللاعقلاني لمصادر البيئة الطبيعية مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها.

و للإعلام دور لا يستهان به في توعية الفرد و تربيته بيئيا، حيث تهتم جميع وسائل الإعلام: المرئي والمسموع والمقروء بمشاكل البيئة وأخطارها الحالية والمستقبلية على البشرية، فقد خصصت صفحات كاملة في الج ا رئد و حصص خاصة في التلفزة و الإذاعة تتحدث عن البيئة من جميع جوانبها ، وتعتبر التوعية البيئية من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه أغلب المجتمعات المعاصرة. ولا يأتي هذا إلا بنشر المفاهيم البيئية من تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لدورها المنوط إليها ، ومن بينها دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية لدى الجمهور المستمع المواطن) حول البيئة، لذلك فإن جزءا كبيرا من مسؤولية التوعية البيئية يقع على عاتق وسائل الإعلام من خلال إدراج البيئة ضمن اهتماماتها و أولوياتها.

وعليه جاءت هذه الدراسة و الموسومة ب "دور وسائل الاعلام في تجسيد الثقافة البيئية في الجزائر

قائمـــة

المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

1.الكتب

1)**ابراهيم امام**، دراسة في الفن الصحفي، ط.4، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر، 1971.

2)**إبراهيم مذكور وأخرون**، معجم العلوم الاجتماعية، ط.1 ، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1985.

3)**إبراهيم ناصر**، التنشئة الاجتماعية، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، 2004.

4)**ابو اصبع صالح خليل**، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، الاردن، 1999.

5)**أبو زيد فاروق** ، مدخل إلى علم الصحافة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

6)**أبو عمود محمود سعد** ، دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد: 110، أكتوبر1992.

7)**إحدادن زهير** ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر، 2002.

8)**احمد رشوان حسين عبد الحميد** ، البيئة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006.

9)**احمد يحيي عبد الحميد**، الاسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية، 1997.

10) **إسماعيل إبراهيم** ، الصحفي المتخصص ، دار الفجر، القاهرة : مصر، دون سنة نشر.

11) **العيسوي عبد الرحمان** ، سيكولوجية التلوث، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1979.

12) **القليني سوزان** ، **صلاح مدكور**، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

13) **بدوي احمد زكي** ، معجم مصطلحات الإعلام، ط. 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1994

14) **تيمور عبد الحسيب محمد** ، علم الدين محمود، الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة،دار الشروق.

15) **الجبور سناء محمد**، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

16) **الجلاد أحمد**، دارسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الفكر، القاهرة، 2003.

17) **حمزة عبد اللطيف** ، الصحافة و المجتمع، ط.1، دار القلم، القاهرة، 1911.

18) **دليو فضيل** ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

19) **رابح تركي** ، أصول التربية والتعليم، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

20) **روبرت مكلفين وآخرون** :مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

21) **السعود راتب**، الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، ط.2 ، دار الحامد ، عمان: الأردن، 2007 .

22) **الشايع عبدالله احمد عبد العزيز** ، الاعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.

23) **صابر محمد**، سليم التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، مطبوعات المنظمة العربية للتربية و الثقافة، القاهرة، 1976.

24) **طلبة مصطفى كمال** ، إنقاذ كوكبنا "التحديات و الأمال ، ط.1، مركز الوحدة العربية ، بيروت، 1992.

25) **عبد الحافظ سلامة** ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .

26) **عبد الحليم فتح الباب ابراهيم**، وسائل التعليم و الإعلام، دار الولية للنشر و التوزيع، مصر، 1985 .

27) **عبد العزيز محمد حسين** ، لغة الصحافة، ط.1، دار المعارف، القاهرة، د.ت.ن.

28) **عبد المقصود زين الدين** ، قضايا بيئية معاصرة ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000.

29) **عدلي العبد عاطف** ، الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكرالعربي، القاهرة، 1993.

30) **علي أجقو**، الصحافة الإلكترونية العربية الواقع والأفاق، مجلة المفكر، العدد:01 ، مارس 2006.

31) **علي صالح جمال الدين السيد**، الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر،2003.

32) **عمر نوال محمد** ،الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 .

33) **غباشي نيفين أحمد**، الإعلام وقضايا التنمية، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2005.

34) **الكيالي عبد الوهاب وآخرون**؛ موسوعة السياسية، الجزء السابع، مطبعة العلوم، بيروت، 1994 .

35) **محمد السعيد ابو طالب** ، **عبد الخالق رشراش انيس** ، علم التربية ميادينه و فروعه، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية: بيروت،2001.

36) **محمد صاحب سلطان**، وسائل الإعلام والاتصال – دراسة في النشأة والتطور– ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

37) **محمود سمير**; الاعلام البيئي، ط.1، دار الفجر القاهرة مصر، 2008.

38) **مروة أديب**، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، ط.1، دار مكتبة الحياة، بيروت: لبنان، 1961.

39) **مصطفى مريم أحمد**، **إحسان حفظي** ، قضايا التنمية في الدول النامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

40) **وهبي صالح**، قضايا عالمية معاصرة، الطبعة الأولي, دار الفكر، دمشق: سورية، 2001.

2.الرسائل والمذكرات

1)**براهيمي شراف**، البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي في ظل الإطار الاستراتيجي العشري (2001-2011)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2013.

2)**بوذراع ياسين**، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

3)**عبد الرزاق الدليمي محمد**، وسائل الإعلام و الطفل، دار المسيرة، عمان، 2012.

4)**العربي بن عودة** ، إسهام وسائل الإعلام في ترقية الـمجتمع، مذكرة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، كلية: العلوم السياسية والإعلام، قسم: علوم الإعلام والاتصال، جامعة: وهران، 2006.

5)**نسرين قاسم**؛ دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة – نموذج قطر ، – مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية: الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة: بسكرة 2013.

6)**يمينه مختار**، آثر الأحداث السياسية المشاهدة علىالتنشئة السياسية للطفل على التلفزيون، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعه: الجزائر، 2008.

3.المجلات

1)**الزغبي أحمد يوسف**، التنمية المستدامة في الأردن، مجلة البيئة والتنمية، شركة المنشورات التقنية المحدودة بالتعاون العلمي مع مركز الشرق الأوسط للتكنولوجيا الملائمة، العدد 26، لبنان، ماي 2000.

2)**السعدني عبد الرحمن محمد ، البساط أماني مصطفى** ، التنوير البيئي في مجلات الأطفال العربية " دراسة تحليلية نقدية " من كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني عشر "جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة " ، الإسكندرية ،12 -14 ماي 2002.

3)**اليونسكو**:اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومة لمدينة تبليس بالاتحاد السوفيتي، مجلة اليونسكو،العدد: 01، أكتوبر 1977.

4.الجرائد

1)جريدة المساء

5.النصوص القانونية والجرائد الرسمية:

1)الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم03-10، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، 20 يوليو2003.

2)الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها و إزالتها، المؤرخ في 15 ديسمبر2001.

ب. المراجع باللغة الأجنبية

1) **Bukland ,Michal** ,informations thing-jasis-vol, 42, no, 4. 1991.

2)**Union Européenne**: Projet de Renforcement des capacités nationales en matière d'éducation et de sensibilisation à l'environnement dans les domaines de la biodiversité, des changements climatiques et de la lutte contre la desertification, 2007.

ت. الأنترنت

1)**أثير سعيد سليم جردق**، مدير شعبة التوعية البيئية في مديرية بيئة نينوى، الاعلام ودوره في نشر التوعية البيئية ، وزارة البيئةMinistry of Environment ،العراق: (/http://www.estis.net) .

2)**جرعتلي مجد** ، دكتور في العلوم الزراعية- إختصاص التقانة الحيوية، مبادئ وأهداف التربية البيئية وأهمية تدريسها في المدارس التعليمية، دراسات خضراء: (http://green-studies.com/2011/11/2).

3)**فرنسا، الثالثة عالميا في ترتيب الطاقات المتجدّدة**، فرنسا في الجزائر، سفـــارة فرنســا في الجزائر، قسم الأخبار (أخبار فرنسا): (http://www.ambafrance-dz.org).

4) موقع ومنتديات الدكتور / عبدالوهاب جودة، منتديات المقررات الدراسية الجامعية، منتدى الإحصاء الاجتماعي:

http://abdelwahabgouda.ahlamontada.com/t11-topic

5)**نورالدين هوشيار**، دكتورفي الجامعة الكندية في دبي، التعليم من اجل التنمية المستدامة ، مركز البيئة للمدن العربية:

(http://www.envirocitiesmag.com/articles/enviromental-education-and-awareness/education-for-sustainable-development.php).

قائمـــــــة الجـــــــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس و السن	89
02	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	91
03	يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية	92
04	اجابة السؤال الأول	93
05	اجابة السؤال الثاني	94
06	اجابة السؤال الثالث	95
07	اجابة السؤال الرابع	96
08	اجابة السؤال الخامس	97
09	اجابة السؤال السادس	98
10	اجابة السؤال السابع	99
11	اجابة السؤال الثامن	100

قائمـــــــة الأشكـــــــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الجنس .	90
02	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب السن.	90
03	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.	91
04	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية.	93
05	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الأول	94
06	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثاني	95
07	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثالث	96
08	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الرابع	97
09	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الخامس	98
10	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال السادس	99

11	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال السابع	100
12	تمثيل بياني بالأعمدة للسؤال الثامن	101

الفهـــرس

-شكر و عرفان	
-أهداء	
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول: الاطار النظري و المفاهيمي لوسائل الاعلام و الثقافة البيئية	
مدخل	13
المبحث الأول: ماهية وسائل الاعلام	14
المطلب الأول: مفهوم وسائل الاعلام	14
المطلب الثاني: نشاة وسائل الاعلام	18
المطلب الثالث: انواع وسائل الاعلام	19
المطلب الرابع: وضائف و مهام وسائل الاعلام	23
المبحث الثاني : ماهية الثقافة البيئية	27
المطلب الاول: مفهوم التثقيف البيئي	28
المطلب الثاني: عوامل ظهور الثقافة البيئية في التنمية المستديمة	34
المطلب الثالث :اهداف و ابعاد الثقافة البيئية	37
المطلب الرابع : مكونات الثقافة البيئية	39
المطلب الخامس: خصائص الوعي البيئي	41
المبحث الثالث: الاعلام البيئي	42
المطلب الاول :مفهوم الاعلام البيئي	43
المطلب الثاني :مهام الاعلام البيئي	44
المطلب الثالث: اهداف الاعلام البيئي	45
المطلب الرابع: دور الاعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية	46
المطلب الخامس: نجاح العمل الإعلامي البيئي	47
خلاصة الفصل	49

الفصل الثاني: دراسة تقييمية لوسائل الاعلام في الجزائر	
مدخل	52
المبحث الاول : دراسة تقييمية لوسا ئل الاعلام في الجزائر	53
المطلب الاول : وسائل الاعلام المكتوبة	53
المطلب الثاني : وسائل الاعلام السمعية البصرية	57
المطلب الثالث : الانترنت	63
المبحث الثاني: دراسة مقارنة لدور وسائل الاعلام في تجسيد الثقافة البيئية بين الجزائر و فرنسا	65
المطلب الاول: الجزائر	65
المطلب الثاني : فرنسا	70
المطلب الثالث : دراسة مقارنة بين الجزائر و فرنسا	73
المبحث الثالث القضايا البيئية العالمية	78
المطلبا الاول: ظاهرة الاحتباس الحراري	78
المطلب الثاني تاكل طبقة الاوزون	80
الطلب الثالث خسارة التنوع البيولوجي	81
المطلب الرابع: كيف تطرقت وسائل الاعلام العالمية للقضايا البيئية	83
المبحث الرابع: الدراسة الميدانية	88
المطلب الأول: تحديد عينة الدراسة	88
المطلب الثاني: البيانات الشخصية	89
المطلب الثالث: تحليل أسئلة الإستبيان	101
الخاتمة	104
قائمة المصادر والمراجع	106
قائمة الجداول والأشكال	112
الفهرس	114